



جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

تخصص: إتصال وعلاقات عامة

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات

عامة موسومة بعنوان:

القيم الأخلاقية والثقافية لبرامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية

-دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج "مع عمو يزيد" الموسم السابع عبر قنواته

إشراف:

د- حاسي مليكة

إعداد الطالبتين:

❖ بن علي اكرام فاطمة الزهراء

❖ بن عسة نور الهدى

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
د. مداح عبد القادر	أستاذ محاضر قسم أ	رئيسا	ابن خلدون-تيارت
د. حاسي مليكة	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا	ابن خلدون -تيارت
د. مختار جلولي	أستاذ محاضر قسم أ	عضوا مناقشا	ابن خلدون-تيارت

السنة الجامعية: 1443-1444هـ/2022-2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي أنعم علينا بالتوفيق إلى طريق العلم والمعرفة وبفضله أتممنا هذا العمل أما بعد:

صدقنا لقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

وقوله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

إنه ليسعدنا في هذا المقام أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذة الفاضلة الدكتورة حاسي مليكة التي كان لنا الشرف بأن تكون مشرفة علينا لإعداد هذه المذكرة، وعلى اهتمامها وما بذلته من النصح والتوجيه العلمي للوصول إلى استكمالها، وعلى ما أحسننا فيه من تواضع واحترام ورحابة صدر، فلما ولأهل الفضل كل إحرام وثناء وتقدير، والشكر موصول أيضا لكل أساتذة قسم اتحال وعلاقات عامة.

كما نتقدم بالشكر إلى عضوي لجنة المناقشة كلا من الأستاذ الدكتور:

مختار جلولي، مداح عبد القادر.

وأخيرا نتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى كل من ساندنا ولو بدعوة في ظهر الغيب لإنجاز هذه الدراسة.

فجاز الله عن الجميع خيرا في الدنيا والآخرة.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من ذقت في كنفهم طعم السعادة إلى من سعى وشقى لأزعم بالراحة، إلى

من جهد

الأشواق عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى من علمني أن أتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى من أحمل اسمه بكل افتخار..... أبي رحمه الله.

إلى من علمتني معنى العطاء دون انتظار ومعنى الحنان والتفاني أمي الحبيبة بارك فيها وفي

عمرها.

إلى من رأى التفاؤل بعينهم والسعادة في ضيكتهم إخوتي: منور، عربي، رشيد، محمد أمين، جمال، كريم، أنار الله دريهم.

إلى أختي الحبيبة سامية

إلى كل عائلة بن علي وناهم الله.

إلى كل زملاء الدفعة في جميع التخصصات وخاصة تخصص اتصال وعلاقات عامة، وأخص بالذكر

زميلاتي نور الهدى، أمال، إلى كل من وسعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي.

إخراة فاطمة الزهراء

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى من رحل قبل أن يرى ما كان يتمنى إلى من ترك اسما يذكر به والدي

رحمه الله.

والى القمر الذي أثار دربي أمي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى إخوتي لعلما كانوا بجانبى أتمنى وجودكم معي إلى آخر العمر. محمد، منطار، خلود، خالد،

نادية

أتمنى من الله أن يحفظكم وان يوفقكم في حياتكم.

إلى رفقاء الدرب الذين كانوا بمثابة إخوة إكرام، حياة، خديجة، كريمة، أميرة، إيمان

ملخص الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تهدف إلى معرفة أهمية برامج الأطفال التلفزيونية، كوسيلة إعلامية جماهيرية جذابة، فهو مصدر رئيسي يعرض على الطفل صورة المجتمع، حيث تمحور موضوع الدراسة حول القيم الأخلاقية والثقافية لبرامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية، دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج " مع عمو يزيد" على القناة الخاصة بعمو يزيد كنموذج، الذي يهدف إلى معالجة جملة من القيم والمواضيع التي تمس وتؤثر في الطفل مع مراعاة أسلوب العرض والتلقي.

انطلقت هذه الدراسة من إشكالية مفادها ما هي القيم الأخلاقية والثقافية التي يتضمنها برنامج مع "عمو يزيد" في القناة الخاصة "عمو يزيد"؟، كما اعتمدنا على أداة الملاحظة وأداة تحليل المضمون اللذان على أساسهما تم تصميم الاستمارة للتعرف على كيفية معالجة برنامج "مع عمو يزيد". وقد توصلنا في دراستنا إلى بعض النتائج أهمها:

- تناول برنامج "مع عمو يزيد" قيم عديدة ومتنوعة إلا أنه ركز على الأخلاقية والتي تمثلت في الصدق، الصبر، بر الوالدين، التسامح، المحبة..... الخ، والقيم الثقافية ضمت: اللغة، الدين، العادات والتقاليد، الموروث المادي، الموروث الرمزي، الذاكرة التاريخية.

- خصص برنامج " مع عمو يزيد" مجموعة من الأهداف الخاصة بالقيم الأخلاقية مثل نشر مكارم الأخلاق، تحقيق التلاؤم بين الأطفال، وأهداف خاصة بالقيم الثقافية كغرس قيم المواطنة، ترسيخ الهوية الثقافية لدى الطفل.

- أخذ برنامج اتجاه إيجابي نحو القيم التي يتضمنها، حيث حاول القائم بالاتصال غرسها بمختلف الأساليب في فئة الأطفال.

- استخدم البرنامج "مع عمو يزيد" عدة لغات لكن كانت الغالبية للفصحى في طرح المواضيع وذلك لإثراء وتنمية الرصيد اللغوي للطفل.

- ركز برنامج "مع عمو يزيد" على المؤثرات البصرية التي احتوت الألوان الساخنة والباردة من أجل جذب انتباه الأطفال وإبراز نوع من الاسترخاء والراحة النفسية وعلى الإضاءة القوية كذلك لصنع صورة مؤثرة في نفس الأطفال.

الكلمات المفتاحية: القيم الأخلاقية والثقافية، برامج الأطفال، البرامج التلفزيونية الجزائرية.

Study summary:

This study is one of the studies aimed at finding out the importance of children's television programmes as an attractive mass media tool. It is a major source of presentation to children of the image of society. The topic of the study focuses on the moral and cultural values of children's programmes in Algerian television channels. "With Ammo Yazd" on the special channel Ammo Yazid as a model, which aims to address a variety of values and subjects affecting and affecting the child taking into account the style of presentation and receipt.

This study was based on the problem of what moral and cultural values are included in the programme "With OmuYazz" in the special channel "UmuYazz"?, We also relied on the observation tool and the content analysis tool on which they were based and then designed the form to learn how to handle the "with Omu Yazd" programme.

In our study, we have reached some conclusions, the most important of which are: The program "With Ammo Yazeed" addressed many and varied values but focused on morality, namely honesty, patience, parental righteousness, tolerance, love..... etc., cultural values included: language, religion, traditions, material inheritance, symbolic inheritance, historical memory.

The "With Ummu Yazeed" programme has devoted a range of goals to moral values such as the dissemination of morals, the realization of harmony among children, cultural values such as the inculcation of values of citizenship, and the entrenchment of the cultural identity of the child.

- Taking a positive direction towards the values contained therein. The contact person attempted to instill them in different methods in the children's category. The program "With Omu Yazeed" used several languages, but the majority of my class was to raise topics in order to enrich and develop the linguistic balance of the child.

The "With Ammo Over" program focused on visual effects that contained colors and lighting in order to attract children's attention, highlight a kind of relaxation and psychological comfort and decoration to make a moving image in the same children.

Keywords: moral and cultural values, children's programmes, Algerian television programmes.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير

إهداءات

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

أ: مقدمة

7: التعريف بموضوع البحث

الإطار المنهجي

7 1- الإشكالية

9 2- الفرضيات

9 3- الأهمية

9 4- أهداف الدراسة

10 5- أسباب اختيار الموضوع

10 6- نوع الدراسة ومنهجها

11 7- مجتمع البحث

12 8- عينة البحث

14 9_ أدوات جمع البيانات

18 10- حدود الدراسة

19 11- مصطلحات الدراسة

21 12- الدراسات السابقة

13- الخلفية النظرية للدراسة 25

خلاصة 34

الفصل الأول: الطفل والقنوات التلفزيونية الجزائرية

المبحث الأول: القنوات التلفزيونية الجزائرية 37

تمهيد 37

1_ مفهوم القنوات التلفزيونية 38

2_ نشأة وتطور القنوات الفضائية 39

3_ وظائف القنوات التلفزيونية الجزائرية 42

4_ تصنيفات القنوات الفضائية 46

5_ خصائص وأهداف القنوات الفضائية 48

المبحث الثاني: الطفل ومشاهدة التلفزيون 50

1_ مفهوم (الطفل_ مشاهدة التلفزيون) 50

2_ علاقة الطفل بالتلفزيون 54

3_ مراحل تأثر الطفل بمشاهدة التلفزيون 57

4_ تأثير مشاهدة التلفزيون على الطفل 59

خلاصة 64

الفصل الثاني: برامج الأطفال والقيم الأخلاقية والثقافية

تمهيد 66

المبحث الأول: برامج الأطفال 67

1_ البرامج التلفزيونية: 67

2_ أنواعها 67

69	3_ برامج الأطفال
70	4_ معايير وأسس بناء برامج الأطفال التلفزيونية.....
71	5_ الأساليب الفنية لبرامج الأطفال.....
72	المبحث الثاني: القيم الأخلاقية والثقافية في برامج الأطفال.....
72	1_ مفهوم القيم
74	2_ مفهوم القيم الأخلاقية والثقافية
76	3_ دور برامج الأطفال في غرس القيم الأخلاقية والثقافية للطفل
78	4_ القيم الأخلاقية والثقافية المكتسبة لبرامج الأطفال
80	5- طرق وكيفية غرس القيم الأخلاقية والثقافية لدى الطفل.....
82	خلاصة

الإطار التطبيقي

85	تمهيد.....
86	1_ التعريف ببرنامج "مع عمو يزيد"
87	2- التحليل الكمي والكيفي لفئة المضمون "ماذا قيل؟" وفئات الشكل " كيف قيل"
112	3- النتائج العامة للدراسة الفرضيات.....
112	4_ معالجة ومناقشة.....
114	5- صحة الاسقاط النظري على الدراسة.....
116	خلاصة
119	خاتمة.....

120 قائمة المصادر والمراجع

136 دليل الاستمارة

فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	الجدول
13	يمثل العينة المختارة للدراسة	.1
87	يوضح نسبة مجال الموضوع المطروح ببرنامج "عمو يزيد"	.2
88	يوضح نسبة فئة طبيعة الموضوع المطروح ببرنامج "عمو يزيد"	.3
89	يوضح نسبة فئة الشخصيات الفاعلة ببرنامج "مع عمو يزيد"	.4
90	يوضح نسبة فئة اتجاه البرنامج للمواضيع المطروحة ببرنامج "مع عمو يزيد"	.5
91	يوضح نسبة فئة الجمهور المستهدف	.6
92	يوضح نسبة فئة وظيفة المضمون ببرنامج "مع عمو يزيد"	.7
93	يوضح نسبة فئة المصدر	.8
94	يوضح نسبة فئة الأساليب الاقناعية ببرنامج "ع عمو يزيد"	.9
96	يوضح نسبة فئة أساليب معالجة القيم الأخلاقية والثقافية ببرنامج "مع عمو يزيد"	.10
98	يوضح نسبة فئة مجموع القيم بالبرنامج	.11
100	يوضح نسبة فئة القيمة	.12
103	يوضح نسبة فئة الأهداف	.13
104	يوضح نسبة فئة تحليل الزمن ببرنامج "مع عمو يزيد"	.14
105	يوضح نسبة فئة اللغة المستخدمة بالبرنامج	.15
107	يوضح نسبة فئة أساليب تقديم المحتوى بالبرنامج	.16
108	يوضح نسبة فئة بث البرنامج:	.17
109	يوضح نسبة المؤثرات ببرنامج "مع عمو يزيد"	.18
110	يوضح فئة المؤثرات البصرية ببرنامج "مع عمو يزيد"	.19
111	يوضح نسبة فئة وسائل الديكور بالبرنامج	.20

فهرس الأشكال:

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
87	يوضح المواضيع التي تم اختيارها وفق عينة الدراسة	.1
89	يوضح نسبة الشخصيات الفاعلة في برنامج	.2
90	يوضح نسبة اتجاه البرنامج نحو المواضيع المطروحة	.3
91	يوضح نسبة الجمهور المستهدف من برنامج "مع عمو يزيد"	.4
92	يوضح نسبة وظائف مضمون برنامج "مع عمو يزيد"	.5
96	يوضح نسبة فئة أساليب معالجة القيم الأخلاقية والثقافية ببرنامج "مع عمو يزيد"	.6
98	يوضح نسبة فئة مجموع القيم بالبرنامج	.7
104	يوضح نسبة فئة تحليل الزمن ببرنامج "مع عمو يزيد"	.8
105	يوضح نسبة فئة اللغة المستخدمة بالبرنامج	.9
107	يوضح نسبة فئة أساليب تقديم المحتوى بالبرنامج	.10
108	يوضح نسبة فئة بث البرنامج	.11
109	يمثل المؤثرات التي تم اعتمادها في برنامج "مع عمو يزيد"	.12
111	يوضح نسبة فئة وسائل الديكور بالبرنامج	.13

مقدمة

مقدمة:

يعتبر التلفزيون أحد أهم الأجهزة الالكترونية التي تم اختراعها في العصر الحديث، وذلك لما له من مميزات تفوق وسائل الإعلام الأخرى، حيث يجمع بين الصوت، والصورة، والرسومات، والحركات، والرموز في تقنية واحدة، يقوم بمخاطبة حاسي السمع والبصر معا ولذلك يعد أحد أهم وسائل التثقيفية والترفيهية والإعلامية والتعليمية في حياة المجتمعات البشرية، كما أصبح ركنا أساسيا في كل منزل بغاية جذب وشد أكبر قدر من الجماهير كونه أحدث وأسرع وسيلة في العصر.

نظرا لتطور البث الفضائي ظهرت آلاف القنوات الفضائية التي تقدم محتوى متخصص بغرض إشباع حاجات ورغبات المشاهدين، ومن أبرز هذه المضامين البرامج التلفزيونية التي تمثل عاملا مؤثرا في كافة المستويات التربوية والثقافية والاجتماعية، التي تسعى إلى تقديم الكثير من النماذج السلوكية.

إن العديد من البرامج التلفزيونية وبالأخص برامج الأطفال تقدم فوائد منها التكوين العلمي، والثقافي، والاجتماعي، والتربوي للطفل، إضافة إلى إثراء فكره وحسه ورصيده اللغوي ومساعدته في مواجهة المشكلات اليومية التي تواجهه، كما أنها تعمل على تدعيم القيم الإيجابية في نفسه.

تؤدي البرامج الموجهة إلى الطفل دورا كبيرا في تكوين شخصيته، وتنمية قدراته التعليمية، والثقافية، والتربوية والإبداعية، لهذا حظيت هذه البرامج المخصصة للأطفال باهتمام واسع من قبل المحطات التلفزيونية في شتى دول العالم.

طفل اليوم هو رجل الغد والمستقبل، الذي يبني ويقوم على أساسه المجتمع، فهذه المرحلة تعد من المراحل المبكرة والأساسية والهامة في حياة الفرد، حيث يتم إرساء وغرس القيم والأسس والمبادئ والاتجاهات والملامح العامة للشخصية، كل هذا يسعى إليه التلفزيون فهو المصدر الرئيسي والمفضل الذي يتعرض له الطفل في بدايات نشأته.

تسعى البرامج المخصصة للأطفال إلى تدعيم القيم الإيجابية، إذ يكتسب منها القيم والتصورات والمعتقدات والمعايير التي تتشكل منها شخصيته، والعنصر الأساسي في تشكيل ثقافة أي مجتمع، فهي المثل العليا للأفراد، كما أنها تقوم بدور كبير في إدراك الطفل للأمور من حوله وتصوره للعالم المحيط به.

إذن، من خلال هذه الدراسة سنتعرف على برنامج خاص بفئة الأطفال الذي يحمل مجموعة من القيم الأخلاقية والثقافية التي يتضمنها برنامج "مع عمو يزيد" عبر قنواته الخاصة، اتبعنا خطة عمل قسمت إلى ثلاث جوانب، البداية كانت بالجانب المنهجي الذي تطرقنا فيه إلى أهم العناصر المنهجية، انطلاقاً من إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها ثم الأهمية والأهداف المراد تحقيقها، ثم حددنا أسباب اختيار موضوع الدراسة والمنهج المتبع مع ذكر مجتمع البحث وعينة الدراسة، كما ذكرنا أدوات جمع البيانات التي اعتمدها، وأبرزنا حدود الدراسة، بعدها قمنا بعرض المفاهيم ذات الصلة بالموضوع المدروس وفي الأخير تطرقنا إلى الدراسات السابقة مع التعقيب عليها، إضافة إلى المقاربة النظرية.

الجانب النظري قسمناه إلى فصلين، الفصل الأول بعنوان **الطفل والقنوات التلفزيونية الجزائرية** حيث احتوى هذا الأخير على مبحثين، المبحث الأول كان بعنوان **القنوات التلفزيونية الجزائرية** وتفرع إلى خمسة عناصر جاءت كالتالي: مفهوم القنوات التلفزيونية الجزائرية، نشأة القنوات التلفزيونية، وظائف القنوات التلفزيونية الجزائرية، تصنيفات القنوات التلفزيونية ثم خصائص وأهداف القنوات التلفزيونية.

أما المبحث الثاني فكان بعنوان **الطفل ومشاهدة التلفزيون** وتفرع إلى أربعة عناصر جاءت كالتالي: مفهوم (الطفل، مشاهدة التلفزيون)، علاقة الطفل بالتلفزيون، مراحل تأثير الطفل بمشاهدة التلفزيون، تأثير مشاهدة التلفزيون على الطفل.

الفصل الثاني كان بعنوان **برامج الأطفال والقيم الأخلاقية والثقافية**، والذي احتوى على مبحثين، المبحث الأول جاء بعنوان **برامج الأطفال** والذي اندرج تحته خمسة عناصر نذكرها كالتالي: البرامج التلفزيونية، أنواعها، برامج الأطفال، معايير وأسس بناء برامج الأطفال التلفزيونية، الأساليب الفنية لبرامج الأطفال، أما المبحث الثاني **القيم الأخلاقية والثقافية** الذي اندرج تحته خمسة عناصر وهي: مفهوم القيم، مفهوم القيم الأخلاقية والثقافية، دور برامج الأطفال في غرس القيم الأخلاقية والثقافية، القيم الأخلاقية والثقافية المكتسبة من برامج الأطفال، طرق وكيفية غرس القيم الأخلاقية والثقافية لدى الطفل من خلال برامج الأطفال.

وأخير الجانب التطبيقي الذي تناول فيه التعريف ببرنامج مع عمو يزيد محل الدراسة كنصر أول، ثم قمنا بالتحليل والقراءة الكيفية والكمية لفئات المضمون " ماذا قيل؟" وفئات الشكل " كيف قيل؟"، المحددة في استمارة تحليل المضمون، بعدها استخلصنا جملة من النتائج التي تأكدنا من صحتها بالاستناد على الإسقاط النظري في العنصر الموالي، وختمنا دراستنا بخاتمة شاملة وملمة بالموضوع.

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- أسباب اختيار الموضوع.
- 6- نوع الدراسة ومنهجها.
- 7- مجتمع البحث.
- 8- عينة الدراسة.
- 9- أدوات جمع البيانات.
- 10- حدود الدراسة الزمانية والمكانية.
- 11- تحديد مفاهيم الدراسة.
- 12- الدراسات السابقة.
- 13- الخلفية النظرية للدراسة.

التعريف بموضوع البحث:

يعتبر التلفزيون وسيلة اتصال جماهيرية، لما يتميز به من القدرة على جذب والتأثير، حيث يحتوي على برامج متنوعة منها برامج الأطفال والتي هي عبارة عن أشرطة تعد وتبث للأطفال وتوسع خبراته كمصدر من مصادر المعرفة التي تمدّه بالقيم الأخلاقية والثقافية التي تمثل مجموعة من المعتقدات والفضائل واللغات والعادات والتقاليد، التي يكتسبها الطفل من خلال البرامج المخصصة للأطفال في شكل قذوة حسنة أو بشكل مباشر.

1- الإشكالية:

احتل التلفزيون مكانة هامة على مر الزمن بين الوسائل الإعلامية، لاستقطابه قاعدة جماهيرية كبيرة، فهو يعد من أهم وسائل الاتصال التي انفردت عن غيرها من الوسائط التي كانت منتشرة آنذاك بعدة خصائص منذ ظهوره فهو وسيلة لنقل المعلومات وبث أحداث الأخبار، فقد فرض نفسه على الجماهير وأصبح جزء لا يتجزأ من حياة الفرد وهذا لمعالجته المواضيع والقضايا في مختلف المجالات، موجهة لشرائح متنوعة بتنوع الحاجات والرغبات في المجتمع، فنجد العديد من المضامين الإعلامية الموجهة لشريحة الأطفال، إذ تعتبر هذه البرامج خاصة منها الهادفة الإيجابية وسيلة من وسائل الترفيه وكسب المعلومات والتنشئة الاجتماعية فهي تعمل على تنمية قدرات الطفل الفكرية و الإبداعية وإثراء رصيده اللغوي.

فبرامج الأطفال اليوم تغزو يوميات الطفل الجزائري بعدما كان الطفل ينتظر برنامجا واحدا في الأسبوع أو يشاهد فلما كرتونيا في اليوم، مع القنوات الجزائرية في الماضي، أصبح اليوم بإمكانه مشاهدة برامج الأطفال والأفلام الكرتونية على مدار اليوم والأسبوع وهذا بفضل تعدد القنوات والانفتاح الذي شهده مجال السمعي البصري في الجزائر، فهناك قنوات تستقطب فئة الأطفال حيث تعد مضامين خاصة بهم تستهوي جميع الحاجات والرغبات، هذا ما جعل الطفل اليوم أمام كم هائل من المضامين التي تسوق أفكار، معتقدات، وقيم وسلوكيات.... إلخ. تتنوع بين الجيد والسيئ، ما جعل الأولياء في تحد كبير في الموازنة بين التلقي والاكْتساب بمعنى: عدم حرمان الطفل من مشاهدة برامج الأطفال المتنوعة، واكتسابهم للمعلومات والقيم والمبادئ التي تبثها، مؤكدين على ما يعزز على ما لديهم حتى لا تتعارض مع تربيته ومكتسباتهم القبلية من قيم وعادات ومبادئ وسلوكيات.

فمرحلة الطفولة من أكثر المراحل التي يكتسب منها الطفل القيم والأفكار والمبادئ... الخ، مما يجعل هذه المرحلة حاسمة في مستقبله وتترك آثار عميقة لديه وهي من أخطر مراحل النمو، فثقافة الطفل هي جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع ككل، وعليه تلعب برامج الأطفال التلفزيونية دورا محورا في هذا، فإما تأخذ بهم إلى بر الأمان وتوجيههم توجيهها إيجابيا، أو أنها تأخذ بهم إلى الانحراف والإجرام وامتهان العنف والتجرد من القيم السوية، وهذا كله في حالة غياب الرقابة الأبوية وإنعام التربية الإعلامية للطفل.

فلازال إعلام الطفل بصفة عامة وبرامجه التلفزيونية تثير اهتمام الباحثين نظرا لنسبة المشاهدة المرتفعة من طرف هذه الفئة العمرية، وهذا راجع إلى التطور الذي تشهده هذه البرامج التلفزيونية الخاصة بالأطفال بشكل كبير ومتواصل بمختلف أنواعها وأشكالها بحيث تغرس فيه مختلف الصور والانطباعات الإيديولوجيات فتؤدي دورا مهما وركيزة أساسية في حياة الطفل، فالقيم التي تبث عبر برامج الأطفال بمختلف اتجاهاتها السائدة في المجتمع تهيم على الطفل وتساعد على اكتسابها وممارستها بطرق وأساليب مختلفة ومتنوعة ولهذا سنحاول في دراستنا هذه الكشف عن أهم القيم الأخلاقية والثقافية التي تم بناؤها و المروج لها في برنامج مع عمو يزيد عبر قنواته الخاصة ، باعتبارها برنامج جزائري محض يهتم بالثقافة الجزائرية، ونشر قيم تتوافق مع الطابع المحلي وعليه نطرح الإشكال التالي:

- ما هي القيم الأخلاقية والثقافية التي يتضمنها برنامج الأطفال " مع عمو يزيد " عبر قنواته الخاصة؟

انطلاقا من هذه الإشكالية تفرع لدينا مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تمثلت فيما يلي:

- ◀ فيما تمثل مضامين القيم الثقافية والأخلاقية في برنامج مع عمو يزيد؟
- ◀ ما هي الشخصيات الفاعلة في برنامج مع عمو يزيد؟
- ◀ ما هي أساليب معالجة القيم الأخلاقية والثقافية في برنامج مع عمو يزيد؟
- ◀ ما هي أهداف برنامج مع عمو يزيد؟
- ◀ ما هي الوسائل والأدوات المستخدمة في البرنامج؟

2- الفرضيات:

- عالج البرنامج قيم عديدة منها: القيم الأخلاقية كالصدق، الصبر، المحبة، وغيرها والقيم الثقافية كاللغة، الدين، العادات والتقاليد. الخ.
- استخدم برنامج مع عمو يزيد اللغة الفصحى بكثرة، كما استخدم اللغة المختلطة (الفصحى والعامية).
- هناك شخصيات فاعلة في برنامج مع عمو يزيد هم مقدم البرنامج، الأطفال، الدمى... الخ.
- يركز البرنامج على تثقيف وتعليم الطفل بقيم المجتمع، خاصة الأخلاقية والثقافية وتمثل في غرس مكارم الأخلاق، احترام الغير، وترسيخ قيم المواطنة... الخ.
- يعتمد برنامج مع عمو يزيد على طبيعة الديكور المتمثلة في الحيوانات، الألعاب، الأشكال الهندسية والألوان... الخ.

3- الأهمية:

تتجلى أهمية هذه الدراسة من حيث الدور الذي تقدمه البرامج التلفزيونية في تكوين الأطفال وغرس القيم، سواء كانت إيجابية أم سلبية في أذهانهم. إن أغلب البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال قد تتناول أخلاقية وثقافية لهذا تعتبر هذه الدراسة في غاية الأهمية من ناحية معرفة المضامين والقيم التي يحتويها برنامج مع عمو يزيد.

كما تتمثل أهمية هذا البحث في إلقاء الضوء على البرامج الأطفال المقدمة في القنوات التلفزيونية، التعرف على مدى ملائمة هذا البرنامج مع الطفل من ناحية الشكل والمضمون.

أيضا في كونها تتضمن فترة حاسمة ومهمة في حياة الإنسان وهي الطفولة، فهي مرحلة تحديد المستقبل كما ترجع أهمية هذه الدراسة إلى محل اهتمام الأكاديميين والباحثين والقائمين على الإنتاج التلفزيوني مختلف المضامين القيمة الموجهة لفئة الأطفال.

4- أهداف الدراسة:

كل بحث علمي يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف ودراستنا هذه شملت مجموعة من الأهداف وهي كالتالي:

- تحديد مختلف القيم الأخلاقية والثقافية في برنامج مع عمو يزيد.
- إبراز الشخصيات الفاعلية في برنامج مع عمو يزيد.
- الكشف عن الأساليب المعتمدة عليها في معالجة القيم الأخلاقية والثقافية في برنامج مع عمو يزيد.
- تحديد الأهداف التي يسعى إليها برنامج مع عمو يزيد.
- معرفة الوسائل والأدوات المستخدمة في برنامج مع عمو يزيد.

5- أسباب اختيار الموضوع:

5-1- الأسباب الذاتية:

- الميل إلى دراسة المواضيع المرتبطة بالطفل.
- الرغبة في التعرف على خصوصية البرامج الموجهة للطفل وبالتحديد برنامج مع عمو يزيد، من اجل معرفة ما يتضمنه من قيم مختلفة من خلال أسلوب عرضه وشخصيته المحببة من طرف الأطفال.
- الرغبة في التعرف على كيفية معالجة وتحليل مضامين أخلاقية وثقافية خاصة بفئة الأطفال.

5-2- الأسباب الموضوعية:

- أهمية مرحلة الطفولة كونها المرحلة العمرية الأولى التي ترسخ فيها المعالم الشخصية لدى الطفل.
- ندرة الدراسات التي تناولت القيم التي تتضمنها برامج الأطفال خاصة البرامج الجزائرية التي ظهرت مؤخرا.
- معرفة الرسائل الموجهة للطفل من خلال هاته البرامج.
- أثر المعرفة العلمية التي تساعد على تشكيل القيم الأخلاقية والثقافية للطفل.

6- نوع الدراسة ومنهجها:

يتمثل هذا الموضوع ضمن الدراسات الوصفية، التي يتجه فيها الباحثون إلى وصف ما هو كائن، ومن ثم تفسيره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات بين الواقع أو الأحداث، وبالتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف إلى المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات عن طريق جمع المعلومات والبيانات والتعبير عنها كميا وكيفيا أو

بالأشئين معا، بما يوضح خصائصها وسماتها، والبحوث الوصفية تعد أحد الطرق الأساسية والمهمة التي يمكن اللجوء إليها لدراسة المواقف الاجتماعية والسلوك الإنساني.¹

المنهج المسحي: "هو الذي يمكن الباحث من الظواهر المحيطة به والمجال العلمي الذي ينتمي إليه وإعطاء تصور حول المشكلة شكل العلاقة بين المتغيرات الدراسة"²

تعتمد أي دراسة على منهج يكون كأساس العمل فهو الوسيلة التي تمكنه من بناء عمله، وفق لهذا اعتمدنا في دراستنا على المنهج المسحي «الذي يعتبر من أبرز المناهج المستخدمة في البحوث والدراسات الاتصالية، وتحقيقا لهدف البحث فإن الغاية من إتباع هذا المنهج هو تصوير الواقع التطبيقي الفعلي للوصول إلى نتائجه من خلال الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة وصياغتها وتحليلها وتفسيرها بالطريقة الوصفية.³

يعرف شفيق محمد المنهج بأنه: "الطريقة التي يتبعها في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها"⁴

تم اختيارنا لدراسة وصفية تحليلية نظرا لنوع وطبيعة دراستنا يمكن من خلاله تحليل وتفسير برنامج "عمو يزيد" وأيضا توضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة.

7- مجتمع البحث:

عرفه إسماعيل: «مجتمع الدراسة هو مجموعة من الأشخاص أو الأشياء التي يريد الباحث دراستها إما لوضعها أو الاستقراء السمات العامة لها أو الاستقراء العلاقة بينها للوصول إلى السنن الكونية....»⁵

¹ محمود ياسين سعود الدليمي، التسويق الاجتماعي في البرامج الحوارية التلفزيونية، دار أجد للنشر والتوزيع، 2020، ص26

² منال هلال مزاهرة، منهاج البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص304.

³ محمود ياسين سعود الدليمي، التسويق الاجتماعي في البرامج الحوارية التلفزيونية، مرجع نفسه، 27.

⁴ شفيق محمد، البحث العلمي وخطواته لإعداد البحوث الاجتماعية، مكتبة الجامعة للنشر والتوزيع، 2001، ص 76.

⁵ سعيد إسماعيل، قواعد أساسية في البحث العلمي، 2010، ص282.

تمثل مجتمع البحث الخاص بدراستنا على برنامج "عمو يزيد" الموجه إلى فئة الأطفال الذي يمثل مجموعة من الحلقات والبالغ عددها 29 حلقة بالإجمال من الموسم 07 الذي يبث على الساعة 18:30 كل يوم سبت على قناة عمو يزيد TV مع المقدم "عمو يزيد" وتعرض حلقات كاملة عبر موقع اليوتيوب.

تم اختيار برنامج مع عمو يزيد نموذجاً، للتعرف على طبيعة البرامج الموجهة لفئة الأطفال التي تقدم قيم ومضامين أخلاقية وثقافية، كما تتضمن على أفكار وممارسات تقدم بأشكال متنوعة وأساليب تقديم المحتوى بطرق متعددة ومختلفة.

8- عينة البحث:

يعرف موريس أنجلس العينة على أنها: "مجموعة من الأفراد الذين يمثلون جزء من مجتمع البحث الذي يجمع من خلاله المعطيات، حيث تسمح لنا هذه العينة بالحصول على المعطيات والوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على مجتمع البحث."¹

هي مجموعة جزئية من المجتمع الكلي، اخترنا مجموعة فرعية من مجتمع البحث "الأطفال" كونهم الفئة المهمة في بحثنا والذي يبدو متأثرين ببعض القيم التي تعرض ببرنامج "مع عمو يزيد" التي تتجلى فيه سلوكياتهم وأفعالهم ونظراً لصعوبة الدراسة على كل الحلقات المعروضة في برنامج "مع عمو يزيد" وكون البرنامج يحمل العديد من الحلقات ومقسم على مواسم عديدة، وقع الاختيار على العينة العشوائية البسيطة، لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة كونها تحقق أغراض الدراسة.

العينة العشوائية البسيطة: هي العينة التي يتم اختيارها بطريقة يكون لكل عنصر في المجتمع نفس الفرصة أو احتمال الاختيار، وان اختيار أي عنصر لا يرتبط باختيار أي عنصر آخر في المجتمع.²

يتمثل البرنامج الموجود لدينا على 29 حلقة، ونحن بحاجة إلى 12 حلقة قمنا بوضع جميع الحلقات بداية من الحلقة 01 وتبدأ من 09 أكتوبر 2022 إلى الحلقة 25 وتبدأ من 29 مارس 2023 واخترنا عشوائياً للحلقات

¹ موريس أنجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيدي صحراوي وآخرون، دار القصب لل نشر والتوزيع، 2004، ص301.

² وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد فحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص41.

بدون إرجاع وكانت الطريقة على النحو التالي: وهي كتابة حلقات البرنامج في قصاصات بالترقيم، ثم تم سحب القصاصات الواحدة تلو الأخرى دون إرجاع حتى استكملنا العدد المطلوب وهو 12 حلقة. اخترنا هذا النوع من العينة، لان مجتمع الدراسة متجانس، وبعد الاعتماد عليها تبين لنا أن مواضعها متناسبة مع محور الدراسة وعليه اخترنا هذا النوع بعيدا على التحيز أو الذاتية.

الجدول رقم 01: يمثل العينة المختارة للدراسة

رقم الحلقة	موضوع الحلقة	تاريخ بث الحلقة	ساعة بث الحلقة	زمن الحلقة بال دقيقة
الحلقة 03	28 أكتوبر يوم بسط السيادة على مبنى الإذاعة والتلفزيون	25 أكتوبر 2022	18:00	41:33
الحلقة 12	01 جانفي اليوم العالمي للسلام	28 ديسمبر 2022	18:00	41:02
الحلقة 20	22 فبراير اليوم العالمي للكشفة	21 فبراير 2023	18:00	33:25
الحلقة 21	01 مارس اليوم العالمي للحماية المدنية - اليوم العالمي للثناء	28 فبراير 2023	18:0	36:15
الحلقة 19	18 فبراير اليوم العالمي للشهيد	14 فبراير 2023	18:00	39:51
الحلقة 15	24 اليوم العالمي النسوية	17 جانفي 2023	18:00	36:20
الحلقة 23	14 مارس اليوم الوطني لذوي الاحتياجات الخاصة	14 مارس 2023	18:00	37:05
الحلقة 17	06 فبراير اليوم لعالمي بدون هاتف نقال	31 جانفي 2023	18:00	36:55
الحلقة 25	27 مارس اليوم العالمي للمسرح	29 مارس 2023	18:00	45:26
الحلقة 06	16 نوفمبر اليوم العالمي للتسامح	15 نوفمبر 2022	18:00	36:38

38:04	18:00	22 نوفمبر 2023	25 نوفمبر اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة	الحلقة 07
38:45	18:00	11 جانفي 2023	12 جانفي رأس السنة الامازيغية	الحلقة 14

9_ أدوات جمع البيانات:

هي مجموعة الوسائل والطرق والأساليب والإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإتمام وإنجاز البحث حول موضوع معين وتجدد الإشارة إلى هذه الوسائل المتنوعة والمختلفة غير أن طبيعة الموضوع المدروس والهدف من الدراسة في حد ذاتها هما من يحدد نوعية وحجم وطبيعة الأدوات التي ستستخدم في البحث العلمي وتختار الأداة على حسب مناسبتها للموضوع وتوفرها.¹

ومن الأدوات التي اعتمدها في بحثنا هي الملاحظة وأداة تحليل محتوى لأنهم الأنسب وأكثر ملائمة:

- الملاحظة:

عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف قصد التعبير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.²

◀ واستعملت الأداة الملاحظة من خلال مشاهدة برنامج "مع عمو يزيد"، ومعرفة مختلف القيم التي يعالجها برنامج "مع عمو يزيد" الموجه لفئة الأطفال، ومعرفة اتجاه السلوك الذي يكتسبه الطفل عند مشاهدته لهذا البرنامج.

- إستمارة تحليل المضمون:

يقصد بهذا الاصطلاح في مناهج البحث العلمي الأسلوب الذي يهدف إلى وصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوي الظاهر الاتصال ويهدف المضمون إلى بيان الدوافع والأهداف التي يرمي إليها الكاتب الصحفي أو

¹ وائل عبد الله محمد، وزيم أحمد عبد العظيم، تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص20.

² لحسن عبد الله باشيوة، وزملائه، البحث العلمي، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص378.

المتحدث عن محتويات كتاباته وأحاديث هو معرفة مدى تأثير محتوى المادة في الاتصال بأفكار الناس والتأثير في اتجاهاته وميولاته نحو الأحداث.¹

- تحليل المضمون الكمي:

ويتم تفكيك النص وترجمة الأفكار والمصطلحات والرموز التي ترد فيها مدلولات ومؤشرات رقمية يمكن تحليلها والتوصل من خلالها إلى نتائج موضوعية دقيقة.

- تحليل المضمون الكيفي:

من خلال تحليل النصوص الواردة في مختلف المضامين الإعلامية ضمن خطة منهجية متكاملة تجمع كافة متغيرات الظاهرة المبحوث في سياق موحد يمكن الباحث من الوصول إلى نتائج منطقية تزيل الغموض الظاهرة المبحوث أو لحل تعارض بين خيارات لمتغيراتها.²

- تحليل المحتوى وفئات التحليل:

يعتمد علي نجاح تحليل المحتوى علي دقة اختيار وتحديد فئات التحليل الرئيسية والفرعية التي تحملها المادة المراد تحليلها، حيث أن التحليل الدقيق لفئات التحليل إلى النتائج علمية وبحثية ومثمرة أي تجزئة وتحويل الكل إلى أجزاء ذات خصائص أو مواصفات أو أوزان مشتركة بناء على محددات التي يتم وصفها والاتفاق عليها مسبقا.³

- وحدات التحليل:

قمنا بالاعتماد على الوحدات التي رأينا أنها تخدم موضوع دراستنا وتجب عن التساؤلات وفروض الدراسة، وتمثلت في الوحدات التالية:

¹ العبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، 2006، ص64.

² مريم زهراوي، تحليل مضمون: نموذج تطبيقي، مجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد06، العدد01، 2022.

³ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام والاتصال، دار الشرق، جدة، 2009، ص112.

وحدة الكلمة: هي أصغر وحدة تستخدم في تحليل المضمون، وقد تشير الكلمة الى معنى رمزي معين، كما قد تتحدد عن طريق بعض المصطلحات أو المفاهيم التي تعطيها معنى خاصة.

- وحدة الشخصية:

وقد تم استخدام هذه الوحدة من أجل التعرف على السمات الشخصية للقائم بالاتصال (الدعاة) في البرنامج عينة الدراسة.

- وحدة مقاييس الزمن:

وحدة الزمن هي (الدقيقة)، وذلك للتعرف على المدة الزمنية التي استغرقها البرنامج التلفزيوني، وللتعرف على الزمن الذي استغرقه عرض القيمة الأخلاقية الواحدة في البرنامج، بهدف التعرف على مدى اهتمام برامج الأطفال على أن يتضمن محتواها قيما أخلاقية.¹

- فئات التحليل:

هي التقسيمات والتوزيعات والأركان التي يعتمد عليها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة، وهذا بناء على ما تتحدث فيه من صفات أو تختلف فيه من صفات²، وتنقسم فئات التحليل إلى فئات الشكل وفئات المضمون.

- فئات الشكل (كيف قيل؟):

هي تلك الفئات التي تصنف المحتوى الشكلي لمضمون المجتمع دراسته، وعادة ما تحاول الإجابة على السؤال (كيف قيل؟) وتضم الفئات التالية:

◀ فئة المدة الزمنية: حجم الوقت المخصص.

◀ فئة اللغة المستخدمة في البرنامج: هي اللغة المتحدث بها والأكثر استخداما في البرنامج... الخ.

¹ فاروق سعيد، بن طراد وفاء، الأساليب الإقناعية ف البرامج التلفزيونية الاستقصائية، مجلة الرسالة للدراسات الإسلامية، المجلد 06، العدد 02، الجزائر، جوان 2022، ص 598.

² مريم زهراوي، تحليل مضمون: نموذج تطبيقي، مرجع نفسه.

- ◀ فئة أسلوب تقديم المحتوى: طريق معالجة القضايا المطروحة في البرنامج (حوار، قصة، خيال).
- ◀ فئة المؤثرات الصوتية: تتمثل في نبرات الصوت: كلام، موسيقى، أغنية.
- ◀ فئة المؤثرات البصرية: وتمثل المعالجة الصورية المستخدمة في البرنامج.
- ◀ فئة الألوان المستخدمة في البرنامج: ناصعة، باهتة، عشوائية.

- فئة المضمون:

تستخدم هذه الفئات للإجابة على السؤال (ماذا قيل؟)، الهدف من طرح السؤال هو تحديد مادة المحتوى والمعاني التي يحتويها.

◀ فئة الموضوع(المواضيع): وهذا لمعرفة مراكز الاهتمام في برنامج عمو يزيد ونوع المواضيع المعالجة فيه وهي كالتالي: بيئي، ثقافي، إجماعي معرفي، أخلاقي، غيرها

◀ فئة الشخصيات الفاعلة في البرنامج: هي الأطراف المساهمة في البرنامج الأطفال، مقدم البرنامج، المشاركين وغيرهم.

◀ فئة الأساليب الإقناعية في البرنامج: الاستعمالات العاطفية، الاستعمالات العقلية.

◀ فئة الأهداف: وهي الأهداف التي يسعى إليها البرنامج في تقديمها إلى الأطفال وتحقيقها من خلال البرنامج: نشر مكارم الأخلاق، اكتساب المعرفة، التثقيف، التربوية، التعليمية، الحرص على معرفة التواريخ والمناسبات الخاصة بالوطن، تشجيع الأطفال على عرض مواهبهم وغيرها.

◀ فئة القيم: التعرف على القيم التي تحملها قناة عمو يزيد في نفوس الأطفال الجزائريين وهي القيم الأخلاقية والثقافية والتعليمية والتربوية وغيرها.

_اختيار صدق وثبات التحليل:

يمكن القول إن الصدق يشير إلى درجة استقلالية الإجابات عن الظروف الفرضية للبحث، ومن ثمة إلى مدى صلاحية أداة جمع البيانات لقياس ما وضعت لقياسه، لان الصدق يرتبط أساسا بقابلية تكرار التجارب والاكتشافات العلمية، ولن يأتي بمعاينة وأدوات جمع بيانات ومعالجة إحصائية مناسبة، أما الثبات فيشير إلى الانتظام أو إلى الحد الذي يتم فيه فهم نتائج المقياس فهما صحيحا، أي بمدى دقة النتائج وعلو درجة التوافق في حالة تكرارها، في وقت آخر من طرف باحث، ومن ثم قابلية تعميمها.

ويرتبط الصدق والثبات ارتباطا وثيقا (نظريا وإجرائيا) بالبحوث الكمية نتيجة حاجتها الماسة لها.¹
لدينا:

عدد الفئات الإجمالي يساوي: 146.

عدد المحكمين 03، أي:

قمنا بترميز كما يلي:

أ: حلولي مختار.

ب: مداح خالدية.

ج: موسى بن عودة.

وبعد الترميز قمنا بحساب متوسط الاتفاق بين كل محكمين اثنين (أ-ب)، (ب-ج)، (أ-ج)، وكانت النتيجة كالتالي:

$$(أ-ب) _ = 146/144 = 0,98$$

$$(ب-ج) _ = 140/138 = 0,94$$

$$(أ-ج) _ = 146/143 = 0,97$$

$$C = \frac{0,98+0,94+0,97}{3} = 0,96$$

بالتعويض في معادلة هولستي نجد:

$$R = \frac{3 \times 0,96}{1 + (3-1) \times 0,96} = \frac{2,88}{2,92} = 0,98$$

بعد حسابنا المعامل الثبات، توصلنا إلى النتيجة المعروضة أعلاه $R=0,98$ ، وهي نسبة عالية وتدل على صدق والثبات الدراسة.

10- حدود الدراسة:

- المجال الزمني:

كانت بداية هذه الدراسة منذ مناقشة العنوان مع الأستاذة المشرفة بتاريخ 11/10/2022، ومنذ ذلك التاريخ ونحن نعمل على الجانب المنهجي ومناقشة الخطة التي يجب أن نعمل بها وجمع المعلومات حول الموضوع، ومع بداية شهر جانفي 2023، تقدمنا بخطوة عملنا على جمع المراجع والدراسات السابقة، المرتبطة بالموضوع وترتيبها

¹ فضيل دليو، الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 19، 2014، ص 84.

وتصنيفها لتسهيل العمل، وبعد هذه المدة كان تركيزنا الأكثر على تصميم الاستمارة تحليل المضمون وذلك كان في 15/02/2023.

- المجال المكاني:

في المجال المكاني تمثل هذا المجال في قناة عمو يزيد الخاصة، فقد تم تطبيق الدراسة على عينة متمثلة في برنامج تلفزيوني جزائري، وقد تم اختيار برنامج "مع عمو يزيد" الموجهة للأطفال، قمنا بتحليل عينة مختلفة من حلقات برنامج مع عمو يزيد الذي يبث عبر قناة عمو يزيد الخاصة، هذا ما جعل مكان الدراسة غير ثابت ومستقر وذلك لسبب طبيعة موضوع دراستنا التي فرضت علينا مشاهدة البرنامج في أماكن مختلفة كالجامعة، المكتبة المركزية، المنزل، وبواسطة وسائل مختلفة كالتلفزيون وتطبيق اليوتيوب.

11- مصطلحات الدراسة:

- القيم:

لغة: القيمة مفرد قيم لغة من " قوم " و" قام " المتاع بكذا أي تعادلت قيمته به. والقيمة الثمن الذي يقوم به المتاع أي يقوم مقامه والجمع: القيم، مثل سدره وسدر.¹

اصطلاحا: يعرف "حكيم بركات" القيم بأنها المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال وسلوك المفضلة لدى الناس توجه مشاعرهم ومواقفهم وتفكيرهم وتصرفاتهم واختياراتهم وتنظيم علاقاتهم بالواقع المؤسسات والآخرين وأنفسهم والمكان والزمان وتوسع مواقفهم وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم أي تتصل بنوعية السلوك المفضل بمعنى الوجود وغاياته.²

إجرائيا: هي مجموعة من الأفكار والتعليمات والإرشادات الموجهة للطفل من قبل البرامج التلفزيونية الخاصة بهم.

¹ عبد الله فتحي الطاهر وعلي خضر المعماري، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، دار عباء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص32.

² ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص22.

- التلفزيون:

لغة: هو كلمة تتكون من مقطعين الأول télé وتعني عن بعد و الثاني vision وتعني الرؤية اي ان كلمة التلفزيون تعني الرؤية عن بعد.¹

اصطلاحا: هو وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريقة الدفع الكهربائي و هي اهم الوسائل السمعية للاتصال بالجمهور عن طريق البث.²

اجرائيا : يقصد به الدور الذي الاخلاقي و الثقافي الذي يلعبه التلفزيون الجزائري و بالاحص قناة الشروق في عملية التربية و التنشئة التي يقوم بها لصالح الطفل الجزائري و المكانة التي يحتلها هذا الجهاز من بين وسائل الاعلام الاخرى

- البرامج التلفزيونية :

البرنامج التلفزيوني هو فكرة توجد وتعالج فنيا باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوافر لها امكانيات الوسائل الإعلامية.³

اجرائيا: هي أفكار وموضوعات تعالج وتحسد سواء إيجابيا أو سلبيا بصورة تلفزيونية، تكون مرئية (مباشرة، غير مباشرة)، أو مسجلة تصاغ عن طريق قوالب فنية تحاكي واقع معين بأشكال و رسومات معينة.

- القيم الاخلاقية :

يعرف ابراهيم قشقوش ونبية اسماعيل " القيم الاخلاقية بأنها تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد من خلال معاشته لقيم و عادات وتقاليد الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، و يمارس دوره في خلاله , و تتضح هذه التنظيمات من خلال موقف الفرد من حياة و تفاعلاته مع ذاته و الاخرين".⁴

اجرائيا : هي مجموعة من المبادئ و المعايير يحملها الطفل من خلال معاشته للمجتمع و البرامج التلفزيونية التي يتعرض لها، تتعلق هذه الصفة و النمط في الطفل و في شخصيته، والتي تتمثل في الصدق، الواضع، الكرم، التسامح، بر الوالدين.....إلخ.

¹ عطاء الله طريف، مسارات الصحافة والتلفزيون في العالم، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص149.

² محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص31.

³ محمود ياسين سعود الدليمي، التسويق الاجتماعي في البرامج الحوارية التلفزيونية، مرجع سبق ذكره، ص31.

⁴ قادم جميلة، القيم الأخلاقية في وسائل الإعلام وتأثيرها على شخصية الطفل وسلوكه "الرسوم المتحركة"، مجلة الأبعاد، مجلد 09، العدد 01، 2022، ص19.

- القيم الثقافية :

هي تلك التي تمثل مجموعة من المعتقدات و العادات و التقاليد و اللغات و العلاقات التي تحدد مجتمع او مجموعة من الناس , يتم تجميع التراث الثقافي لمجتمع او مجموعة عرقية في القيم الثقافية و بالتالي فهي مختلفة و حصرية في كل مجموعة اجتماعية.¹

اجرائيا :هي كل الطرق والأفكار التي تحملها برامج الأطفال على غرار الموروث الثقافي الجزائري من عادات وتقاليد...الخ.

12- الدراسات السابقة :

12-1- الدراسة الاولى :

دراسة تسنيم احمد مخيمر (2005)؛ و التي كانت بعنوان القيم في برامج الاطفال في القنوات التلفزيونية (برامج قناة ام بي سي 3) " نموذجاً "،رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام كلية الاعلام ،حيث اجرت الباحثة دراسة تحليلية ،و استخدمت المنهج الوصفي و المتمثل في اسلوب تحليل المضمون ؛كما اعتمدت علي نظرية ترتيب الاولويات (الاجندة)؛ هدفت الدراسة الى التعرف علي الاساليب الفنية التي تحملها برامج الاطفال التلفزيونية في قناة (ام بي سي 3) ؛ والتعرف علي القيم التي يتضمنها البرنامج من قيم دينية ؛ اجتماعية وطنية ؛ سياسية ؛ ترفيهية.....و قد استخلصت هذه الدراسة في النتائج التالية :

اكثر القيم المتضمنة في برامج الاطفال التلفزيونية علي قناة (ام بي سي 3) هي القيم الدالة على السلوكيات السلبية حيث احتل العنف بمختلف اشكاله المرئية الاولى في جميع القيم المتضمنة في برامج الاطفال علي قناة (ام بي سي 3). معظم البرامج في قناة (ام بي سي 3) هي برامج مستوردة.

أخذت اللغة العربية الفصحى المرتبة الاولى في استخدامها في تلك البرامج.

طريقة اختيار العينة : استخدام اسلوب المسح الصناعي.²

¹ محمد عباس إبراهيم، التحديث والتغيير دراسة في مكونات القيم الثقافية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص24.

² تسنيم أحمد مخيمر، القيم في برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية "برامج قناة ام بي سي 3" نموذجاً، رسالة استكمال للمتطلبات للحصول على درجة الماجستير في الإعلام كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2015.

– اداة الدراسة: تحليل المحتوى (مضمون).¹

– اوجه التشابه :

- ❖ تشابهت دراستنا في النظرية المعتمدة وهي نظرية الغرس الثقافي ؛ و ايضا في اداة الدراسة و هي تحليل المحتوى.
- ❖ تشابهة ايضا في الكلمات المفتاحية : البرامج التلفزيونية القيم تحليل المضمون .

– اوجه الاختلاف :

- ❖ اختلف في المنهج المتبع بحيث اعتمدت الباحثة تسنيم محمد مخيمر المنهج الوصفي التحليلي ؛ و دراستنا اعتمدت علي المنهج المسحي .
- ❖ ايضا في طريقة اختيار العينة

الاستفادة:

- استفدنا من هذه الدراسة الى التعرف علي الاساليب الفنية التي تتضمنها برامج الاطفال التلفزيونية ؛ وايضا التعرف علي مجموعة من القيم المختلفة (الاخلاقية ؛ الثقافية ؛ الدينية؛ الترفيهية.....)
- كما استفدنا من دراسة تسنيم احمد مخيركيفية استخدام اسلوب تحليل المضمون ؛ واداة الدراسة الممثلة في استمارة تحليل المحتوى التي استخدمت جميع بيانات عينة الدراسة.

12-2- الدراسة الثانية :

دراسة منال دراوي (2018/2019)؛ و التي جاءت بعنوان " اثر مشاهدة برامج الاطفال التلفزيونية "الرسوم المتحركة"علي ادراك الواقع الاجتماعي عند الطفل الجزائري؛ أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم إعلام و الاتصال، اجرت الباحثة دراسة تحليلية و ميدانية ؛ وتطبيقا للدراسة المستخدمة اعتمدت على المنهج المسحي بشقيه التحليلي و الوصفي لعينة من دورة تلفزيونية لسنة 2018؛ ممثلة في 57 حلقة على قناة من ناحية الشكل و المضمون , اما العينة الثانية تمثلت على الاطفال اللذين تتراوح اعمارهم من (11_14سنة) بولاية

¹ تسنيم أحمد مخيمر، القيم في برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية "برامج قناة ام بي سي3" نموذجاً مرجع نفسه.

المسيلة البالغ عددهم 340 طفل ' كما استخدمت الاسلوب القصدي للاطفال اللذين شاهوا الرسوم المتحركة المحقق كونان، وكانت الاشكالية كالتالي هل تؤدي مشاهدة الطفل الجزائري بالرسوم المتحركة اليابانية المحقق كونان الى ادراك الواقع الاجتماعي بشكل مشابه لما يعرض فيها من احداث و شخصيات ؟ من خلال الاعتماد على فروض نظرية الغرس الثقافي ة استخلصت هذه الدراسة على مجموعة من النتائج اهمها :

توجد علاقة فروق ذات دلالة احصائية في ادراك الطفل الجزائري للواقع الاجتماعي بما يشابه ما يعرض في الرسوم المتحركة "المحقق كونان" من احداث و شخصيات تبعا لكثافة مشاهدة هذه الرسوم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المشاهدة النشطة للرسوم المتحركة " المحقق كونان " وادراك الطفل الجزائري بما يشابهه بما يعرف هذه الرسوم من احداث و شخصيات.

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين دوافع مشاهدة الرسوم المتحركة " المحقق كونان " وادراك الطفل الجزائري للواقع الاجتماعي بما يعرض في هذه الرسوم من احداث و شخصيات.¹

- اوجه التشابه :

- ❖ تشابهت دراستنا مع دراسة منال دراوي في:
- ❖ منهج البحث وهو المنهج المسحي بشقيه المسحي و الوصفي.
- ❖ الاداة المتبعة و هي تحليل المضمون (الكمي و الكيفي).

- اوجه الاختلاف :

اختلفت دراستنا مع دراسة منال دراوي في العينة المتخضة باعتمادها على العينة الحصصية.

كما اختلفنا في اداة الدراسة وهي استمارة الاستبيان.

الاستفادة :

استفدنا من هذه الدراسة من حيث :

¹ منال دراوي، أثر مشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية الرسوم المتحركة على إدراك الواقع الاجتماعي عند الطفل الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2018/2019.

- ❖ التساؤلات المطروحة في الدراسة و النتائج المتوصلة اليها مع الاهداف.
- ❖ المعلومات المقدمة حول اصول النظرية نظرية الغرس الثقافي.
- ❖ التعرف على الادوات الاساسية للدراسة وعلى اساليب جمع البيانات.

12-3- الدراسة الثالثة :

دراسة بن سعدية مليكة (2015/2016)؛ و التي جاءت بعنوان القيم الدينية الاسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الاطفال العربية و اجرت الباحثة دراسة تحليلية مضمون و كانت عبر برنامج "نون" قناة تلفزيون ج "نموذجا"؛ أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم إعلام و الاتصال، هدفت البحثة من خلال هذه الدراسة الي احد اهم القنوات التلفزيونية الموجهة الي فئة الاطفال ؛ عاجلت هذه الدراسة الاشكالية التالية : مواقع القيم الدينية لبرنامج الدينية الاسلامية في برنامج " نون " الذي تنتجه قناة تلفزيون ج ؛ كما اعتمدت علي مجموعة من النتائج وهي:

- ❖ معرفة انواع المواضيع التي يتم التطرق اليها من خلال برنامج " نون " .
- ❖ معرفة اهم القيم التي يتضمنها البرنامج.
- ❖ اظهرت الدراسة ايضا ان القيم الدينية الاسلامية لم تشكل قاعدة اساسية في صياغة محتوى برنامج "نون" .

كما انه لا يركز على القيم العقائدية بقدر تركيزه على القيم الفنية.¹

◀ اداة الدراسة اعداد مصفوفة القيم الدينية الاسلامية.

◀ تصميم استمارة تحليل محتوى.

◀ العينة المعتمد عليها العينة القصدية.

- اوجه التشابه :

تشابحت دراستنا مع الباحثة في النقاط التالية :

◀ مجتمع البحث حيث عاجلت الدراسة برنامج الاطفال.

¹ بن سعدية مليكة، القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، قسم العلوم الإنسانية، شعبة الإعلام والاتصال، 2015/2016.

◀ أيضا في بعض المفاهيم الدراسة مثل البرامج التلفزيونية ؛ القيم.

- اوجه الاختلاف :

اختلفت دراستنا مع هذه الدراسة في: المنهج المسحي.

- الاستفادة:

استفدنا من معالجة الاشكالية الدراسة:

ايضا تمكنا من التعرف على اهم القيم التي تحملها برامج الاطفال بصفة عامة و بكيفية دراستها و توضيفها في الجانب التطبيقي من ناحية التحليل.

13- الخلفية النظرية للدراسة:

1_ نظرية الغرس الثقافي:

اعتمدنا في دراستنا على نظرية الغرس الثقافي نظرا لطبيعة موضوع بحثنا المعالج لبرنامج "عمو يزيد" يث عبر قنوات التلفزيونية جزائرية خاصة، الذي يقوم بغرس مختلف القيم والسلوكيات والتصورات في الطفل عبر وسائل الإعلام، باعتبار العلمية الاتصالية بين التلفزيون والطفل تكون بطريقة مستمرة وديناميكي.

- تعريف نظرية الغرس الثقافي:

- هي مجموعة من البيانات والمعلومات المترابطة على مستوى عال من التجديد التي يمكن أن تؤكد الافتراضات التي يتم اختيارها بالمقاييس العلمية وعلى أساس يمكن أن توقع التنبؤات والسلوكيات.¹

¹ بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص144.

- تعريف الغرس:

يعرف بأنه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها، ومصطلح الغرس أصبح منذ السبعينات القرن الماضي، يرتبط بالنظرية التي حاولت تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون والغرس يعتبر حالة خاصة من عمليات أوسع هي التنشئة الاجتماعية.

وبالتالي فمصطلح الغرس الثقافي ظهر لدراسة أو ارتبط بدراسة تأثير التلفزيون التراكمي والشامل بشأن الطريقة التي يرى الجمهور بها العالم الذي يعيش فيه وليس لدراسة الآثار المستهدفة لوسائل الإعلام.¹

تعد نظرية الغرس الثقافي من النظريات الاتصالية الأكثر استعمالاً في ميدان الإعلام بالأخص التلفزيون، لاحتوائها على عنصر الغرس ويعني الأساليب التي من خلالها يتم زرع المكونات المختلفة المعرفية، النفسية، الاجتماعية، والثقافية التي يقصد بها في هذا الصدد الثقافية المجتمعية المرتبطة بالقيم، الأخلاق، الأعراف، العادات، التقاليد والأفكار والمعتقدات.²

- نشأة نظرية الغرس الثقافي وتطورها:

يرجع ملفين دي فليير Melvindélire بدايات وجذور نظرية الغرس الثقافي إلى جماهير والتر ليرمان Walter liprman للصورة الذهنية، التي تتشكل في أذهان الجماهير من خلال وسائل الإعلام المختلفة سواء عن أنفسهم أو عن الآخرين إذ رأى ليبمان أن هذه الصورة الذهنية بعيدة عن الواقع، نتيجة لعدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام، مما يؤدي إلى غموض في الحقائق و تسوية المعلومات وسوء فهم الواقع.³

وترجع أصول هذه النظرية إلى العالم الأمريكي جورج جونير حيث بحث تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في إطار مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية، وركزت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاثة قضايا متداخلة وهي:

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص161.

² مزيان نجية، محاضرة بمقياس نظريات الاعلام والاتصال، متاحة على الموقع، <https://m.ahewar.org>، تم التصفح 23 ماي 2023، الساعة 13:00 مساءً.

³ منال هلال، نظريات الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص340.

- (1) دراسة الرسائل والقيم والصورة الذهنية/ التي تعكسها وسائل الإعلامية.
- (2) دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج رسائل الإعلام.
- (3) دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.¹

لقد انبعثت هذه النظرية من قلق الجمهور الأمريكي علي المستوى القومي من تأثير العنف الذي تميزت به الستينيات والسبعينيات وذلك إثر اغتيال كل من ماركن لوثر كيج وكندي، عندما شكلت اللجنة الوطنية لدراسة أسباب العنف ووسائل منع العنف وذلك لدراسة العنف في المجتمع الأمريكي بما فيها العنف في التلفزيون، وفي عام 1969م و قبل صدور تقرير اللجنة الوطنية لدراسة أسباب العنف وأساليب المنع، قام الكونجرس بتخصيص مليون دولار لعقد لجنة لدراسة التلفزيون والسلوك الاجتماعي وقد ركز مشروع المؤشرات الثقافية بصورة أساسية علي مضمون البرامج الدراسية التي تقدم في عطلة نهاية الأسبوع في وقت المشاهدة، وقد قام فريق بحث المؤثرات الثقافية بدراسة المدى الذي تسهم به مشاهدة التلفزيون في تشكيل مدركات وسلوكيات الجمهور في بعض المجالات مثل الأدوار التي يقوم بها كل من الجنسين الصورة النمطية لدور كل مرحلة عمرية والصحة والدين²

_فرضيات نظرية الغرس الثقافي:

تقوم نظرية الغرس الثقافي على عرض أساسي صاغه جيريز وهو أن الأشخاص كثيفي المشاهدة أو الذين يتعرضون أو يقضون أوقات طويلة في مشاهدة التلفزية هم أكثر إدراكا لتبني معتقدات من الواقع بشكل مختلف عن أولئك الأشخاص قليلي المشاهدة لان متعرضون كمشاهدة التلفزيون أقرب من الواقع الاجتماعي الذي يعكس الرسائل والصورة المتكررة الشائعة التي يتعرض لها الأشخاص ذوي المشاهدة المنخفضة.

لخص ستانلي باران ودينيس فروض الغرس في خمس فروض:

- يختلف التلفزيون أساسا عن وسائل الاتصال الأخرى لأنه يوجد في كل المنازل، ولا يتطلب معرفة القراءة والكتابة مثل الكتب أو الجرائد، المجالات، يختلف عن السينما لأنه بالجماع، ويختلف عن الراديو لأنه يجمع الصوت والصورة ولا

¹ سميرة بلعربي، أفلام الكرتون وغرس ثقافة العنف لدى الطفل، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 04، العدد 02، 2020.

² عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، مرجع سبق ذكره، ص 163.

يتطلب منك أن تتحرك وتترك المنزل مثل المسرح أو السينما وهو الوسيلة الوحيدة في التاريخ التي يتفاعل معها الناس طول حياتهم

- بسبب وصول التلفزيون للجميع ووسائله المتاحة، فإن الافتراض يتبع معبرا عن قوة هذه الوسيلة، باعتبار مكونا أساسيا وصانعا للأنماط الثقافية الموجودة (سواء كانت تسلية أو المعلومات) للجماهير العامة من مختلف الجماعات التي لم تشارك في أي من أنظمة الوسائل العامة الشائعة .

- يتبع الافتراض الثالث من هذا الواقع المشترك، فجوهر الوعي الذي يغرسه التلفزيون لا يعد اتجاهها، أو آراء أكثر مكوّنًا افتراضات عن حقائق الحياة ومعايير للحكم والتي عليها بنيت هذه الاستنتاجات

- لان معظم محطات التلفزيون تستهدف نفس الجماهير، فإنها تعتمد على نفس الأنواع والأشكال المتكررة والقصص لجذب الجماهير، ومن ثم يصبح الافتراض الرابع أن وظيفة التلفزيون الثقافية الأساسية إنها تحافظ على استقرار الأنماط الاجتماعية وان تغرس مقاومة التغيير وبهذا يعد التلفزيون أداة للتنشئة الاجتماعية لان ما يرونه في التلفزيون يمثل الاتجاه السائدة .

- إسهامات التلفزيون في الثقافة قليلة نسبة مستقلة ويمكن ملاحظتها وقياسها ويستخدم جيرتر التناظر الوظيفي لتوضيح فكرته، فبالرغم من أن تأثيرات التلفزيون قليلة إلا أنها على المدى البعيد ستؤدي إلى اختلافات حاسمة، فالتأثير موجود وهام.¹

- نقد النظرية:

وجه العديد من الباحثين بعض الانتقادات لنظرية الغرس الثقافي تمثلت في:

- لم تستطع نظرية الغرس أن تحدد السبب والتأثير.
- أرجعت نظرية الغرس الثقافي إدراك الفرد للواقع الاجتماعي وتبني صور الذهنية ومعتقدات وأفكار ووجهات النظر حول هذا الواقع إلى كثافة المشاهدة وجلس الفرد أمام التلفزيون لعدة ساعات دون الالتفات إلى الفروق الفردية وعناصر الموقف الاتصالي.

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، مرجع نفسه، ص179.

- لم تضع نظرية الغرس الثقافي نوعية البرامج والمضامين الإعلامية التي يتم التعرض لها، حيث يرى "هاوكنزوبنجري" أن الغرس يمكن أن يحدث نتيجة مشاهدة برامج ومضامين إعلامية معينة (محددة) وليحدث الغرس نتيجة التعرض لكل البرامج والمضامين المعروضة في وسائل الإعلام.

يرى البعض أن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والغرس الثقافي عند مشاهدته يمكن أن ترجع إلى بعض محتوى مواد برامج لا تنطبق على البعض الآخر من البرامج، وكذلك فإن العلاقة لا تنطبق على مشاهدة محتوى جميع مواد أو برامج التلفزيون في عمومها، ولكنها قد تحدث نتيجة مشاهدة برامج محددة.

أهملت نظرية الغرس الثقافي "الآلية" أو "الميكانيزم" الذي يحدث من خلاله الغرس الثقافي ويرى مؤيدي هذا الانتقاد أن بحث الغرس يحتاج إلى نوعين من الصدق:

أ_ الصدق الداخلي: حيث يتحقق بوجود علاقة ارتباط ضعيفة بين التعرض والغرس

ب_ الصدق الخارجي: وهو مرتبط بالعمليات المعرفية وكيفية الاستفادة من خبرة التلفزيون وتطبيقات على الواقع الاجتماعي

هاجم زعماء الحركة الإنسانية جرير لإساءة تطبيق قيم هذه الحركة ويوجه نيو كوم ب ثلاثة. انتقادات لجرير:

- يزعم جرير أن أفكار التلفزيون ورموزه المعبرة عن الأفراد يخلقها التلفزيون بالرغم من أن هذه الرموز لها تاريخ ومعاني مختلفة في الثقافة وموجودة
- تجاهل منظور الغرس التنوع الكبير لمنظمات أخرى غير التلفزيون
- لم تسمح بحوث جرير إمكانية ظهور السمات الفردية للمشاهدين لإعطائهم تفسيرات فردية لما يرونه ف التلفزيون¹.

¹ مزيان نجية، محاضرة بمقياس نظريات الإعلام والاتصال، المرجع سبق ذكره.

- إسقاط نظرية الغرس الثقافي:

انطلاقاً من هذه النظرية التي تعتبر أن التلفزيون هو أقوى وسائل الاتصال الجماهيري، ورغم التطور التكنولوجي الهائل للوسائط إلا أنها حافظت هذه الوسيلة على مكانتها لدى الجمهور، كما أن استخدام هذه الوسيلة ليس بالصعب ولا يتطلب إمكانيات فكرية أو مادية، مما تسهل على الأطفال متابعة برامجها في أي وقت كان.

طبقاً لهذه النظرية يمكن القول بأن تعرض فئة الأطفال للتلفزيون باستمرار وخاصة بعموم يزيد خلال ما يقدمه البرنامج بشكل مكثف يجعلهم يتأثرون بالمحتوى والمضامين والرسائل لدفعهم إلى إدراك الواقع الذي يعيشون فيه، وبالتالي فهذا التلفزيون أو البرنامج بصفة خاصة يقدم تصرفات وأنماط وأشكال وسلوكيات مختلفة يمكن أن تكسبهم قيم سلبية أو إيجابية في نفس الوقت.

2_ نظرية الحتمية القيمة:

● مفهوم الحتمية:

أطلق مسمى الحتمية منذ القرن التاسع عشر على كل النظريات التي تحولت إلى علوم مستقلة، وما الشعور بالحتمي إلا الشعور النسق أو النظام الأساسي كما يقال، فثمة في الواقع حتمية رياضية و أخرى فيزيائية للكون، ويتضح أن الحتمية الرياضية المبنية على النتائج لا تنطبق على حتمية فيزيائية مبنية أساساً على الأسباب ، وكذلك يمكن الحديث عن حتمية علم الكيمياء التي تبرهن ذاتها في أجسام منتقاة، و يقصد من الحتمية اعتبار متغير واحد أنه المحرك الأساس في تفسير أو فهم أي ظاهرة، و المتغير الرئيس، في هذه النظرية هو "القيمة" أما الظاهرة فتخص الإعلام و الاتصال يعني، ذلك أن أي عنصر أو ظاهرة إعلامية يفسر أو يفهم من حيث قرينه أو تناقضه أو بعده من القيمة.¹

● القيمة:

تعتبر القيم أحد العناصر الثقافية في المجتمع، وتشكل جزءاً مهماً في مرحلة تاريخية معينة، وتعتبر عن مرغوب فيه اجتماعياً، وتمثل بديل المبادئ والأفكار والاختيارات التي تحمل معاني اجتماعياً خلال تجربة إنسان، لذلك تعتبر

¹ عبد الرحمن عززي، نظرية الحتمية القيمة في الإعلام، الدار المتوسطة للنشر والتوزيع، تونس، 2011، ص 59.

بمثابة موجّهات بين ما يرغب فيه وما يفرضه من المرجعيّات المثاليّة يعتقدون بها وتمثّل في الوقت نفسه رموزاً لتحقيق الذات التي تساعدهم في تحديد مواقعهم ومواقع الآخرين من تلك القدوة.

ويلاحظ أن دراسة القيمة خرجت من نطاق الفكر الفلسفي وتعدته إلى ميادين أخرى وأصبحت القيمة من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية منها والسياسية، والاجتماعية، لتمس كافة صور العلاقات الإنسانية لأنها ضرورة اجتماعية تمثل معايير وأهداف نجدها في كل مجتمع منظم سواء كان مختلفاً أو متقدماً، تتخلل داخل الفرد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات وتنعكس في السلوك الظاهري الباطني.¹

• تعريف النظرية الحتمية القيمة:

النظرية القيمة هي نظرية طرحها البروفسور الجزائري عبد الرحمان عزي، وتأسست هذه النظرية في مجال علوم إعلام واتصال تتسم بالرؤية والصرامة العلمية وتجعل هذه النظرية القيمة لمفهوم ديني وثقافي في مقارنة الظواهر الإعلامية والاجتماعية وهي ترتبط بالنص القيمي والاجتماعي فضلاً عن أنها تقتبس الأدوات بشكل واعٍ من الآخر بحكم أن العديد من النصوص التراث والواقع بغيت التحديد المولد الأدوات وكونها حتمية أي جعل القيمة المتغير الأساسي والمستقل في تتبع تفسير الظواهر الاجتماعية والإعلام.²

• نشأة نظرية الحتمية القيمة:

إن عبد الرحمان عزي صرح بأنه بدأ فعلياً تحديد مسار نظريته بتقديم النظرية الاجتماعية الغربية الحديثة وتكييفها مع الواقع الجديد وعلاقتها بالاتصال، في كتابه: **الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية: بعض الأبعاد الحضارية** أما عن تسميتها بنظرية الحتمية في الإعلام فيعود الفضل في ذلك إلى طالبه وزميله ألان في جامعة الشارقة الأستاذ والدكتور نصير بوعلّي، وذلك بعد معارضتها بالحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان في دراسة مهمة قام خلالها بمقارنة قيمة بين النظريتين.³

¹ سمية هادي، قراءة في نظرية الحتمية القيمة في الإعلام لعبد الرحمن عزي- رؤية نظرية تحليلية _المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 04، العدد 03، جويلية 2021.

² عبد الرحمن عزي، نظرية الحتمية القيمة في الإعلام، مرجع نفسه.

³ نصيرة بوعلّي وآخرون، قراءات في نظرية الحتمية القيمة في الإعلام، مكتبة اقرأ، الجزائر، 2009، ص 127.

كما أن نظرية الحتمية القيمية في الإعلام كبنية تتضمن عناصر البناء التالية:

- علوم الاعلام والاتصال كمادة خام.
- الفكر الاجتماعي المعاصر في القرن 20 كمادة مستوردة.
- التراث العربي الإسلامي على سبيل الاجتهاد وليس النقل كمادة محلية.
- القرآن الكريم بمثابة الإسمنت الذي يمسك النظرية بإحكام.

فنظرية الحتمية القيمية في الإعلام هي ذلك الكل المركب من دراسات وأبحاث نظرية عبد الرحمان عزي، ويستحيل فهمها ما لم يكن هناك إلمام بعدد معتبر من دراساته التي تزيد عن 50 دراسة تنطلق كلها تقريبا من إشكالية واحدة هي كيفية فهم الظاهرة الاتصالية والإعلامية فهما قيما وحضريا.¹

- مرتكزات نظرية الحتمية القيمية:

أما الركائز الأساسية التي تقوم عليها نظرية الحتمية القيمية فقدمها عبد الرحمن عزي كما يلي:

- أن يكون الاتصال نابعا منبثقا من الأبعاد الثقافية الحضارية التي ينتمي إليها المجتمع.
- أن يكون هذا النمط من الاتصال تكامليا فيتضمن الاتصال السمعي البصري والاتصال المكتوب والاتصال الشفوي الشخصي.
- أن يكون الاتصال قائما على مشاركة واعية من طرف الجمهور المستقبل لا أن يكون أحاديا تسليما، فيقضي القطاعات المشكلة للمجتمع.
- أن يكون الاتصال دائما حاملا للقيم الثقافية الروحية تدفع الإنسان والمجتمع إلى الارتقاء والسمة، وهو ما ينعكس ايجابيا على محيط الإنساني المعنوي والمادي سواء على المستوى المحلي أو الدولي.²

- إسقاط النظرية على الدراسة:

وفي ضوء ما سبق نجد أن النظرية " الحتمية القيمية " تحمل مجموعة من المعاني، والأفكار، والاختيارات، والمعاني، وأقيم المختلفة بتأثير وسائل الاتصال السمعي البصري، والاتصال المكتوب والشفهي، نستنتج أن التلفزيون بصفة عامة

¹ نصيرة بوعلي، مفاتيح نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، مقارنة بنوية، مجلة كنوز الحكمة، العدد الثاني، مؤسسة الحكمة، 2009، ص 144

² نصيرة بوعلي وآخرون، قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، مرجع نفسه، ص 129.

وبرامج الأطفال بصفة خاصة يسعون لغرس القيم، كالقيم الدينية، القيم الوطنية، القيم الثقافية، الاجتماعية، الأخلاقية... الخ، في فئة الأطفال عن طريق القائم بالاتصال كطرف فعال في البرنامج لبناء معارف ومعلومات وقيم لدى الطفل، وذلك لتعليمه وتنقيفه بشتى المواضيع المعالجة عبر البرنامج، وكذلك لتحقيق دور حتمية هذه البرامج على الطفل ليكون اتجاه إيجابي داخل المجتمع بدءاً من مختلف القيم التي يحملها في نفسه وذهنه.

خلاصة:

أكدت أغلبية الدراسات على مكانة المهمة التي احتلها التلفزيون في حياة الطفل، و يعد من أكثر أدوات الاتصال تأثيراً على الأطفال، فهو يراها بمثابة القدوة خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ونظراً لحدثة سنه، وذلك من خلال المضامين الإعلامية والبرامج التي تبث عبر القنوات التلفزيونية الخاصة بفئة الأطفال، هذه المادة الإعلامية استطاعت جذب الأطفال من خلال الخيال و جماليات أساليبه الفنية بشكل كبير، وذلك نظراً للميزات والخصائص التي تتسم بها هذه المادة، حيث نشأت علاقة طبيعية وقوية بين الطفل والتلفاز وهذا ما لاحظناه بعد معالجة هذا الفصل.

الإطار النظري

الفصل الاول: الطفل والقنوات التلفزيونية الجزائرية.

المبحث الأول: القنوات التلفزيونية الجزائرية.

تمهيد

1_ المفهوم القنوات التلفزيونية الجزائرية.

2_ نشأة القنوات التلفزيونية الجزائرية.

3_ وظائف القنوات التلفزيونية الجزائرية.

4_ تصنيفات القنوات التلفزيونية.

5_ خصائص وأهداف القنوات التلفزيونية.

خلاصة.

المبحث الثاني: الطفل ومشاهدة التلفزيون.

تمهيد.

1_ مفهوم (الطفل، مشاهدة التلفزيون).

2_ علاقة الطفل بالتلفزيون.

3_ مراحل تأثير الطفل بمشاهدة التلفزيون.

4_ تأثيرات مشاهدة التلفزيون على الطفل.

خلاصة

تمهيد:

إن وسائل الإعلام بما فيها التلفزيون قادر على التأثير في معرفة الطفل وإدراكه لما يحيط به بدرجة كبيرة، فتعرض الطفل المستمر للتلفزيون يؤدي إلى اكتساب مجموعة من المعاني والمعتقدات والأفكار وأقيم، كما نجد أن هناك علاقة وطيدة بين الطفل والتلفزيون ومن هنا نتطرق في هذا الفصل إلى معرفة القنوات التلفزيونية الجزائرية وعلاقة الطفل بمشاهدة التلفزيون.

1_ مفهوم القنوات التلفزيونية:

لغة: هي الرمح الأجويف وهي بمعنى مجرى الماء، يقال فلان صلب القناة أي صلب القامة.

اصطلاحاً: تعرف القنوات الفضائية بأنها: "لكل محطة إذاعية أو تلفزيونية قناة معينة تبث عبر إرسالها وهي بمثابة الطريقة الذي تسلم الإشارة الإذاعية أو التلفزيونية من محطة الإرسال إلى أجهزة الاستقبال".

"هي جميع القنوات الفضائية، التي تستقبل من الفضاء الخارجي عبر الأطباق أو الشبكة العنكبوتية أو الجوال أو الرسائل الاتصال الأخرى، وتبث بطريقة رسمية أو غير رسمية مسموحة أو ممنوعة مشفرة أو غير مشفرة، ويقصد كذلك بالقنوات الفضائية المحطات التلفزيونية التي تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية والتي يتم استقبالها بواسطة هوائيات مقعرة.¹

كما تعرف بأنها: "مظاهر الاتصال التي اعتمدت أقمار البث الصناعية وسيلة في إيصال رسائلها الإعلامية بشكل مباشر، وهي أكثر وسائل البث سرعة ودقة لكونها تعتمد على تقنيات الأقمار الصناعية والتكنولوجيا الحديثة في إيصال المعلومات إلى المشاهدين بشكل متنوع ومستمر على مدار الساعة.²

ويعرفها سليم عبد النبي بأنها: "قنوات بث عبر شبكة الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة تحدد عموماً بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من القنوات.³

"والقنوات وسيلة اتصال جماهيرية لما تتميز به من قدرة على جذب الانتباه والانبهار والتأثير على الحواس من خلال الصورة والصوت، تبث مضامين متنوعة تهدف إلى الإعلام والتوعية والترفيه وخاصة تدعيم القيم والتعبير عن الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع ومنه نستنتج أن القنوات الفضائية هي فضاء خارجي، يكون عبر الأطباق أو الشبكات العنكبوتية أو الجوال أو منصات إعلامية، يبث بطريقة رسمية أو غير رسمية، وخاصة أو عامة، تهدف إلى

¹ أ. سعيد مراح، د. محمد قارش، القضايا الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مجلة الحقيقة، العدد 39، 2007، ص 15.

² عبد الله فتحي الظاهر، علي أحمد خضر المعماري، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية قناة الشرقية عين العالم في العراق نموذجاً، دار عداة للنشر والتوزيع، 2014 الأردن، ص 29.

³ سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 25.

تقدم محتوى معين، وهي وسيلة تصل إلى جميع أنحاء العالم أو المناطق التي تغطيها. كما يعتبر أحد الوسائل الإعلام المرئية الذي من خلاله تعرض مختلف البرامج.

2_نشأة وتطور القنوات الفضائية:

يعتبر البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية أكبر نجاح حققه التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال تطوير وسائل الاتصال الجماهيري، وقد ساعد هذا التطور على ظهور عشرات القنوات التلفزيونية الفضائية، فلا يكاد يمر يوم إلا ونشهد فيه ميلاد قنوات فضائية جديدة أو إعلان عن الشروع في البث عبر الأقمار الصناعية وتحديد كيفية التقاط البث لهذه القنوات ومشاهدة برامجها.¹

كانت الولايات المتحدة الأمريكية أول دولة بدأت في إنتاج الأجهزة التلفزيونية بشكل واسع ومتطور، نظرا لما تملكه من قدرات وإمكانيات اقتصادية وفنية وسار التلفزيون في تطوره حيث امتلأت محطاته التي بلغت عام 1985م حوالي 120 بلد و في بريطانيا بدأت تجارب إدخال التلفزيون منذ سنة 1925م، علي يد المهندس الاسكتلندي يسمى جون لوجي بارد، الذي اخترع وسيلة ميكانيكية بدائية لعرض الصورة،وقد بدأت هيئة الإذاعية البريطانية ببث سي تجارها منذ سنة 1929م،وبدأت أول إذاعة تلفزيونية رسمية 1929م،غير أن البرامج التلفزيونية لم تكن منظمة،ويعتبر عام 1939م بداية أول إرسال تلفزيوني منظم في بريطانيا،وعند قيام الحرب العالمية الثانية توقف البث ولم يعد إرساله إلا في سنة 1946م.

وفي عام 1935م، عرف الألمان للمرة الأولى خدمة الإرسال التلفزيوني، واستطاعت فرنسا أن تدشن أول إرسال تلفزيوني منظم من برج إيفل عام 1939م،ومنحت حكومة فيشي التابعة للأمان حق امتلاك وتطوير وسائل الإعلام المرئي للقطاع الفرنسي الخاص، وإذاعية أول نشرة إخبارية سنة 1949م،ويلاحظ أن التلفزيون في فرنسا لم يصبح وسيلة جماهيرية إلا في عام 1960م، وقد وصل عدد الأجهزة في فرنسا إلي حوالي مليون وأربع مئة جهاز، كما شاركت فرنسا في بث البرامج عبر القمر الصناعي "تليستار" الذي أطلقته أمريكا سنة 1962م، ولم يدخل التلفزيون في الصين إلا في عام 1958م، وبمساعدة تقنية من الاتحاد السوفياتي وتسببت "الثورة الثقافية" ما بين 1966م

¹ محمد شطاح، الإعلام التلفزيوني نشرات الأخبار، المحتوى والجمهور، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2007، ص 97.

و1967م التي حصدت خيرة المبدعين الصينيين في مجالات الفنون المختلفة في تقليص عدد محطات التلفزة الصينية إلى واحدة انحصرت برامجها في الشعارات.¹

وفي الهند سمح لمؤسسة الراديو الحكومية 1952م بان تقوم بالبث التلفزيوني من نيودلهي لمدة ساعة واحدة مرتين في الأسبوع وفي 1961م دعم برامجه بالأفلام والأغاني المحلية، كما زاد عدد المشاهدين توسع الهند في هذا الصدد بعد دخولها عصر الأقمار الصناعية، كما تم إنشاء محطة التلفزيون الكندي عام 1952م، وفي الخمسينات تم إنشاء محطات تلفزيونية في باقي الدول الأوروبية كهولندا، تشيكوسلوفاكيا، بولندا والسويد والبرتغال وبيوغسلافيا ورومانيا والنمسا والمجر وبلغاريا، وبلغ عدد الأجهزة التلفزيونية في أوروبا 1954م مليون جهاز منتشر في ثماني دول أوروبية، وقدر عدد المشاهدين الأوروبيين في ذلك الوقت حوالي 56 مليون مشاهد وبلغ عدد محطات التلفزيونية الأوروبية 44 محطة²

أما التلفزيون في العالم الغربي، فقد عرفت مصر أول تجربة تلفزيونية في شهر ماي 1951م، لكن الإرسال المنتظم لم يبدأ إلا في 21 جوان 1960م وفي مارس 1961م استطاع سكان الإسكندرية مشاهدة التلفزيون من المحطة التي انتشرت بالإسكندرية، وقد تم افتتاح البرنامج الثاني سنة 1961، ولبنان وضع الحجر الأساسي لمبنى التلفزيون الرسمي في عام 1957م، لكن المشروع تأخر ليبدأ البث في مايو 1959.

وظهر التلفزيون في سوريا في نفس التاريخ الذي ظهر به مصر، لوجود الوحدة الاندماجية بين البلدين منذ سنة 1958، وقد بدا التلفزيون التربوي سنة 1965، وتعرف لحالات توقف مصادر إلى أن استمر منذ سنة 1975م.³

وفي الأردن تم افتتاح التلفزيون رسميا عام 1968م، كما بدا البث على قناة ثانية هي قناة 6 في سنة 1969م، وتم الفصل بين القناتين منذ سنة 1972م لتصبح القناة 3 مخصصة للبرامج الأجنبية، ومنذ سنة 1973م، دخل التلفزيون الأردن مرحلة جديدة، إذ أصبح بإمكانه التقاط البرامج الأجنبية مباشرة بعد إقامة المحطة الأرضية للأقمار الصناعية، أما الإرسال الملون فقد تدفق سنة 1974م.

¹ سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، المرجع نفسه، ص 26.

² محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، المرجع سبق ذكره، ص 31.

³ ملغين.ل، ديفليير ساندرنا يولروكش، نظريات وسائل الإعلام، تر: جمال عبد الرزاق، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص 177.

أما في السودان أنشئ التلفزيون في 20 نوفمبر 1963م وجرى إنشاء القناة الثانية سنة 1983م، وفي العراق فقط عرف التلفزيون مبكرا منذ سنة 1952، وهناك قناة مخصصة للبث باللغة الكردية وتم بدأ الإرسال على القناة 9 في سنة 1970م.

وبدا التلفزيون في السعودية في 17 تموز 1965م من محطتين: إحداهما في الرياض والأخرى في جدة وبعد عشر سنوات أصبح هناك خمس محطات تغطي المناطق الرئيسية في السعودية، وفي سنة 1983م افتتح القناة الثانية، وخصصت للناطقين بغير العربية.

وفي دول الخليج قد انتقل التلفزيون في الكويت إلى الإدارة الحكومية سنة 1961م وفي البحرين بدأ الإرسال سنة 1973م، أما في قطر فقد تدفق ذلك عام 1970م وعرفت الإمارات البث التلفزيوني في سنة 1969م، وجاءت عمان كأخر دولة في الخليج عرفت هذا الجهاز وذلك عام 1974.¹

أما المغرب العربي فقد أنشئ التلفزيون الليبي عام 1968م وعرفت تونس هذا الجهاز في سنة 1966م، وعرفته الجزائر سنة 1956م، أما المغرب فقد جاء الإرسال تجاريا في بدايته سنة 1954م واستأنفته حكومة الرباط بدءا من سنة 1965م.²

نقول التلفزيون "في" الجزائر وليس التلفزيون الجزائري، لأن توأجه في الجزائر قبل الاستقلال كان فرنسا محضا، حيث دشنت بثه على التراب الجزائري سلطات الاحتلال في 24 ديسمبر 1956م، وكان ذلك بمصلحة واحدة محدودة الإرسال اقتصر بثها بداية على الجزائر العاصمة و ضواحيها القريبة (وبمعدل حوالي 30 ساعة أسبوعيا وبالفرنسية والعامية الجزائرية) قبل أن يتم تنصيب محطتين جهويتين بعاصمتي الشرق والغرب (قسنطينة وهران) عام 1958م، ثم القيام بتوسيع البث لاحقا (عام 1960م) ليشمل بعض الحواضر الجزائرية الكبرى في الشمال خاصة، حيث كان فيها المستوطنون يتواجدون بكثرة. فإدخال التلفزيون إلى الجزائر كان من أجلهم بغية الإعلام والترفيه... أما الجزائريون فلم تكن الإمكانيات المتوفرة لديهم ولا ظروف الاحتلال تسمح لهم باستعمال وسيلة إعلامية "ثقيلة" المعدات والتجهيزات والتقنيات...

¹ عمر عبد الدائم، القنوات الفضائية وتطور الإنتاج التلفزيوني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008، ص 51.

² حمدي عبد الظاهر، القنوات الفضائية المتخصصة، دار ضمة العباسية للنشر والتوزيع، مصر، 2020، ص 116.

وكان البث التلفزيوني في الجزائر يعكس ما يعرض في محطات التلفزيون الفرنسي في باريس، التي كانت تتولى بث حوالي ثلثي ما يعرض في الجزائر، بالإضافة أساسا إلى نشر محلية وبعض الفقرات الموسيقية الأندلسية والشعبية. كما كان الهدف منها رباعيا:

- تلبية الحاجيات الثقافية والترفيهية للمستوطنين.
- كسب تأييدهم لسياسة الاحتلال.
- توجيه الرأي الجزائري (القهران النفسي والاجتماعي)، خاصة قادة الرأي من المثقفين والأغنياء.
- مؤازرة وتدعيم التجارة الفرنسيين في مد سوق صناعة الإذاعة والتلفزيون، بتسويق الأجهزة في الجزائر.¹
- هكذا أصبح التلفزيون وسيلة إعلامية لها دورا وأثر بالغ في حياة المجتمعات الإنسانية، يوصل إليهم بما يعرضونه من مواد وبرامج مختلفة تحتوي العديد من المعلومات والمعارف والقيم وأنماط السلوك.

3_وظائف القنوات التلفزيونية الجزائرية:

لقد تحولت القنوات التلفزيونية الفضائية إلى وسيلة مهمة لتنظيم العمل في مجال الإعلام تلك التي تستهدف القيام بأعمال لتعزيز مسار العمل الإعلامي، حيث تمتلك القنوات الفضائية قدرات على وضع وصيانة الأهداف المرغوب الوصول إليها ومخاطبة الجمهور برسائل تلامس مشاكلهم بشكل أسرع وأكبر من وسائل الإعلام التقليدي، والذي يعكس ملكية تلك الوسائل على مستوى الأداء الإعلامي الفضائية، ويشير إلى أن هناك العديد من الوظائف التي يمكن أن تؤديها القنوات التلفزيونية.²

- الوظيفة الإعلامية "الإخبارية":

يعرف التلفزيون بأنه وسيلة إعلامية فيرى "روبير اسكاريب" إن وسائل الإعلام والتي توصف بأنها جماهيرية هي الوحيدة القادرة على الإعلام في المجتمعات ومن هناك تزداد أهمية هذه الوظيفة بالنسبة للتلفزيون خاصة في الدول النامية أكثر من الوسائل المقروءة وخصوصا مع ارتفاع الأمية، لذا يسميها البعض بالوظيفة الإخبارية، فيرى د. محمد العمر ود. إبراهيم زعيم بان علماء الاجتماع يؤكدون بأن التلفزيون هو أكثر من أي وقت مضى أهم مصدر من مصادر

¹ فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال في الجزائر، ألفا للوثائق نشر وتوزيع، عمان، 2022، ص 115.

² لشراح الشال، مدخل الى علم الاجتماع الإعلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص 163.

الأخبار لأوسع شريحة باستثناء الشريحة المثقفة التي تعتمد على مصادر أخرى كالإذاعة والجرائد والانترنت والكتب والمجلات.

فيعتمد الأفراد علي التلفزيون باعتباره مصدرا من مصادر تحقيق أهدافهم، فالفرد يهدف إلى تأييد حقه في المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصية والاجتماعية المختلفة، فيتخذ الأفراد هذه الوسيلة كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة، فالتلفزيون يساعد المشاهد علي الفهم الحدث واستيعابه فهو ييثر البيانات والصور والتعليقات، بعد معالجتها ووضعتها في الإطار الملائم لها لفهم الظروف الشخصية والبيئية والدولية، وتمكين متلقي الخبر من الوصول إلى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم، بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه في الدعاية التجارية والأغراض التي تكمن من وراء هذه الدعاية سواء بالنسبة للسلعة المعلن عنها او بالنسبة للمستهلك والتلفزيون أيضا¹ الوظيفة الاتصالية:

بالأساس فان القنوات التلفزيونية الفضائية تقوم علي فكرة الاتصال حيث تتمثل الوظيفة الاتصالية علي هذه القنوات في تواصلها و تفاعلها مع الجمهور، فهذه الوظيفة يتم ممارستها للتعرف علي الاتجاهات العامة لدى الجمهور و معرفة الرغبات و التطلعات التي ترضي طموحاته قبل تقديم المحتوى الإعلامي فالجمهور لم يعد متلقيا للمعلومات والرسائل الاتصالية فقط بل أصبح بإمكانه أن توصيل صوته إلى القناة ويعبر عن أفكاره وآرائه في الأحداث والقضايا المطروحة في القنوات الفضائية، أي بات بإمكانه إجراء عمليات تحاور وتناقش بين القناة والجمهور.²

- الوظيفة الترفيهية:

أصبحت البرامج التلفزيونية مادة الترفيه والتسلية الأساسية في القنوات المختلفة وهي المادة أكثر رواجاً، ومشاهدة وتأثيراً وبالرغم من وجود تفاوت نوعي وكمي في مشاهدة البرامج من مجتمع إلى آخر.

فان الأبحاث والدراسات تؤكد أن الشرائح المختلفة من جمهور المشاهدين خاصة الأطفال بغض النظر عن الجنس والسن والمستوى التعليمي والاقتصادي في جميع أنحاء العالم تتخذ من التلفزيون وسيلة لترفيهه، فقد أشارت SOFRES في البحث الذي أجرته بأمريكا أن دوافع شرع التلفزيون لدى الأمريكيين هو التسلية وذلك بنسبة

¹ محمد العمير، إبراهيم زعير، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح، سوريا، 2005، ص192.

² عامر عوض الله، الإدمان التلفزيوني وأثره على الأطفال، دار مركز إعلام الطفل الفلسطيني، 2003، ص213.

48%، كما أثبتت الدراسات التي أجرتها مدرسة الابا l'école de parents في فرنسا أن ثلث الآباء اشتروا التلفزيون لشغل وقت الفراغ، كما أشارت نتائج إحدى الدراسات علي عينة من مكان بروكسل ببلجيكا أن سبب اقتناء جهاز التلفزيون لدى البلجيكين هو التسلية وشغل وقت الفراغ وذلك بنسبة 58.9% وحتى الدول النامية يعتبر التلفزيون وسيلة الترفيه الأولى.

فالجوانب الترفيهية لها أهمية كبيرة في فكرة المشرفين على خريطة وهندسة البرمجة التلفزيونية، ويطلق عليها البعض وظائف التسلية والإقناع، وهي تتضمن النوادي والطرائق وشملت الإعلانات والأغاني والمسرحيات، وكل مجتمع له طريقة في الترفيه والتسلية وتختلف هذه الوظيفة باختلاف الزمان ومستوى التحضر.¹

- الوظيفة التعبوية:

يتم من خلال الوظيفة التعبوية للجماهير القيام بمحاولات لدعم وجهة نظر لقائمين على القنوات التلفزيونية الفضائية وتحويل الجمهور إلى أعضاء أساسيين وفاعلين ولم تعد الحيادية خيار وحيد أمام هذه القنوات بل امتدت إلى أكثر من ذلك الجوانب، وذلك يحفز الجمهور إلى تقديم التضحية بالجهد والوقت لمشاهدة البرامج المقدمة في القناة والاستفادة مما تنتجه القنوات التلفزيونية الفضائية من إمكانيات كبيرة على تأسيس رأي عام من خلال توفير ما تحتاجه هذه الجماهير على القنوات التلفزيونية الفضائية.²

- الوظيفة الثقافية:

تحول التلفزيون في العصر الحالي إلى أداة ثقافية ووسيلة جماهيرية للحصول علي الثقافة و للاطلاع علي جميع أشكال الإبداع بالنسبة للقطاعات الواسعة من الجماهير الشعبية، وهو يوفر الزاد الثقافي ويشكل الخبرة الثقافية للملايين من أفراد المجتمع خاصة الأطفال فقط أكدت العديد من الدراسات كدراسة هيموايت وزملائها و رلبرور شرام وزملاؤه وجيب سوابوت وغيرهم، أنه يوجد هناك تأثير ثقافي تلفزيوني على الأطفال، وتزداد أهمية الدور الثقافي من خلال ما يقدمه التلفزيون من برامج مختلفة تقع ضمن الإطار العام للثقافة الذي يشمل القيم والأفكار والمواقف

¹ محمود محمد مزيد، دراسات في اعلام الطفل، دار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2006، ص 170.

² عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الطفل وتنقيفهم، دار الشروق، عمان، 2006، ص 85.

والاتجاهات وحتى أنماط السلوك فالبرامج التلفزيونية تؤثر بشكل أساسي في عملية انتقاء محتوى الثقافة وحتى إبداع مضمونها .

تقوم بعض برامج تلفزيون الجزائري بعملية النهوض الثقافي للفرد والمجتمع من خلال نشر المعرفة وتكوين الشخصية وتنمية الأذواق وأنماط السلوك ذات الأصالة من خلال عرض بعض الأفلام الجزائرية المختلفة أو حتى بعض الحصص المتنوعة التي تتضمن بعض عادات وتقاليد المجتمع الجزائري، أو عن طريق الإعلان والإشهار المختلف والمتكرر، من أجل نشر الوعي الصحي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وغير ذلك من أنواع التثقيف الأخرى.¹

_ الوظيفة التعليمية:

يقوم التلفزيون بدور كبير في هذه النواحي من حيث الاتساع في البرامج التعليمية وبرامج التوعية والتربية، فالتلفزيون كوسيلة تعليمية يعطي للدارسين إحساسا قويا بالتماثل مع المدرس في الفصل كما أنه يتيح الفرصة للذين لم يتعلموا من خلال التلفزيون وأكبر مثال على ذلك استخدامهم في محو الأمية للكبير كما له إمكانية في تقديم معلومات كبيرة عن المعلومات التي تتاح في المدارس مما يجعل المشاهدة مرتبطة بها وتجذب الانتباه إليها وترفع من مستواهم الثقافي.

إن التلفزيون يحقق فكرة التعليم المستمر للجماهير، لان حاجة الإنسان للتعليم لا تنتهي بانتهاء المدرسة وإنما هي مستمرة طوال حياته.²

- وظيفة التوجيه والإرشاد:

ترتبط عملية التوجيه والإرشاد بتكوين الاتجاهات، وفي نفس الوقت أيضا تتطلب عملية تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة عند الشباب والأطفال للتنسيق بين المسؤولين في التلفزيون والحكومة والمجتمع بمؤسساته المختلفة، وخاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغير واسع النطاق، الأمر الذي يترتب عليه ظهور قيم واتجاهات جديدة فهنا يستطيع التلفزيون أن يؤدي دورا هاما في اكتساب الفرد اتجاهات جديدة أو تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع والتي تسمى بالاتجاهات المرغوبة ويتوقف ذلك على حسن اختيار المادة الإعلامية وهذه الأخيرة كي تكون مؤثرة عليها أن تهتم بحاجات المجتمع، وتقتصر حلول مشيعة لهذه الحاجات بصورة تتفق مع عادات

¹ أديب خضور، دراسات تلفزيونية، المكتبة الإعلامية للنشر والتوزيع، دمشق، 1998، ص10.

² عامر عوض الله، الإدمان التلفزيوني وأثره على الأطفال، المرجع سبق ذكره، ص215.

وتقاليد ومعايير المجتمع، وعليها أيضا مراعاة الدقة في اختيار البرامج حسب اتجاهات المشاهد وقدراته، فتكون البرامج التلفزيونية بسيطة وسليمة بحيث يسهل فهمها والاستجابة لها وفقا للخليفة الاجتماعية لفئات الجمهور المشاهد لها.¹

- الوظيفة التربوية:

إن التلفزيون في مقدمة وسائل الإعلام التربوية الحديثة التي لجأت إليها أنظمة تربوية كثيرا في مختلف أنحاء العالم المتقدم منه أو النامي علي السواء كما أن التلفزيون من بين وسائل الإعلام المختلفة التي استخدمت كوسيط تربوي وقوة فعالة ومصدر للمعرفة وتنمية المهارات، والمساهمة في التربية وتنشئة الإنسان منذ بداية حياته وهو أكثر تأثيرا في حياة الطفل ونمو شخصيته، ويقوم الإنسان بدور كبير في هذه النواحي من حيث الاتساع في البرامج التعليمية وبرامج التوجيه والتربية ويلعب التلفزيون الدور الحيوي في تشغيل الفكر وإعمال العقل والمساهمة في تكوين شخصية الإنسان وذلك لما له من قدرة فائقة علي الجذب والتسويق والإثارة وما يستطيع أن يقدمه من تنوع في البرامج وهندسة السلوك الإنساني إلى الباحثين الأمريكيين أطلقوا عليه (الأب الروحي للطفل) وأطلقوا على الطفل اليوم لقب (أطفال التلفزيون) أو جيل التلفزيون.

إن التلفزيون يمارس دورا تربويا بالغ الأهمية في تشكيل سلوك الأطفال ومفاهيمهم وتصوراتهم بالأطفال يستفيدون من البرامج التربوية التي يقدمها التلفزيون فالرغبة الموجودة عند الأطفال في مشاهدة برامجهم تجعلهم يقلدون ما يرون فهمًا ونمط أو سلوكا وأفكارا علمية.²

4_ تصنيفات القنوات الفضائية:

منذ أن ظهر التلفزيون في الوطن العربي في النصف الأخير من القرن الماضي وملكيته قاصرة على الحكومة لكن مع إطلاق العديد من الأقمار الصناعية في المنطقة العربية، فتقررت القنوات التلفزيونية من سيطرت الحكومة وأتاحت للأفراد والهيئات الغير الحكومية تأسيس وإنشاء القنوات الفضائية التي أصبحت تمثل تحديا كبيرا للقنوات الرسمية أرضية كانت أو فضائية إذ يمكن تصنيفها على النحو التالي:

¹ الدسوقي عبد إبراهيم، التلفزيون والتنمية، دارالوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004، ص 113.

² الدسوقي عبد إبراهيم، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، ص 92.

4-1- من حيث الملكية: قنوات حكومية، قنوات خاصة:

1_1: قنوات حكومية: وهي القناة التي تعود ملكيتها إلى الحكومة ويأتي أغلب تمويل هذه القنوات من ميزانية الدولة المالكة للقناة بغض النظر عن التمويل الذاتي وعن رسوم الاستهلاك على الأجهزة فالقناة العمومية هي القناة الحكومية.

2_1: قنوات خاصة: يقابل القناة العمومية من حيث الملكية والتمويل القناة الخاصة وهي القناة التي يأتي رأس مالها كلياً حرة أو مستقلة في هذا المعنى.

2: من حيث البرامج:

1_2: قناة عامة: ويطلق عليها أيضاً بالقنوات جامعة أو شمولية، عندما ظهرت القنوات التلفزيونية في القطاعين العمومي والخاص كانت كلها قنوات شمولية والقناة الجامعة أو الشمولية هي القناة التي تبث برامج تجمع بين أكثر من مجال اهتمام وتشمل برمجتها على مواد مختلفة الأغراض والأهداف من إعلام وتثقيف وترفيه.

2_2 قناة متخصصة:

وهي تلك التي تخلت عن شمولية المضمون والقصد لتخصص في مجال برامجي متفرد أو لتتوجه إلى جمهور محدد، أن القناة المتخصصة هي التي تركز اهتمامها على فرع واحد من فروع التخصصات التي يهتم بها نوع الجمهور، ويمكن تصنيف القنوات المتخصصة أما حسب البرنامج أو الجمهور المستهدف.

2_2_1: القنوات الترفيهية:

وهي القنوات التي تبث المادة الموسيقية والمسلسلات الدرامية والأشرطة السينمائية، إضافة إلى قنوات تخاطب عبر الإرساليات القصيرة.

2_2_2: القنوات التثقيفية:

وهي القنوات التي تبث برامج ثقافية أو وثائقية.

2_2_3: القنوات الإخبارية: وهي القنوات المتخصصة في مجال الأخبار والحوادث.

2_2_4: القنوات الخدمائية: تقدم إعلانات وتقوم بدور وسيط بين المشاهد والمعلن في المجالات العقارية مثلا في مجال التسويق التلفزيوني، بالإضافة إلى قنوات الرياضية والاقتصادية، الصيد.....الخ.¹

5_ خصائص وأهداف القنوات الفضائية:

1: خصائص القنوات الفضائية:

استطاع التلفزيون دون غيره من الوسائل الاتصال أن يجذب المشاهدين والباحثين في شتى المجالات حيث أثرت حوله وحول تأثيراته العديد من الأبحاث و الدراسات للإجابة عن كثرة تساؤلاته و إشكالاته التي يطرحها من أدوار و خصائص على اختلاف أنواعها، فهو يستخدم بنجاح كبير في إحداث الكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وغيرها من التغيرات التي تحدث في المجتمع، بل يذهب علماء الاجتماع إلى اعتبارها ظاهرة اجتماعية هامة، ولذلك فهم يحملونه مسؤولية كبيرة لا تقل أهمية وشأنا عن غيره من الظواهر الاجتماعية(كالأسرة، والمدرسة) ما أثار حفيظة الباحثين في مجال الاتصال لمعرفة فعالية وتأثيراته السريعة، ومعرفة على أهم خصائصه على النحو التالي:²

أ. الفورية المباشرة في نقل الأخبار واختصار عنصر الزمن بمعنى أنه استطاع بفضل تكنولوجيا الاتصال الحديثة والأقمار الصناعية أن يعطي للمشاهدين متابعة الأحداث والوقائع لحظة بلحظة أثناء حدوثها ومن خلال عملية البث المباشر.

ب. يجمع التلفزيون بين عدد من مزايا المجتمعة (الصورة، الصوت، اللون، الحركة...)، وله القدرة على تكبير الأشياء الصغيرة وتحريك الأشياء الثابتة مما يجذب انتباه المشاهد ويعطيه فرص إضافية للتأثير على المشاهدين.

ج. التلفزيون لا يحتاج إلى مهارات يجب توافرها لدى المشاهدين حيث يمكن للصورة والصوت واللون والحركة أن تترك بصماتها واضحة في عواطف وعقل المشاهدين وبما يضمن تحقيق المطلوبة رغم أن الصورة ربما تكون أكثر فاعلة على اعتبار أن الوظيفة الأكثر تأثير للتلفزيون هي المشاهدة.

¹ سعيد مراح: د. محمد قارش، الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مرجع سبق ذكره.

² د. عطاء الله طريف، مسارات الصحافة والتلفزيون في العالم، مرجع سبق ذكره، ص155.

د. أصبح التلفزيون الوسيلة الأكثر استخداما من قبل الزعماء والمسؤولين وكبار الشخصيات السياسية والثقافية والفنية وغيرهم لما يعطي حافزا أكبر للمشاهدين من متابعة الأخبار التي تهتم بالشؤون الدولية والأزمات السياسية والحروب والصراعات لما يجعل التلفزيون يمثل مركز الصدارة.

ه. القدرة على الإقناع، والمصدقية ففي التلفزيون يرى الجمهور الأحداث بأعينهم ويسمعونها بأذانهم مما يترك تأثير إقناعيا قويا بأنه لم يعد يجعل المشاهدين من المتابعين للحدث فقط، بل من الشهود والحضور أيضا، ومن أن الإنسان لا يشك في الذي يراه بعينه ويسمعه بأذنه، لذا فإنه يتعاطى مع ما يراه في التلفزيون من أحداث وأخبار لا تقبل النقاش أو الطعن.¹

2_ أهداف القنوات الفضائية:

يمكن تحديد أهداف التلفزيونية نذكر منها:

- تجسيد الهوية الثقافية للأمة العربية للحفاظ على وحدتها.
 - إحاطة المتلقى بالمعلومات وتبصيره بحقائق الأحداث وغرس فيه القيم حتى يتمكن من التخيل الناضج.
 - رفع مستوى التذوق الفني للجماهير وإرساء القيم العليا للحق والخير والجمال.
 - توفير خدمات تلفزيونية تتميز بالجودة والدقة والشمول.
 - نشر الوعي السياسي والاقتصادي والثقافي لدى الجماهير.
 - تلبية حاجيات القطاع المتنوعة من الجماهير في المنطقة.
 - اعتماد برمجة مدروسة مرنة متحركة بالنسبة لساعات العرض وأعمال المشاهدين حفاظا على الأخلاق العامة والربط الوطني والعائلي، إضافة إلى عرض تصنيف البرامج والأفلام السينمائية والمسلسلات.
- تكمن غاية وهدف القنوات التلفزيونية في كونها وسيلة لترفيه المتلقي واستمتاعه في مشاهدة البرامج التي تعرض على مدارس الساعة، وإكسابه المعلومات التي يمكن أن يجعلها في جميع المجالات سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو ثقافية الخ.

¹ إباد هلال حمادي الدليمي، الشبكات الإذاعية والتلفزيونية وشبكات التواصل الاجتماعي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2020، ص30.

تلي القنوات التلفزيونية الحاجيات المختلفة لجميع الأصناف (كبار، صغار، كهول)، وغرس القيم والمبادئ وعادات وتقاليده المجتمع الذي ينتمون إليه فلذلك على كل قناة أن تسطر أهداف قبل الإعلان عنها وعرضها من خلال تقديم ما يناسب المجتمع وما يؤوله إلى التأثير والتوجيه والتنقيف، وهذا ما ساهم في انخيار البعد الزماني والمكاني بين الاسم والحضارات.¹

المبحث الثاني: الطفل ومشاهدة التلفزيون

1_ مفهوم (الطفل_ مشاهدة التلفزيون).

_ مفهوم الطفل:

- لغة: يعرف في اللغة العربية على الصغير من كل شيء، يقال هو يسعى في أطفال الحوائج أي صغارها، والطفل هو الأصل للمذكر، وقد يستوي فيه المؤنث وقد يكون الطفل واحد وقد يكون جمعا لأنه جنس.²
- وجاء في لسان العرب: الطفل والطفلة الصغيرين، والطفل الصغير من كل شيء، وفي المختار هو المولود وولد كل وحشية أيضا طفل.
- أما في الوسيط فجاء المولود مادام نعما، والد حتى البلوغ.
- وفي معجم اللغة العربية، جثته والليل طفل، أن أوله.³
- جمع أطفال والطفل هو الوليد حتى البلوغ ويستوي فيه الذكر والأنثى قال الأصمعي يقال: غلام طفل، وجارية طفلة.⁴

¹ نور الدين جبالي، إبراهيم بجاوي، تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية، المرجع السابق، ص44.

² عبد الرزاق محمد الدليمي، وسائل الإعلام والطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص33.

³ حميدة سارة، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في الاستخدامات والاشباع عبر الفيسبوك، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، أم البواقي 2004/2005، ص22.

⁴ بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، العلوم في اعلام الاجتماع، تخصص: علم الاجتماع العائلي، جامعة محمد خيضر كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاجتماعية، بسكرة، 2012/2013، ص27.

- يعرف الطفل كما نصت عليه اتفاقية حقوق الطفل في الأردن عام 2003 على أنه الشخص دون سن الثامنة عشر، ولغايات الدراسة يعرف أيضا أنه الشخص الذي لا يمكنه التمييز ما بين الواقع والخيال، والصواب والخطأ.¹

اصطلاحا: تعرفه الأمم المتحدة في اتفاقيتها الصادرة عام 1990 الخاصة بحقوق الطفل بأنه: كل إنسان لم يتجاوز سنه الثامنة عشر ما لم تحدد القوانين الوطنية سنا أصغر من ذلك.²

- يعرف الطفل حسب اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 في المادة الأولى كل إنسان لم يتجاوز سن الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك، بموجب القانون المنطبق عليه.

يتجه الرأي صوب الاتفاق العام في محيط القانون الدولي، على تعريف الطفل: بأنه كل شخص دون سن الثامنة عشر، ومن ثم فإن أي شخص دون هذا السن يستحق جوانب خاصة من الحماية.³

وهي المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة وتستمر حتى مرحلة الوعي الكامل والقدرة على اتخاذ القرار والقيام بالمسؤوليات وهي غالبا ما تكون بعد مرحلة البلوغ سنوات قليلة.⁴

هو كل إنسان لا يزيد عمره على أربعة عشر عاما، كما يعرف آخرون الطفل على أنه: ذلك الشخص الذي يبلغ سن الرشد بعد.⁵

والطفل هو أي إنسان لم يتجاوز 18 سنة ما لم تقرر القوانين الوطنية غير ذلك ويمكن تقسيم السن الخاص بالطفل إلى فئات: الرضي (bebes) من الولادة إلى 18 شهرا، الطفل الصغير (bontin) من 18 شهرا إلى 3 سنوات، الطفل (petite enfance) من 3 سنوات إلى 5 سنوات قبل دخول الى المدرسة طفل المرحلة الابتدائية (seconde enfance) من 6 سنوات إلى 11 سنة (مرحلة التعليم الابتدائي)، المراهق (adolescence) من 12 سنة إلى 17 سنة.

لكن التقسيم الشائع لدى علماء النفس هو: مرحلة الطفولة المبكرة (3_6 سنوات) الطفولة المتوسطة (6_9 سنوات)، الطفولة المتأخرة (9_12 سنة)، أخيرا المرحلة المثالية من (12_18 سنة).

¹ حلا قاسم الزعبي، تأثير مشاهدة العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة، على أطفال من وجهة نظر أولياء الأمور والأمهات والمدارس) رسالة استكمال للحصول على درجة الماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام، 2016، ص 09.

² عبد الرزاق محمد الدليمي، وسائل الإعلام والطفل مرجع نفسه، ص 33.

³ حميدة سارة، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، مرجع نفسه، ص 22.

⁴ بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، مرجع نفسه، ص 27.

⁵ بن سعدية مليكة، القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية، المرجع سبق ذكره، ص 69.

❖ وتعتبر الطفولة أحد أطوار حياة الفرد وتميز بخصائص وأنماط سلوكية معينة، وفي المرحلة الحاسمة في تشكيل شخصية الفرد والأطفال، والأطفال لا يشكلون فئة متجانسة بل يختلفون باختلاف أطوار نموهم، لذلك نجد اختلافًا حول تحديد السن التي نقول على أنها سن الطفولة.

فدائرة المعارف البريطانية ورد فيها: إن الطفولة هي الفترة الواقعية بين السنة الثالثة والخامسة عشر أو السادسة عشر من العمر.

- أما قاموس التربية فجاء فيه: "أما الفترة من السادسة عشر إلى الثالثة عشر".
- أما المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالتعاون مع اليونسيف، 1976 عرف الطفولة بأنها: "معنى جامع يضم جميع الأعمار ما بين المرحلة الجنينية ما قبل الميلاد ومرحلة الاعتماد على النفس".¹
- ويرى الريماوي عودة 1998 أن الطفولة تعد مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الإنساني تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة.
- وعرفها حامد زهران 1982 الطفولة على اعتبار أنها: "الفترة التي يقضيها الإنسان في النمو والتقدم حتى يبلغ مبلغ الراشدين ويعتمد على نفسه في تدبير شؤونه وتأمين حاجاته الجسدية والنفسية.
- بينما ميز محمد عماد الدين اسماعيل 1986 الطفولة عن باقي المراحل، كونها مرحلة حياتية فريدة تتميز بأحداث هامة، فيها توضع أسس الشخصية المستقبلية للفرد البالغ، لها مطالبها الحياتية، والمهارات الخاصة التي ينبغي أن يكتسبها الطفل.²
- والأطفال هم شريحة متحركة متغيرة، نامية، متفاوتة الأعمار، والشخصيات والملامح، والأطفال ينتمون إلى عالم آخر غير عالم الكبار، ولهذا توجب الاهتمام بأدب الطفل، وقته، حقوقه، تربيته، وما إلى ذلك، وأدركنا أن للطفل لغة خاصة به، وسلوكا معينًا له، يتصرف به من خلال قدراته، والطفولة هي المرحلة العمرية من الولادة حتى البلوغ، وهناك طفولة متأخرة.³
- هو كالإنسان لم يبلغ ثامنة عشر (سن الرشد)

¹ نوال زايد، دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر 2 أبو قاسم سعد الله، كلية العلوم إجتماعية، قسم على الاجتماع الثقافي والديمقراطية، الجزائر، 2016/2015، ص 89.

² فنيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة (نمو-مشكلات-مناهج وواقع)، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص 16-17.

³ حفيظة محلب، أمينة بصفاء، أثر البرامج التلفزيونية على القدرات المعرفية للطفل في ظل جائحة كوفيد 19 البرنامج الجزائري "عمو يزيد" التثقيف نموذجًا، مجلة هيروودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، المجلد 06، العدد 02، 2022/2021.

❖ مرحلة الطفولة: ومنه نستنتج هي عبارة عن مرحلة عمرية يمر بها الطفل من ولادته إلى سن رشده.

- مفهوم مشاهدة التلفزيون:

لقد عرفت عملية مشاهدة التلفزيون تطورا ملحوظا، ابتداء من فترة ظهور التلفزيون حتى العصر الحالي، والتزايد المستمر في اقتناء أجهزة التلفزيون يعتبر دليلا واضحا على إقبال الجمهور على هذه الوسيلة، وعلى مكانة التلفزيون بين وسائل الاتصال الأخرى.

وتعتبر مشاهدة التلفزيون ممارسة فردية أو جماعية، حيث عرفها نصر الدين العيافي: "هي ممارسة فردية أو جماعية، رغم أنها تبدو كقرار فردي حميمي يتخذ داخل الوسط العائلي" وذلك أ، الفرد في الكثير من الحالات لا يشاهد برنامج معين في التلفزيون بناء على رغبة منه، وإنما بناء على الجماعات التي ينتمي إليها، حتى يستطيع أن يشارك أصدقاه في الحديث عما يشاهدوه، ويتبادل معهم أطراف الحديث والتحليل والانطباعات، وحتى لا يكون منعزل عن الجماعة.

ويمكن تعريف المشاهدة التلفزيونية في إطار جمالية التلقي بأنها: "عملية كتفاعلية بصرية بين المدركات، من خلال الصورة التلفزيونية، وبين المشاهدة وسياق زمني خاصة للانتقائية، ومحكوم بالتوافقية ومستويات الأزمنة التلفزيونية الأخرى.

عملية مشاهدة التلفزيون تركز أساسا على أعضاء وأجهزة الاستقبال الحسي، حيث تسجل اللقطات السريعة المعروضة على شاشة التلفزيون في المخ من خلال حاسة البصر، وعلى هذا المنوال يتم اكتساب المعارف والمعلومات من خلال التعرض لوسائل الإعلام عامة، والتلفزيون بصفة خاصة.¹

◀ هي عبارة عن ممارسة يقوم بها الفرد عن طريق حاستي السمع والبصر.

¹ بلغيثية سميرة، مشاهدة التلفزيون وبناء الواقع والمعاني الاجتماعية، متاح على الموقع https://academia_arabia.com، تم التصفح في 2023/03/17، الساعة 00:19 مساء.

2_ علاقة الطفل بالتلفزيون:

يعد التلفزيون نافذة تطل بها على شعوب وبلاد أخرى وهو الصديق الذي يرافق الطفل في كل وقت وفي كل زمان و أكثر من ذلك فالتلفزيون بالنسبة للطفل أول و أهم الوسائل الترفيهية التي تقدم له عديد من الأفلام و المسلسلات و الأغاني و غيرها من المواد التي تسليه وتشبع رغباته في الترويج عن النفس وإدخال البهجة في قلبه و مع ظهور التلفزيون ظهرت وسائل إعلامية أخرى ساعدت علي زيادة معرفة الطفل وإدراكه لما حوله ومن هذه الوسائل الفيديو والانترنت بعد ظهور الأقمار الصناعية ولكن يصعب إنكار أن التلفزيون له الزيادة الأولى في هذه الأمور قبل كل الوسائل التي تتبعه وذلك لرخص ثمنه من ناحية وسهولة استخداماته التعامل معه مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى من ناحية أخرى.¹

ويعتبر التلفزيون أول وسيلة اتصال جماهيري يبدأ معها الأطفال اتصالا مباشرا دون وسيط ذلك أن الإنسان منذ الولادة يظهر كثيرا من السلوك الموجه نحو العالم الخارجي الذي ينعلم عنه تراكم في المعلومات.

ولقد أصبح من الحقائق المعروفة أن الطفل في الأسابيع الأولى من حياتهم يثبتون عيونهم على أي مصدر براق للضوء، حيث يبدؤون في استقبال المعلومات التي يرونها حولهم، وتعد هذه اللقطات السريعة عن العالم المحيط به التي تسجل في المخ من خلال حاسة النظر أو إلى المصادر عن المعلومات وقد ذكر بعض الخبراء أن المرء يحصل على المعلومات أو المعرفة الإنسانية عموما عن طريق الحواس الخمس، وبعد عدة تجارب وجدوا أن الإنسان يحصل على المعلومات بالنسبة المثوية الآتية: عن طريق البصر 75% عن طريق السمع 13% عن طريق اللمس 6% وعن طريق الشم والتذوق 3%.²

ويقول علماء النفس أن التلفزيون يأتي في علم التربية الحديثة بعد الأم والأب مباشرة، حتى أن البعض أطلق عليه "الأب الثالث" وأصبح من المؤكد تأثير.

¹ صابر الملاح، برامج الأطفال في التلفزيون المصري، مجلة الفن الإذاعي، العدد 160، 2000، ص 143-145.

² منال رداوي، أثر مشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية «الرسوم المتحركة» على إدراك الواقع الاجتماعي عند الطفل الجزائري، المرجع سبق ذكره، ص 96-97.

التلفزيون على سلوكيات الأطفال طبقا لجميع الأبحاث العلمية في هذا المجال، وأصبح من المستحيل الاعتماد فقط على وسائل القديمة في التربية والتنشئة والتوجيه، ولم يعد ممكنا منع الأطفال من مشاهدة التلفزيون أو هذا الكم الهائل من البرامج والأفلام وغيرها التي تشكل الآن أحد أهم المراجع الأساسية في سلوك وتفكير وقيم وتربية وتعليم الطفل.

ونشير هنا أيضا إلى دراسة أجرتها اليونسكو مؤخرا حول معدلات التعرض للتلفزيون لدى الأطفال والصبية العرب، تبين منها أن الطالب قبل أن يبلغ الثامنة عشر من عمره يقضي أمام التلفزيون إثني عشر ألف ساعة في حين أنه في هذه المرحلة من العمر يقضي أربع عشرة ألف ساعة في أوقات الدرس.¹

فأصبح ذلك التلفزيون وسيلة التسلية العائلية المفضلة بلا منازع في كل البيوت وفي كل أنحاء العالم أجمع الأولياء للاستعانة بخدماته لتربية أطفالهم من خلال متابعتهم للبرامج التربوية والثقافية وغيرها وتعريض أطفالهم، لاعتقادهم الراسخ أن التلفزيون يمكن أن يدعم عملية التعليم لدى أطفالهم، وأكدوا دعم هذا الاتجاه العديد من الدراسات التي أجريت لتطمئن الأولياء بأن أبناءهم يستفيدون من تعرضهم للبرامج التربوية مثلما أبرزته إحدى الدراسات التي أجريت علي بعض تلاميذ صفوف الأولى من المدينة المنورة والتي حاولت إظهار الإضافات التربوية لبرنامج يا سمسم على هذه الفئة من الأطفال حيث توصلت الى أنه يوجد فروق دالة بين تحميل التلاميذ الذين شاهدوا البرنامج و الذين لم يشاهدوه حيث كانت نسبة التحصيل أعلي لدى الأطفال الذين يشاهدوا البرنامج.²

والطفل بفطرته ينجذب إلى مشاهدة التلفزيون، فأول ما يشد مشاهدة البرامج التلفزيونية هو الأساس بالسرور نتيجة للترفيه الذي يقدمه الجهاز، حيث يعيش الطفل الجو الخيالي للقصة، فهو جليس الطفل و صديق للام، حيث يوفرها إمكانية الالتفات إلى التزاماتها الأخرى.

ولان العقل الإنساني يبدأ طريق التعليم بالدهشة، فإن دهشة الطفل أمام الجهاز لا تنتهي ومع استمرار الدهشة فإن عقل الطفل نحو مدارج التقليد والمعرفة، وبهذا يلعب التلفزيون دورا محوريا في صياغة سلوك الطفل

¹ محمود حسن إسماعيل، الاعلام وثقافة الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011، ص 134 - 136.

² بشييش رشيدة، عادات مشاهدة البرامج التلفزيونية لدى الطفل الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، كلية العلوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، 2014/2015، ص 97-98.

وتنمية قدراته ومداركه، هذا الإبصار البصري يتحول مع مرور الوقت إلى إبصار معرفي وثقافي يجعل الطفل يتقبل جل ما يصاحب المادة التلفزيونية من توجيهات وسلوكيات.

ويرى كثير من الباحثين أن القيمة الترفيهية هي السبب الرئيسي أن القيمة الترفيهية هي السبب الرئيسي وأول الأسباب التي تجذب الأطفال لمشاهدة التلفزيون ومن ضمنهم الكتابة البريطانية هيلات هيومويل تولتي ترى أن جزءا من جاذبية التلفزيون يكمن في سهولة نياله وإدراكه وهو يعد وسيلة لشغل الوقت.

أما ما كوبي فإنها حددت في قولها "إننا حين نقرر أن التلفزيون يفيد الطفل أو يمنعه فإننا نصدر حكما ليس فقط حول برامج التلفزيون بل على المشاهدة أيضا لأن هذا البرنامج عندما يكون مفيدا أي أنه يضرب على وتر استجابة معينة لدى الأطفال بمختلف شخصياتهم.

هذا يعني الوصول إلى فهم مشكلة التفاعل بين مشاهدة التلفزيون وبين الأطفال يتباينون في خبراتهم.¹

وأكد الخبراء أن التلفزيون يقدم رسائل قوية للأطفال وأحسن طريقة للاستفادة منه هو تقويمهم من طرف الأولياء على التفكير النقدي تجاه ما يشاهدونه من خلال تعليمهم أن التلفزيون هو إعادة بناء للحقيقة والواقع عبر شرح الطريقة التي تضع بها البرامج المختلفة.²

والتلفزيون ليس وسيلة تزود الطفل بالمعلومات والأفكار والقيم فحسب بل هو إلى جانب ذلك يساهم في تشكيل لون من ألوان السلوك لذا يقال عن الأطفال اليوم أنهم أول جيل ينشئه ويربيه ثلاثة أباء هم: الأبالأم التلفزيون.³

كما له تأثير إيجابي في نضج الشخصية وتنوع ميول الأفراد ورغباتهم فيساعد على نضج شخصية الأطفال خصوصا والكبار بشكل عام وذلك بما يضيفه من مكتسبات فنية وثقافية وعلمية، تساعد على النمو الشخصي والعقلي والعاطفي والنمو في الخبرات والقدرات لدى الطفل.⁴

¹ منال رداوي، أثر مشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية الرسوم المتحركة على إدراك الواقع الاجتماعي عند الطفل الجزائري، المرجع نفسه، ص96-98.

² بشيش رشيدة، عادات مشاهدة البرامج التلفزيونية لدى الطفل الجزائري، مرجع نفسه، ص99.

³ هادي نعمان الهيبي، أدب أطفال فلسفته فنونه وسائطه، ط2، درا الشؤون الثقافية العامة، القاهرة، 1986، ص256.

⁴ عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتنقيفهم، المرجع سبق ذكره، ص82.

وتعليمه القيم والمعايير والسلوكية السليمة وتشجيع هواياته وتوجيهها.¹

والطفل في مراحل المختلفة وحتى في الثالثة عشر من عمره يجد متعة أثناء متابعته أنواعا معينة من البرامج التلفزيونية فالصورة والحركة الثابتة فيتأثر في المرحلة الأولى يتأثر بكل متحرك ومسموع ولموس أما في المرحلة الثانية فيتأثر بالحركة التي فيها نشاط وحيوية مثل: الأشياء، والخطط، والحيوانات المصورة.²

لقد بات التلفزيون عنصر شديد التأثير في تحديد عناصر خيال الطفل وقيمه حيث أن الوالدين لا يستطيعان أبعاد تأثير التلفزيون عن أطفالهم لا تهم أنفسهم أصبحوا متعلقين بهذا الصندوق المشع بالصور الذي يمضي أمامه أبناءهم أوقات أكثر مما يمضي الوالدان.³

3- مراحل تأثر الطفل بمشاهدة التلفزيون:

الأطفال في مراحلهم العمرية تختلف رؤيتهم لما تقدمه شاشة التلفزيون فهناك اختلافات في كل مرحلة عمرية وأخرى، وتصنيف الرؤية يتم على النحو التالي:

1_أطفال سن 3 أشهر حتى 3 سنوات:

- لطفل يوجه عام في هذه المرحلة العمرية ينحذب إلى الضوء والحركة التي تمارس أمامهم في شاشة التلفزيون ولا يعونها أو يفهمونها قد يتعرف على الأصوات والشخصيات التي تتكرر رؤيته لها بعد مرور وقت لا يفهم الحوارات التي تقدم على الشاشة يقلد ما يسمعه ويراه في شاشة التلفزيون مثل التصفيق وخاصة إذ قام الإباء بالتصفيق معه.
 - الطفل لا يفهم الإعلانات لكنه ينحذب إلى الألوان المبهجة التي تقدم فيها الموسيقى الصاخبة.
 - الطفل يتعب من مشاهدة التلفزيون في هذا السن العمري وقد تجده ينصرف عن مشاهدته، إذا كان عمره صغيرا بحيث لا يستطيع لف رأسه بعيدا عن الشاشة فستجد علامات الضيق مرصمة على وجهه.
- ◀ من الأفضل ألا يشاهد الأطفال دون سن الشاشة التلفزيون أو يشاهدونه لبضعة من الوقت فقط.

¹ عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص126.

² عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتنقيفهم، مرجع نفسه، ص86.

³ محمود حسن إسماعيل، الإعلام وثقافة الطفل، مرجع سبق ذكره، ص136.

2_الأطفال من سن 3 سنوات إلى 5 سنوات (ما قبل سن المدرسة):

- الطفل يوجه عام في هذه المرحلة العمرية يركز¹ على الجوانب المرئية ولا يهتم بالقصة.
- الطفل في هذا السن عاشق للكرتون (أفلام الرسوم المتحركة) ويستمتع بها، بلوفهم أنها مخصصة لسنهم الصغير على الرغم من وجود أفلام كرتون للأطفال للكبار.
- لا يستطيع التفريق بين الفانتازيا (الخيال) وبين ما هو واقعي وذلك اعتمادا على الخيال المقدم.
- لا يستطيع الطفل فهم الأحلام أو الأحداث عند سردها من القلم إلى الحديث الطفل يخاف من الصور المرئية المخيفة وتظل في ذاكرته لوقت طويل فهو يخاف من الصور المرعبة أو الوحوش أو الحيوانات الشرسة كما يخاف من الشخصية العادية التي تتحول إلى شريعة لكنه لا يهتم بالقصة.
- الطفل يحاكي أو يقلد ما يشاهده لذا تعد أفلام العنف مشكلة لان الطفل يحاكيها.
- المشاهدة الجنسية أو الرقص قد تكون مشكلة بالنسبة للبنات الصغار لأنها تريد ان تحاكيها.
- الإعلانات تشد الأطفال في هذه المرحلة العمرية لألوانها المبهجة والحركة والموسيقى التي توجد فيها، لكنهم يظنون أن الإعلان جزء من البرنامج الذي يشاهدونه.
- ويمكن الطفل التعرف على أغاني الإعلانات مع ترديد العبارات التي توجد بها حيث تعكس سعادتهم ومتعتهم.²
- وفي هذا المنظور يضرب أحد الباحثين مثلا فيقول "عندما يشاهد الأطفال البرامج التلفزيوني لمدة أربع ساعات يوميا، فإنهم لن يغفلوا أيا من الأشياء العديدة الأخرى، التي قد تكون في نهاية المطاف أكثر أهمية من زاوية نموهم، وقد يؤثر التلفزيون بعمق في مواقف الأطفال ومعتقداتهم وتصرفاتهم مما يستدعي الحذر الشديد، ودور كبير للأسرة للحد من مختلف التأثيرات وهو صريح واضح بالتأثيرات اللاحمدودة للتلفزيون على الطفل خاصة إذا كان التعرض لفترات طويلة في سن مبكرة ودون مراقبة من أفراد الأسرة.³

¹ زهية يسعد، أثر قنوات أغاني الأطفال على معارف وسلوكيات أطفال ما قبل المدرسة، مجلة العلوم الإنسانية واجتماعية ، العدد 27، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، ديسمبر 2016، ص74.

² زهية يسعد، أثر قنوات أغاني الأطفال على معارف وسلوكيات أطفال ما قبل المدرسة، المرجع نفسه، ص74.

³ جديد فيديو، انماط الحياة، متاح على موقع <https://www,feedo.net>. تم التصفح في 19 مارس 2023 على الساعة 10:06

3_ الأطفال من سن 5 سنوات إلى 8 سنوات: (سن المدرسة):

- الطفل يوجه عام في هذه المرحلة العمرية من الممكن أن يتابع حبكة درامية بسيطة ويفهم الأحداث المقدمة في القصة بل ويربطها ببعضها البعض.
- يعتمد الطفل في هذه السن بصورة ليست كبيرة على الصورة المرئية لفهم المعنى.
- يشاهد الأخبار التي تقدم في التلفزيون على أنها عامل للخوف بالنسبة له.
- أفلام العنف لها تأثير كبير على الأطفال في سن المدرسة عن الأطفال في سن ما قبل المدرسة فأفلام التي تقدم للأطفال في هذه المرحلة العمرية تحمل رسالة قد لا يعيها الطفل وهوانه من حق البطل استخدام العنف هو الوسيلة للانتصار على أن ذلك لتحقيق الخبر وإرساء الفهم تأتي من أن الطفل يجد أن استخدام العنف هو الوسيلة التي يستطيع من خلالها الحصول على ما يريد.
- الصورة الجنسية تتأثر بها الفتيات نتيجة للتطور الجسدي وبدئ دخولهم في مرحلة المراهقة والبلوغ.¹

4- تأثير مشاهدة التلفزيون على الطفل:

إن أثر التلفزيون في الأطفال أشد وأسرع وأقوى من تأثيره على الكبار لذا أثرى الأطفال يجتمعون قبائله تاركين مقاعدهم عند عرض مادة مثيرة ويجلسون على عرض قريبا منه متجاوبين مع حوادثه متفحصين الشخصيات التي يعرضها ومقلدين الكثير من الحركات التي يشاهدونها، ويؤثر التلفزيون في الطفل عبر أكثر من طريقة إيجابية وسلبية.

أولا: الإيجابيات:

- إن التلفزيون يستطيع نقل الخبرات المختلفة والمعرفة والمعلومات في مجالات الحياة المختلفة في سن مبكر، وقبل غيره من الوسائل فليس من الضروري أن يتعلم الأطفال القراءة قبل أن يكتسبوا المعرفة من التلفزيون، وحتى بعد أن يتعلموا القراءة يجدون أن التلفزيون يمدهم بالمعرفة الخاصة بعالم الكبار.
- أن التلفزيون بكل مميزات السمعية والبصرية، تمكنه من تقديم المعرفة التي يتعسر نقلها إلى ذهن الطفل، عن طريق الكتابة.

¹ زهية يسعد، أثر قنوات أغاني الأطفال على معارف وسلوكيات أطفال ما قبل المدرسة، مرجع نفسه، ص 75.

- يقدم التلفزيون المعرفة بصورة تمكن الذهن أن يستوعبها بسهولة ذلك لأنه يعطي إحساسا بالألفة والصدق والواقعية.
- غرس المعلومات والمعارف التي تساعد على توسيع مدارك الطفل وخبراته في الحياة، وتكرس لديه قيمة حب العمل والتعاون الجماعي، وتوجيهه إلى استثمار أوقات الفراغ بصورة عليه بالنفع.
- يلعب التلفزيون وشخصياته دورا هاما في تطوير معرفة الطفل عن الأدوار الاجتماعية.
- أيضا هناك ثلاث وظائف يجبها الطفل من المادة التلفزيونية وهي:
- أنها تمد الطفل بخبرة متحررة من القيود التي تتحكم في الحياة الواقعية.
- أنها ترفه عن الطفل وتبعده عن أي ضغوط في الوسط المحيط به.
- أنها تؤكد تحقيق الرغبة.
- لكن يجب معرفة أن ما يشاهده الأطفال في التلفزيون، وما يتعلمونه يتوقف على الطفل نفسه، كما يتوقف على طبيعة البرنامج وعلى مستوى ثقافة الأسرة، واختيارها البرنامج المناسب للأطفال وفق مرحلة النمو التي يعيشها كل طفل.¹
- يوسع التلفزيون خبرات الطفل بوضعهم صدر للمعرفة يمددهم القيم المعرفية والسلوكية وينقل له الثقافة والمعرفة من خلال الوظائف التي يقوم بها.
- يثير التلفزيون الخيال الواسع للطفل، ويفتح أمامه من خلال ما يقدم من صور، وموسيقى، وألوان زاهية جذابة، وآفاق رحبة من الخيال، تنقله خارج حدود البيت والشارع والمدينة.
- ينهي التلفزيون الحمولات العقلية والفكرية لدى الطفل ويشبع لديه حب الاستطلاع من خلال برامج الثقافية.
- يعمل التلفزيون على تكييف الجانب الاجتماعي في الطفل عبر تفاعله مع الآخرين والحديث معهم.²
- ويرى (مندوب 1980) أن التلفزيون كمؤسسة له دور مهم في إغناء فكر الأطفال وحسبهم بالخبرات والمعلومات التي ترفع من رصيدهم اللغوي وقدراتهم المبدعة على مدى تطور مراحلهم العمرية.

¹ أشرف قادوس، الأب الإلكتروني (آليات الغرس الثقافي وأخلاقيات الطفل الغربي)، دار المكتب العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص16.

² زهية يسعد، أثر قنوات أغاني الأطفال على معارف وسلوكيات أطفال ما قبل المدرسة، مرجع نفسه، ص 74.

- وقد أظهرت دراسة ليرتو باردن أن التلفزيون يترك في الأطفال اعتبار الذات والاستغلال وتعليم العلاقات الاجتماعية، ويزيد من تقبل الأطفال لذواتهم وثقتهم بأنفسهم، مما يؤدي إلى تحسين مستواهم الدراسي وتعاملهم مع الآخرين.
- وأظهرت نتائج دراسة (1990) أن الأطفال الذين يشاهدون برنامجا مشجعا للعلاقات الاجتماعية الإيجابية أظهروا سلوكيات إيجابية نحو الآخرين مثل التعاون والمساعدة.
- وأما في مجال اللغوي فقد وضع (اسكرام) في دراسته أن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون خلال أعوام ما قبل المدرسة يكونون في السنة الأولى أكثر تقدما في النمو اللفظي من هؤلاء الذين لم يشاهدوا للتلفزيون.
- وفي دراسة (شوت 1986) التي هدفت إلى إدراج التلفزيون التربوي بوصفه جزءا من المنهج في الحضانة ومدارس الأطفال، وكيف أنه يسهل التعلم لصغار الأطفال، وقد وجد أن معظم المدرسين ينظرون إلى التلفزيون التربوي على أنه ظاهرة مشاهدة ومتابعة، وأن القصص والأغاني المعروضة في التلفزيون للأطفال على أنها مثيرة لتشجيع الأطفال على القراءة وتطوير مهارات اللغة لديهم.¹

ثانيا: سلبيات:

- السلوك العدواني في الأطفال يقلدون السلوك العدواني والعنف الذي يشاهدونه في التلفزيون، بالقدر الذي يقلدون فيه النماذج الحية وإن هذا التقليد يستمر لفترة طويلة نسبيا، خاصة عندما يصور النموذج المعتدى على أنه ناجح.
- كما اتضح أن طبيعة الطفل حين تستهوي شخصية البطل في قصة ما، هي التي تحدث التغيير في ميوله العدوانية إلى أحف وأشد أو حذفها من نفسه، فالأطفال الذين يشاهدون التلفزيون ففي أنفسهم شعور الإحباط ورغبات مكبوتة للاعتداء، هم الذين تساعدهم مشاهدة العنف إلى الميل للاعتداء، وأن بعض الأطفال المراهقين يخلطون بين عالم الواقع وعالم الخيال، ومن ثم يقلدون الأعمال العدوانية التي يشاهدونها في التلفزيون.
- أيضا رؤية مشاهدة العنف من شأنها تلفت نظر الأطفال الذين ليس لديهم استعداد أو ميل للعنف وتحاول أن تدفعهم للتجربة أو المحاكاة السلبية.
- ويرى بعض الباحثين أن التلفزيون يشجع أو يؤدي بالعوض إلى السلبية استنادا إلى الآتي:
- أن مشاهدة التلفزيونية نشاط ذهني سلبي، لا تتطلب أي جهد من قبل المشاهد، طفلا كان أو شابا.

¹ إيمان عباس خفاف، التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي، دار الكتب العلمية لطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 287.

- المشاهدة تقدم الأفكار جاهزة وقد يتعود الطفل على ذلك فيتكامل حتى عن مجرد التفكير أو النقد أو المناقشة، ما يرى ويسمع حتى أنه يتربى فيه رغبة الحصول على الأشياء والمعلومات دون جهد منه في البحث والاطلاع.
- تؤدي مشاهدة التلفزيون أحيانا إلى إفساد ذوق الأطفال، الذين مازالوا في مرحلة التكوين النفسي، حيث أنه قد يتعرض لبرامج أو أفلام تحمل أفكارا أو إجاءات قد تشتتته في قيم ومبادئ مجتمعه، وقد تحوله إلى شخص متمرد متأثرا بها، وقد يدفعه ذلك إلى تقليدها ومحاكاتها وفي حياته الواقعية.
- تعطل المشاهدة طاقات الخيال، حيث أن التلفزيون يزود الطفل بخيالات جاهزة، ومن ثم يقلل من اعتماده على قدرات خياله.¹
- فرؤية الطفل للمشاهدة التلفزيونية وعدم التمييز الدقيق بين ما هو خيالي وما هو واقعي تجعل من الأشياء الخيالية التي يعرضها التلفزيون عالما حقيقيا واقعيا بالنسبة إليه، ومن هنا يأتي تأثير التلفزيون باعتباره مثيرا خارجيا في السلوك، فيصبح ما يشاهد ويسمع جزءا من حياة الطفل الخاصة التي تؤثر فيه، فيتعلم أساليب وطرق العدوان من مشاهد العنف المتكرر، وكيف يستخدم سكيناً أو آلية الإطلاق بمسدس، وكيف يحصل على أعواد الثقاب ليشعل حريقا، وكيف يعتدي على أخيه بالضرب بالآلية ذاتها التي شاهدها على الشاشة.²
- أظهرت الدراسات أن معظم برامج الأطفال توجه لسد حاجة التسلية لدى الطفل دون الاهتمام الجاد بتطوير قدراته وأحداث تراكم خبرات لديه تساعده على فهم الكون والمجتمع.³
- تكلم الكثير من الباحثين عن العنف كسلوك مكتسب بشكل مباشر من التلفزيون وبينته بعض الدراسات: عرض مشاهد العنف في التلفزيون يؤدي إلى تحفيز الرغبة الكامنة في العنف لدى الأطفال، خاصة إذا ما تم عرض مشاهد العنف دون معاقبة الذين يسلكون طريق العنف مع سلبية أدوارهم.⁴
- وأثبتت الدراسات التربوية أن التلفزيون قد يكون واحد من العوامل التي تؤثر على تأخر تعلم اللغة، وعدم انتظار نموها عند الطفل في المرحلة الأولى من حياته، فالبرامج التلفزيونية لا تزال غير مؤهلة لتأمين إيصال الكلام، إلى سمع

¹ أشرف قادوس، الاب الإلكتروني، مرجع نفسه، ص 20.

² عبد الطيف حسين فرج، أطفالنا وكيفية رعايتهم، مرجع سبق ذكره، ص 54.

³ لدرع فاطمة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مسجلة في السنة الخامسة دكتوراه علم الاجتماع الاتصال، جامعة تلمسان، العدد 30، سبتمبر 2017، ص 160.

⁴ زهية يسعد، أثر قنوات أغاني الأطفال على معارف وسلوكيات أطفال ما قبل المدرسة، مرجع سبق ذكره، ص 74.

- الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك بسبب تعدد الأشخاص، والسرعة النسبية التي يجري بها الحوار، كما أن التلفزيون غير مؤهل في تثبيت اللغة، ونموها وتطورها.¹
- تثبت أحد الدراسات أن المشاهدة برامج التلفزيون على الأطفال تأثير نفسي من نوع ما كالخوف أو العنف مما قد يؤدي في ظروف محددة إلى الانحراف وأن كان الحديث في ذلك محل أبحاث متعددة.
- كذلك قد تؤدي مشاهدة التلفزيون لدى بعض الأطفال إلى ظاهرة الانسحاب من الواقع وهذه الظاهرة النفسية وأن كانت موجودة قبل ظهور التلفزيون إلا أنه ثبت بما لا يدع مجالاً للمناقشة أن التلفزيون دور هام في هذا الأمر، كذلك للتلفزيون دور هام للتأثير على مفهوم الأطفال للعلاقة الإنسانية بين الرجل والمرأة مما قد يصيب بعض الأطفال ببعض العقد النفسية إذا لم يعالج البرنامج القصة بشيء من الواقعية والفهم.²
- ويثبت دراسة هيلدا هيملوات وزملائها 1967م فقد أشارت إلى أن التلفزيون يسبب تغيرات في نظام أوقات الفراغ وأوجه النشاط التي تتعطل نتيجة التعرض لمشاهدة التلفزيون.³

¹ أشرف قادوس، الاب الالكتروني، المرجع نفسه، ص 29.

² عبد اللطيف حسين فرج، اطفالنا وكيفية رعايتهم، المرجع نفسه، ص 55.

³ إيمان عباس الخفاف، التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي، مرجع سبق ذكره، ص 286.

خلاصة:

أصبح التلفزيون منافسا رئيسيا للوالدين في تنشئة الأطفال، فيعد أحد الوسائل التي يتسقى منها الطفل تربيته ويكتسب الأنماط السلوكية المختلفة، كما يقوم بنقل التراث الثقافي والاجتماعي للطفل، التلفزيون وباحتلاف قنواته وبرامجه الموجهة للأطفال تحول إلى مؤسسة قادرة على لتنشئة السليمة للطفل.

الفصل الثاني: برامج الأطفال والقيم الأخلاقية والثقافية

تمهيد

المبحث الأول: برامج الأطفال.

1_ البرامج التلفزيونية

2_ أنواعها

3_ برامج الأطفال

4_ معايير وأسس بناء برامج الأطفال التلفزيونية.

5_ الأساليب الفنية لبرامج الأطفال

المبحث الثاني: القيم الأخلاقية والثقافية في برامج الأطفال.

1_ مفهوم القيم

2_ مفهوم القيم الأخلاقية والثقافية

3_ دور برامج الأطفال في غرس القيم الأخلاقية والثقافية للطفل

4_ القيم الأخلاقية والثقافية المكتسبة لبرامج الأطفال.

5_ طرق وكيفية غرس القيم الثقافية والأخلاقية لدى الطفل.

خلاصة

تمهيد:

تعد البرامج التلفزيونية الخاصة بالأطفال مصدرا مهما من مصادر تنشئته السليمة، حيث نجد لها تأثير كبيرا على جوانب حياتهم المختلفة، وحتى على القيم التي تعد من المواضيع المهمة في حياة الطفل من خلال هذه البرامج، كما أنها تؤثر في سلوكه واتجاهاته، والتي تحمل في طياتها مجموعة من المواضيع المختلفة بهدف التأثير في شخصية الطفل وإشباع حاجاته ورغباته، ومن هذا المنطلق يأتي هذا الفصل في الخوض في برامج الأطفال وصولا إلى دورها في غرس القيم لدى الطفل.

المبحث الأول: برامج الأطفال.

1_ البرامج التلفزيونية:

- يقصد بالبرامج التلفزيونية أنها "الخبرات المختلفة التي يقدمها التلفزيون في فترة ومنية محددة، يقصد تنمية المهارات في المجالات الشخصية والاجتماعية، بهدف تحقيق قدر الاستقلال وهي متنوعة موجهة للكبار والصغار."¹
- "فهي برامج مختلفة تساعد على تنمية الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية للأطفال، وتفتح أمامهم محاولات التفكير والإبداع وينمي قدراته ومهاراته ويجعلها أفضل، فالبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال هي كل ما يقدم للأطفال عبر التلفزيون من عروض، كانت هذه العروض من الإنتاج المحلي والمستورد بما تحتويها من قصص وأفلام وأغني."²
- "هي سبيل متدفق من المواد المرئية المتنوعة صوتا وصورة وذات الأنواع التلفزيونية المختلفة، ولا توجد أية مادة تلفزيونية خارج هذه الأشكال المتدفقة من المواد التلفزيونية."³
- "فالبرنامج التلفزيوني هو فكرة توجد وتعالج فنيا باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوافر لها إمكانات الوسائل الإعلامية."³
- ويمكن تعريفها أيضا: "هي نوع من البرامج التي تعتمد في إرسالها على البث التلفزيوني المرئي ويتم استقبالها من خلال جهاز التلفزيون وتكون موجهة إلى فئة عمرية محددة من الأطفال (التلاميذ) وتحمل محتوى معين يرتبط بما يتعلمه الأطفال من موضوعات تعمل على تكوينهم تربويا."⁴

2_ أنواعها:

- **برامج الحديث المباشر:** هو أبسط أنواع البرامج، إذ يقيم على متحدث واحد، يوجه حديثه إما لجمهور الشاشة، أو جمهور الاستديو، وهو يعتمد كلياً على شخصية المتحدث.

¹ أمينة بصفة، حفيظة محلب، أثر البرامج التلفزيونية على القدرات المعرفية للطفل في ظل جائحة كوفيد-19 البرنامج الجزائري عمو يزيد التثقيف نموذجاً، مرجع سبق ذكره.

² صالح الزيود، فاعلية البرامج بالقنوات الفضائية في تكوين شخصية الطفل، مرجع سبق ذكره، ص33.

³ وحيدة بوفدح بديسي، القيم في برامجقناة Mbc3 الموجهة للأطفال، مجلة المعيار، العدد 42، 2017، ص 505.

⁴ ملاك حسين الخليل، تأثير مشاهدة البرامج التلفزيونية في سلوك أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء أمورهم، قدمت هذه الرسالة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في تخصص تقنيات التعليم، جامعة اليرموك، 2015، ص 20.

- برنامج المقابلة والحوار: هو البرنامج الذي يعرض محادثة بين شخصين ذات هدف إلى:
 - حوار المعلومات: ويهدف إلى الحصول على معلومات معينة من الضيف حول قضية أو حدث باعتباره مصدرا للمعلومات، أو مطلقا عليها.
 - حوار الرأي: ويهدف إلى معرفة رأي الضيف في قضية أو أداء الناس العاديين في شيء معين.
 - حوار الشخصية: ويهدف إلى تعريف المشاهدين بجوانب شخصية الضيف، سواء كان من الناس المشهورين أو غير المشهورين.
- برنامج التحقيق التلفزيوني: هو البرنامج الذي يعرض الموضوعات بأسلوب يتسم بالعمق، استنادا على التحليل الواقعي، ولقاء الأشخاص أصحاب العلاقة، والمعاشية الحقيقية، في مكان والزمان والظروف والأشياء ذات الدلالة.
- البرنامج الإعلامي: هو وسيلة اتصال تهدف إلى تبادل المعلومات والتفاعل المشترك والحصول على نتيجة معينة، من خلال التأثير في السلوكيات والعقليات، كما يعتبر أيضا وسيلة تحسيسية وتواصلية تساهم في اشتراك المستفيدين منه في التفاعل مع مشاكلهم والمساهمة في التغلب عليها.¹
- البرامج الإخبارية: هي البرامج التي تعرض فيه الأخبار بصورة نمطية عرضية، حيث يتم وضع الأخبار أمامه، ويقراها أمام الشاشة أو في الإذاعة.
- برامج المسابقات: وهي من أنواع البرامج السهلة وتكون لها فكرة جديدة إبداعية، فما هي اجتماع مجموعة من الجمهور واختيار نوعية المسابقات التي تناسب الجمهور وأسلوب العرض وتعتمد المناسبات التلفزيونية على الحركة والإثارة.
- برامج الأطفال: وهي البرامج التي تحتم بالأطفال، وكيفية توجيهها بكلامك إليهم، ومنها البرامج التي تعرض الرسوم المتحركة أو البرامج المعدة لتربية الأطفال.
- البرامج الثقافية: وهي البرامج التي تشمل على الفنون والشعر والآداب العربية المختلفة والفنون المسرحية وغيرها.
- البرامج الوثائقية: وهي برامج تعرض معلومات ودراسات جديدة حول الطبيعة أو التاريخ والآراء، حيث تغطي الأحداث والأخبار الجارية أو التاريخية.
- البرامج الاجتماعية: وهي مثل البرامج الصباحية، التي تتحدث عن الأمور الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية.

¹ معاذ أحمد عصفور، البرامج الإعلامية، دار أجد للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 7_9.

- البرامج الرياضية: وهي البرامج التي تتكلم عن التحليلات الرياضية، أو استضافة لاعبين أو محكمين، وتركز تلك البرامج على تلخيص وتحليل نتائج الألعاب الرياضية وعلى الأخبار المرتبطة بالرياضة ككل.¹

3_ برامج الأطفال:

_تعرف عليوي البرامج التلفزيونية الموجهة إلى الأطفال بأنها: " كل ما يقدم للأطفال عبر التلفزيون من عروض، سواء كانت هذه العروض من الإنتاج المحلي أو مستورد بما تحتويه من قصص وأغاني."
_وتعرفها ناسه بأنها: " البرامج المقدمة والموجهة للأطفال، وتتخذ أشكال وقوالب فنية عديدة من الحديث المباشر، والحوار، والمناقشة، في تحقيق أهدافها في الوصول إلى جماهيرها المستهدفة.

_تعرفها أيضا: " هي كل ما يبثه التلفزيون من برامج للأطفال سواء كانت ترفيهية، تثقيفية، تربوية، وهذه البرامج تغرس فيهم القيم والسلوك وتعلم الأطفال كيفية الاندماج مع الحياة الاجتماعية بكل أشكالها مما جعلها تؤثر في عملية التنشئة الأسرية تأثيرا إيجابيا وسلبيا معا.²

_تعرف تسنيم أحمد مخيمر برامج الأطفال بأنها: " رسالة إعلامية تتوجه من أعمار (3-15) سنة، وتشمل أغراضا تربوية واجتماعية بصيغة برامجية مشوقة توفر المتعة وتبعد عن الصيغ المباشرة قدر الإمكان في تحقيق التأثير الذهني والوجداني.

_أيضا: "هي البرامج التي تعرض خصيصا للأطفال مثل برامج المسابقات، أفلام الرسوم المتحركة وأفلام الكرتون وبرامج هدايا للأطفال وكل ما يبعث فيهم المتعة والفرح."³

_ باعتبار أنها تناسب نموهم العقلي المعرفي وتعالج مشكلاتهم، وتعبّر عن المرحلة العمرية التي يعيشونها، فهي برامج مختلفة تساعد على تنمية الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية للأطفال وتفتح أمامهم محاولات التفكير والإبداع وينمي قدراتهم ويجعلها أفضل.⁴

¹ محمد الجفيري، البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار صناع الابداع والإنتاج والتوزيع، ص 16_19.

² ملاك حسين الخليل، تأثير مشاهدة البرامج التلفزيونية في سلوك أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء أمورهم، مرجع سبق ذكره، ص 20.

³ تسنيم أحمد مخيمر، القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية، مرجع سبق ذكره، ص 8_15.

⁴ أمينة بصفاء، حفيظة بحلب، محلب، أثر البرامج التلفزيونية على القدرات المعرفية للطفل في ظل جائحة كوفيد-19 البرنامج الجزائري عمو يزيد الشقيف نموذجاً، مرجع سبق ذكره، ص 1158_1173.

— يعرفها آخرون بأنها: " تلك البرامج التي تسعى إلى لتي تسعى إلى إشباع احتياجات الأطفال من جانب التسلية والترفيه إضافة إلى إسهامها في العملية التربوية والإعداد السليم للنهوض بقدراتهم لمواجهة مسؤولياتهم المستقبلية.¹

4_ معايير وأسس بناء برامج الأطفال التلفزيونية.

نظرا لأهمية برامج الأطفال ودورها في التأثير على الطفل، فقد وضعت مجموعة من الأسس والمعايير التي ينبغي وضع البرامج المقدمة للأطفال في ضوءها، وهي كالتالي:

— أن تكون البرامج هادفة شاملة تسهم في تنمية ثقافة الأطفال وفي تطوير قدراتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية والأخلاقية وتشجيع في نفوسهم البهجة وتحفزهم على التفكير الإبداعي، وتنمي لديهم القيم الدينية والاجتماعية المطلوبة.

— أن تعكس البرامج واقع حياة الأطفال، وتقدم متطلبات بيئتهم حتى يظلوا مرتبطين بها ويحملون في نفوسهم واجب خدمتها والانتماء إليها.

— أن تكون البرامج عاملا مساعدا على تنمية خيال الأطفال مع الحرص على تجنب الخيال المدمر والعنف الخطير الذي يترك آثارها السلبية على سلوكياتهم في الحياة.

— أن تراعي البرامج طبيعة جمهور الأطفال وخصائصه العمرية واللغوية والثقافية والمعرفية، وأن تراعي فروق الذكاء والقدرات والمتغيرات البيئية بين الأطفال.

— أن تستخدم البرامج اللغة المناسبة لقدرة الأطفال اللغوية بعيدا من استخدام اللهجة المحلية أو العامية إلا في المواقف اللازمة وعند الضرورة.²

— التأكيد على الثقافة العالية لمعدي ومقدم هذه البرامج مع الغاية بالنطق السليم والأداء الكوميديا والفكاهة الصريحة والملابس والموسيقى والتصويرية المعبرة.

— التأكيد على الأسلوب القصصي الذي هو أفضل وسيلة لتقديم ما يراد للأطفال من قيم دينية وأخلاقية، أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو توجيهات سلوكية أو اجتماعية.

¹ تسنيم أحمد مخيمر، القيم في برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية "برامج قناة ام بي سي 3" نموذجا، المرجع نفسه، ص 45.

² ملاك حسين الخليل، تأثير مشاهدة البرامج التلفزيونية في سلوك أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء أمورهم، مرجع سبق ذكره، ص

- التأكيد على مراعاة احتياجات الطفل وأساليب تربيته، وذلك عن طريق تكوين لجنة متخصصة في شؤون الأطفال تتناقش وتهتم بما يخص الأطفال ويشترك مع اللجنة أدباء في أدب الطفل، وعلماء في التربية وعلى النفس، ورجال دين متخصصون بالإضافة إلى الإذاعيين المتخصصين بحيث يكون لديهم معلومات واضحة عن احتياجات الطفل.
- أهمية تنوع الفقرات المقدمة في برامج الأطفال، فالأغنية تبعث في نفوس الأطفال البهجة وتحفز نشاطهم، كما أن التمثيلية تشبع ميول الأطفال في التقليد والتعبير عن أنفسهم والجراءة في مخاطبة الجماعات والكشف عن قدراتهم وتوسيع آفاقهم، ومن الضروري أن يضع معد البرنامج التلفزيون هذه المعايير والأسس في اعتباره عند مرحلة بناء البرنامج التلفزيوني، وذلك حتى يتمكن من أن يقدم برنامجاً ذا شكل ومضمون مناسبين لاحتياجات الأطفال المختلفة ومتطلبات نموهم وقدراتهم العقلية.¹

5_ الأساليب الفنية لبرامج الأطفال:

هي الصفات والطرق التي تستخدم لعرض القيم والمضامين برامج الأطفال التلفزيونية المتمثلة فيما يلي:

- اللغة المستخدمة في البرامج: ويقصد بها في هذي الدراسة: (عربية الفصحى، عربية عامة، أجنبية مترجمة، أجنبية غير مترجمة، بدون لغة).
- الشخصيات المستخدمة في البرامج: وتقصد بها الباحثة طبيعية الشخصيات الرئيسة تأخذ دور المذيع أو البطل والشخصيات الثانوية في برامج الأطفال التلفزيونية وقد صنفت بما يتناسب مع مضمون الدراسة كما يلي: (كبار، أطفال، حيوانات، مخلوقات غريبة).
- الموضوعات: هي تصنيف الموضوعات التي تتضمنها برامج الأطفال كما يلي (إيجابيات المحتوى، سلبيات المحتوى، عديمة المحتوى).
- الموسيقى والمؤثرات الصوتية: ويقصد بها النغمات الموسيقية والمؤثرات الصوتية المرافقة للصور الثابتة والمتحركة في برامج الأطفال التلفزيونية، وقد تم تصنيفها كما يلي: (صاخبة، هادئة، مختلطة).
- الألوان المستخدمة في البرامج: وهي مزيج الألوان الذي تتركب منها الصورة معتمدة على درجة السطوع ودقتها ووضوحها، وقد تم تصنيفها كما يلي: (ناصعة، باهتة، عشوائية).

¹ تسنيم أحمد مخيمر، القيم في برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية "برامج قناة ام بي سي 3" نموذجاً، المرجع نفسه، ص 52.

- سرعة اللقطات المستخدمة في البرنامج: يقصد بها سرعة انتقال لصور والمشاهد بلقطات (سريعة، بطيئة، متوسطة السرعة).
- شخصية البطل: هي سمات البطل التي تتمحور حوله القصة في البرنامج، والدور الذي يقوم به، وقد تم تصنيفها كما يلي: (إيجابية، سلبية).
- مصدر إنتاج البرامج: ويقصد بها جهة البلد الذي أنتج فيه البرنامج، وعادة ما يتم ذكر ذلك في شارة البرنامج.¹

المبحث الثاني: القيم الأخلاقية والثقافية في برامج الأطفال.

1_ مفهوم القيم:

القيم لغة: هي جمع لكلمة قيمة وهي مشتقة من الفعل الثلاثي قوم، يقول علماء الصرف لفظ القيم اسم هيئة من: قام، يقوم، وأصله قومة بالواو، سكنت الواو وكسر ما قبلها فقلبت ياء لمناسبة الكسرة.² ما ذكره ابن منظور: "أن القيم مفردا قيمة وهي ثمن الشيء وقيمهته." ويضيف الفيروز أیدی: "القيم جمع قامات، واستقام: اعتدل وقومته: عدلته، ومن معاني الكمية ثبات الشيء ودوامه." القيم في اللغة مأخوذة من قيم بقيم السلعة واستقامتها قدرها.³ جمع قيمة، وتأتي بمعاني متعددة، منها القيام بمعنى المحافظة، الإصلاح والاستقامة. قال الله تعالى "دينا قيما" أي مستقيما ثابتا مقوما لأمر معاشهم ومعادهم.⁴ "القيم" لغة من "قوم" وقام المتاع بكذا، أي تعدلت قيمته به.⁵

¹ تسنيم أحمد مخيمر، القيم في برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية "برامج قناة ام بي سي 3" نموذجاً، المرجع نفسه، ص 8_9.

² بن سعدية مليكة، مرجع سبق ذكره، ص 25

³ الخبرات الذكية، غرس القيم بالترفيه، شركة الخبرات الذكية للتعليم والتدريب، المملكة العربية السعودية، 2013، ص 22_72.

⁴ نوف بنت كتاب العتيبي، القيم التربوية في برامج قناة المجد للأطفال، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإسلام، قسم الإعلام، 1429، 1430هـ، ص 19.

⁵ ميلاد أبو راوي خليل، القيم الثقافية والحضارية ودورها في التنمية، المؤتمر الاقتصادي الأول للاستثمار والتنمية في منطقة الخمس، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم، قسم الفلسفة وعلم الاجتماع، 25_27 ديسمبر 2017، ص 3.

اصطلاحاً:

يعرفها مالبينوفسكي بأنها: " اتصال قوي وحتمي بموضوعات قيم أو معايير أو أشخاص ينظر إليها، باعتبارهم وسيلة لإشباع حاجات الكائن الحي".

يعرفها سيد طهطاوي (1996) بأنها مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس، ويتفقون فيها بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون بها أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية.

ويعرفها ضياء زاهر (1991) بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية.¹

هي مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يحملها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد وسلوكه واتجاهاته ومعتقداته.²

القيم بمعنى الاتساق، الثبات، الدوام، الاستقامة، والمحافظة على مسلمات الأمانة الأساسية المرتبطة بتصوراتها العقدية والفكرية، والتي تشكل الإطار الاجتماعي الذي يحكم حركة الإنسان في المجتمع، ويحكم عليها.³

يقصد بالقيم هي لغة الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني، ويقال لما لا خير فيه أو لا أهمية له، فهو عديم القيمة.⁴

ويقول بيري: " أي شيء له قيمة، أو يعد قيما في المعنى الأصلي الجوهرى الجامع حين يكون موضوع اهتمام ما، أي أن القيمة تعرف بالاهتمام، ويتوقف معناها على معنى الاهتمام، وكلما زاد الاهتمام زادت القيمة."

ويعرفها ريتشارد ليبير: "أن القيم هي تعبي عن الدوافع، فالموضوع أو الصفة، أو الحالة التي تشبع دافعا هي القيمة.

¹ أحمد فاضلي، آيت حمودة حكيمة، أساليب تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي، مجلة التراث، العدد الحادي عشر، جامعة الخلفة، جانفي 2014، ص 164.

² الخبرات الذكية، غرس القيم بالترفيه، المرجع نفسه، ص 22.

³ نوف بنت العتيبي، القيم التربوية في برامج قناة المجد للأطفال، مرجع نفسه، ص 19.

⁴ حياة قرادري، وآخرون، إشكالية القيم والكتاب المدرسي، دار بغداد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2021، ص 9.

وتعرف القيم بأنها: "تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني التي توجه رغباتنا.¹

هي عبارة عن مجموعة من السلوكيات والأحكام التي يقوم عليها الفرد والمجتمع.

2_ مفهوم القيم الأخلاقية والثقافية:

مفهوم القيم الأخلاقية:

وهي القيم التي ترتبط بمعايير الصواب والخطأ، والخير والشر، في ضوء المعتقدات الدينية والأعراف الاجتماعية الموروثة في كل المجتمعات بغض النظر عن الدين أو الجنس مثل الصدق، الأمانة، النزاهة المساواة، العدالة والتسامح.²

عرفها أحمد عبد الله إسماعيل: "أن القيم الأخلاقية هي التي تشبع الجانب الخلقى، وهي: (الصدق، الصبر، التواضع، الوفاء، التسامح، الطاعة، الاعتزاز بالنفس، الكرم، الشجاعة، الرحمة، الأمانة.... الخ.

القيم الأخلاقية هي نتاج المجتمع، ويلتزم بها الفرد، وهي نابعة من الدين وتختلف من المجتمع الآخر.

هي مجموعة من السلوكيات التي يأتي بها الفرد، صغيرا كان أو كبيرا، وتكون مرغوبة أو مستحسنة، الإطار القيمي للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد.³

تستمد القيم الأخلاقية أصولها من الدين الإسلامي، فحسن الخلق زينة الإنسان، ومن أسباب سعادته، وسوء الخلق من أسباب تفكيك المجتمع.

القيم الأخلاقية هي واحدة من الثقافات الإنسانية، والتي في مجموعها تمثل مختلف المجالات الخلقية والمعارف التي ظهرت في المجتمع، والمكونة لهوية أفراد.⁴

¹ جمال عائدي، القيم الاجتماعية والتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة الجزائر2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، الجزائر 2014_2015، ص142_145.

² أحمد فاضلي، آيت حمودة حكيمة، أساليب تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي، مرجع نفسه، ص164.

³ أشرف قادوس، الاب الإلكتروني، مرجع سبق ذكره، ص 43_90_92.

⁴ لمرباط أسماء، أجغيم الطاهر، القيم الأخلاقية في القنوات الفضائية العربية، مجلة أفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور، الحلقة، جانفي 2019، ص209.

هي عبارة عن فضائل تكتسب بالتعود والممارسة، بل بالإرادة والتعلم، وهذا يعني أن كل فرد محبا لاكتسابها.¹
هي عملية تكيف الأفراد مع القيم التي تحظى بالتقدير في المجتمع المحدد، سواء كانت قيما اجتماعية أم دينية
أم أخلاقية أو ثقافية... الخ.

وتمارس ضمن القواعد والمبادئ التي يعرفها ويقبلها أفراد المجتمع.²

وهي القيم التي يكون للمجتمع رأي فيها، وحكم عليها سواء بالصواب أو الخطأ، وتشمل مجموعة من القيم
التي تعبر عن حسن الخلق.

إن القيم الأخلاقية هي روح التربية الإسلامية، فالدين يدعو إلى تهذيب النفوس، وحسن المعاشرة، ومعاملة
الناس معاملة حسنة، واحترام الوالدين والأقارب... الخ.³

◀ هي مجموعة من الفضائل التي يتبعها ويلتزم بها الفرد، والتي تعبر عن جانبه الخلقى كالصدق، التواضع،
التسامح... الخ.

_ مفهوم القيم الثقافية:

القيم جزء من الثقافة فهذه الأخيرة تتكون بالإضافة إلى القيم من المعتقدات والمعايير والرموز والإيديولوجيات
وغيرها من المنتجات المجتمعية.⁴

القيم الثقافية هي السباق والقاعدة الاجتماعية للتنمية، وهي نفس الوقت هدف التنمية.

¹ جلول خدة معمر، الدراسات الفلسفية الأخلاقية في الفكر المغربي المعاصر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، كلية العلوم
الاجتماعية، قسم الفلسفة، وهران، 2010_2011، ص21.

² لينا ماجد سليمان العلوف، عبد السلام فهد نمر العوامرة، دور رياض الأطفال في غرس القيم التربوية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات
والمديرات في محافظة عمان العاصمة، دراسات العلوم التربوية، المجلد 45، العدد4، ملحق2، 2018، ص182.

³ هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص94.

⁴ جمال عائدي، مرجع سبق ذكره، ص176.

وهي القيم التي تتعلق بنظرة الإنسان للحياة الفردية والجماعية، التي تخضع لعدة عوامل متباينة، وكيفية تعامل الإنسان معها.

كما هي مجموعة من المبادئ المادية والروحية، وهي تلك الاتجاهات والمعتقدات والتوجهات التي تلي حاجات الإنسان، وتحكم تصرفاته داخل كل مجتمع.¹

القيم الثقافية هي المباني واللوحات والأشياء والتقنيات، أي كل ما يمكن رؤيته وفهمه، كل هذه المعرفة والمنتج المادي للنشاط البشري ساعدت مجتمعا على إحداث قفزة سريعة في تطوره.

وهي نتاج نشاط بشري مخفي عن أنظارنا في أذهان الناس، وهذا يشمل المعرفة والعلوم والمهارات والقيم العلمية.² القيم الثقافية هي تلك التي تمثل مجموعة من المعتقدات واللغات والعادات والتقاليد والعلاقات التي تحدد المجتمع أو مجموعة من الناس.³

هي أداة لنقل التراث الثقافي، ونشر وتنمية العلم والفكر، وتعليم طريقة وأسلوب الحياة والعادات والتقاليد وأنماط الفكر ونقل التراث.⁴

◀ هي مجموعة من المعتقدات والمعايير والمبادئ التي تمثل أفراد المجتمع كالعادات والتقاليد، ونقل التراث.

3_ دور برامج الأطفال في غرس القيم الأخلاقية والثقافية للطفل:

- تساعد على تشجيع وإبراز العلاقات والابتكارات والمهارات للطفل، من خلال تعزيز الرغبة لديه في إبراز موهبته.⁵

- تحقق للطفل الإحساس بالأمن فهو يستعين بما على مواجهة ضعف نفسه وعلى مواجهة التحدي الذي يوجهه في حياته.

- تعمل على إصلاح الطفل من النواحي النفسية والخلقية وتوجهه إلى ناحية الخير والأحسن وأداء الواجب.

¹ ميلاد أبو راوي خليل، مرجع سبق ذكره، ص 2_7.

² مقال الثقافة والقيم الثقافية، متاح على موقع <https://qiqafox.ru>، تم التصفح يوم 5 ماي 2023، الساعة 12:17 صباحا.

³ أحمد القدور، القيم الثقافية و التنمية البشرية، متاح على موقع <https://ar.warbletoncouncil.org>، تم التصفح يوم 5 ماي 2023، الساعة 12:30 صباحا.

⁴ دليلا عامر، البعد التربوي والتعليمي في البرامج الإذاعية الموجهة للطفل، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام، الجزائر، 2012_2014، ص 83.

⁵ نجي مجدي محمد السيد، العلاقة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية وتحقيق التنمية المستدامة في ظل رؤية مصر 2030 من وجهة نظر المشاهدين الشباب، المجلة العربية للبحوث الإعلام والاتصال، العدد 38، 2022، ص 299.

- تساعد برامج الأطفال على الالتزام الخلقى للطفل نحو الآخرين.
- تمنح الأطفال القدرة على التكيف والتوافق بإيجابية مع الغير، من خلال تجاربه مع لمبادئ الجماعة وعقائدها الصحيحة.
- اكتساب الأطفال مجموعة من المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقاها ويعتاد عليها منذ تمييزه إلا أن يصبح راشدا ويخوض خضم الحياة.
- إعداد الطفل نحو تنشئته على الحياة الاتزان والالتزام مثلا: بالصلاة، والتقوى بحيث هي البداية للإعداد السليم للطفل.
- تكون لديه العادات والاتجاهات الصحيحة المنشودة في الأكل، الشرب، النوم، الملبس..... الخ.
- تعويد الأطفال على تحري الحقائق للوصول الى الصحيح.
- معرفة الأطفال على أنماط السلوك الصالحة والاتجاهات السليمة، كأداء الواجب وتحمل المسؤولية والتعاون مع الآخرين في شتى شؤون الحياة.
- مساعدة الأطفال على اكتساب المهارات لحل المشكلات من حولهم وتطوير أفكارهم على نحو أفضل.
- إتاحة الفرصة لكل طفل اكتساب المعرفة والقيم والمواقف وروح الالتزام والمهارات الضرورية.
- تنمي لدى الطفل الاعتقاد أو بناء عدد من المعايير الملموسة والقيم مثل: العفة، الأمانة... الخ.¹
- تقديم نماذج للأبطال والشخصيات التاريخية والقيادية، التي تصلح أن تكون قدوة صالحة للأطفال.²
- تنشئة الطفل تنشئة سليمة، وتزويده بألوان من السلوكيات والأنشطة التي تساعد على نموه، والتي تمدد بأنماط من القيم والعادات الصحية التي تصاحب سلوكه في كل مراحل نموه.³
- التعليم المتبادل بين الثقافات، بعد أن أصحت المجتمعات متعددة الثقافات ومتعددة الأعراق بشكل متزايد.⁴

¹ بن سعدية مليكة، القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية، مرجع سبق ذكره، ص 32_58.

² أشرف قادوس، الاب الإلكتروني، مرجع سبق ذكره، ص 26.

³ هدى محمد قناوي، الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2016، ص 96 .

⁴ معاذ أحمد عصفور، البرامج الإعلامية، مرجع سبق ذكره ص 152.

- تمثل برامج الأطفال مدرسة موازية للطفل في نقل المعارف والعلوم، بحيث يقول جاك ليل (ان الجانب الأكبر مما يتعلمه الطفل في التلفزيون يأتي عرضاً) أي أن الطفل يتعلم وهو جالس أمام الشاشة، من أجل الترفيه والتسلية، وأنه يعي في ذاكرته المعرفة التي يكتسبها بدون أن يكون ذلك قصده.
- النمو السريع في جوانبه المختلفة لطفل، من خلال اكتسابه الكثير من المهارات العقلية والاجتماعية والجسمية والعديد من الاتجاهات وأشكال السلوك.¹
- اكتساب خبرات جديدة في الحياة، كحب القراءة والبحث والاستطلاع، فتذكي لديهم الشعور بالمسؤولية اتجاه وذواتهم واتجاه الآخرين.²

4_ القيم الأخلاقية والثقافية المكتسبة لبرامج الأطفال:

القيم الأخلاقية:

- التربية: فالتربية ضرورة فردية واجتماعية، إذ ليس بإمكان الطفل الاستغناء عنها، حيث كلما سلك الطفل دربا من دروب الحياة أحس بأهمية الحاجة إليها³، كما أن أيضا التأثير التربوي للبرامج على الطفل يعتمد على نوعية الكمادة التي يشاهدها الطفل والرسالة الضخمة فيها، ومدى تفاعل الأطفال معها وحديثهم عن شخصياتها وتنقسم إلى:⁴
- التربية العاطفية: وتنبع من سعي التربية الأخلاقية لتثبيت قيم متعددة في نفوس الأطفال، مثل: التسامح، الاحترام، المحبة، الصدق... الخ.
- التربية الفكرية: للتربية الفكرية أهمية بالغة وأساسية في التربية الأخلاقية، أي كل مزادة المعرفة عند الطفل ارتفعت أخلاقياته.⁵

¹ أحمد مفلح، الطفل في الوطن العربي (واقع واحتياجات)، ص 277_278.

² جميلة رقاب، محمد حاج هني، حكايات برامج الأطفال على قنوات التلفزيونية الجزائرية بين محتوى اللغوي ومخيال الفني، مجلة إمارات في اللغة والأدب والنقد، المجلد 5، العدد 01، الشلف، 2021، ص 88

³ بن سعدية مليكة، مرجع سبق ذكره، ص 33.

⁴ فضيلة تومي، زهية يسعد، القنوات التلفزيونية المتخصصة وعلاقتها بالسلوكيات العدوانية لطفل ما قبل المدرسة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2020/02/12، ص 232.

⁵ جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 98.

- أسلوب التأمل الأخلاقي: والمقصود به القدرة على اتخاذ الطفل القرار السليم، بدلا من التهور والاندفاعية، وفائدة التأمل أن يعطي للطفل فرصة الوعي بتفكيره، كما يعمل على تنمية مهارات التفكير والايجابي، ويبعث الهدوء والطمأنينة في نفس الطفل، مما يجعله يركز في تفكيره، ويساعده في الحس بالمسؤولية، وبناء علاقات مع إيجابية مع الآخرين.

- تنمية البعد المعرفي: وهو الجزء الهام من الذات الأخلاقية، وذلك من خلال مع الآخرين، وتكوين صداقات وعلاقات.

- تنمية القيم السلوكية وتعليمها: وذلك عن طريق قصص الأبطال والمشاهير، فيتأكد التربويون على أهمية استخدام النماذج الإيجابية في برامج الأطفال، من أبطال وشخصيات لتشجيع الأطفال كي يجذوا حذرهم ويقلدونها ويقلدونها التعلم القيم الإيجابية مثل: الأمانة، الشجاعة، الصبر، الإخلاص، الاستقلالية، المحبة، العدل، الاحترام، والمسؤولية.¹

- بلورة وتغيير الاتجاهات: من خلال إثارة ردود أفعال عاطفية لدى الأطفال، عن طريق تقديم مشاهد درامية ذكية، مع العلم أن لكل طفل قابلية خاصة للتأثير بالبرنامج.²

القيم الثقافية:

- الاكتساب: وذلك بناء على ما يتلقاه الطفل من خبرات وما يعايشه من مواقف من خلال برامج الأطفال وما تقدمه أي تنمية مهاراته.³

- تنمية القيم العلمية وتوسيع خبرات الطفل: عن طريق غرس الرغبة في المعرفة والفهم والتساؤل، وذلك بوصفهم صدرا للمعرفة حيث تنقل لهم برامج الأطفال الثقافة والمعرفة من خلال الوظائف التي تقوم بها.⁴

- غرس المعلومات والمعارف: التي تساعد على وسيع مدراك الطفل وخبراته في الحياة، وتكرس لديه قيمة حب العمل والتعاون الجماعي، وتوجيه الى استثمار أوقات الفراغ.⁵

¹ أحمد فاضلي، آيت حمودة حكيمة، أساليب تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي، مرجع سبق ذكره، ص 50_177

² فضيلة تومي، زهية يسعد، المرجع نفسه، ص 231.

³ بن سعدي ملكة، القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية، المرجع نفسه، ص 33

⁴ لدرع نعيمة، الفضائيات والتنشئة القيمية للأطفال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، جامعة تلمسان، الجزائر، سبتمبر 2017، ص 161.

⁵ أشرف قادوس، مرجع سبق ذكره، ص 17.

- التثقيف وتعزيز الهوية الثقافية: إذ استهدف برامج الأطفال تنمية الرصيد الثقافي للطفل، والنهوض للطفل، والنهوض بالإنتاج الفكري للمجتمع، عبر ما يبثه من قيم إيجابية، بطرق مباشرة وغير مباشرة.¹

5- طرق وكيفية غرس القيم الأخلاقية والثقافية لدى الطفل.

- قدرات الوسيلة الإعلامية المتاحة.
- درجة تأثير الطفل لما يتعرض له من مضامين في برامج الأطفال.
- الإدراك التلقائي وفقا للمستوى الثقافي والاجتماعي والأخلاقي والاقتصادي.
- الكم الكبير من الرسائل الإعلامية والتي تعمل على تعزيز الأثر أي أن مضمون برامج الأطفال يؤثر في تكوين الوعي السياسي من خلال التأثير في أفكار الطفل واتجاهاته والمساهمة في تشكيل القيم لديه بمختلف أنواعها.²
- درجة ثقافة الوالدين فتلعب دورا كبيرا في تكوين القيم لدى أطفالهم وذلك من خلال اختيارهم الصحيح لما يشاهدونه من برامج الأطفال.³
- خصائص الشخصيات والأبطال وفقا لإشباع الحاجات، وذلك من خلال القصص المعروضة في برامج الأطفال، فقصص هؤلاء الأبطال والشخصيات، تجذب الأبطال وتثير اهتمامهم وتساؤلهم، وتدعوهم الى تأمل القيم التي عبر عنها هؤلاء الأبطال، وبالتالي تقليدها، فقصص البطولة تستثير حلم البطولة داخل نفس كل طفل عن طريق تمص هذه الشخصية والتوحد معها.
- نماذج رمزية عن قصص الحيوانات، لان الطفل قبل سن السابعة يتسم تذكيره بالإيجابية، وتكون الحيوانات مثيرة طريفة، مليئة بالحركة وقريبة الى النفس، ويمكن أن يفيد هذا الأسلوب في تعليم الطفل القيم الأخلاقية والثقافية، مثل: الأمانة، التسامح.⁴
- مراعاة أهمية اشباع الحاجات النفسية للطفل، أن تعمل حساب أن الأطفال أطفال وليسوا راشدين.

¹ عليان عبد الحولي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، بحث مقدم للمؤتمر التربوي الأول بعنوان التربية في فلسطين ومتغيرات العصر الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، 2004، ص3

² نجي مجدي محمد السيد، العلاقة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية وتحقيق التنمية المستدامة في ظل رؤية مصر 2030 من وجهة نظر المشاهدين الشباب مرجع سبق ذكره، ص 298.

³ بن سعدية مليكة، القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية، المرجع نفسه، ص33.

⁴ أحمد فاضلي، آيت حمودة حكيمة، أساليب تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي، مرجع نفسه، ص167.

- الاطلاع على نماذج وأدوات البرامج في مجال رسم القيم بالترفيه.
- أن تكون موضوعات برامج الأطفال ذات معنى يسهل فهمه.
- توضيح اسهامات البرنامج في غرس القيم والاتجاهات وتعزيز السلوكيات الإيجابية واستراتيجيات الإقناع والتأثير على المشاهد(الطفل).¹
- مراعاة الدقة في اختيار برامج الأطفال، واستبعاد البرامج التي تحث على العنف، لما لها من أثر سيء على الطفل.
- مراعاة الجوانب الشكلية والجمالية، عند إعداد برامج الأطفال، بحيث تقدم لهم الألوان الجذابة الجميلة، والأصوات المبهجة الراقية، التي تساعد على تنمية الحس الجمالي، والتذوق الفني لدى الطفل.
- ضرورة الحرص على إعداد برامج خارجية، تخرج بالطفل للبيئة المحيطة به، ومجتمعه بشكل عام.
- ضرورة الحرص على إعداد برامج، ومواد تلمس حاجات ومشكلات وقضايا الأطفال بمختلف أشكالها.
- ضرورة الاهتمام عند إعداد برامج الأطفال، على أ، تساعد هذه البرامج على إعداد الطفل لعالم الغد، والتعامل مع تكنولوجيا العصر.²
- الاهتمام بمحاكات القيم والسلوك والخيال.
- أن تتصف برامج الأطفال بالوضوح والصدق والصرحة الى جانب الموضوعية.
- الإبداع والابتكار في الشكل والمضمون.
- مواكبة الحياة المعاصرة علميا، اجتماعيا، أخلاقيا، ثقافيا... الخ.³
- اشتمالها على عنصر التشويق، مما يبعد الملل على الأطفال.
- استخدام المنطق في عرض برامج الأطفال.⁴

¹ الخبرات الذكية، غرس القيم بالترفيه، مرجع سبق ذكره، ص10_83.

² أشرف قادوس، مرجع سبق ذكره، ص23_24.

³ أحمد حسن الخميس، تربية الأطفال في وسائل الاعلام (التلفاز، الصحافة)، دار الرفاعي ودار القلم العربي للنشر، سوريا، 2009، ص11.

⁴ أحمد عزة جبر محمود، تنشيط الدماغ عند الأطفال، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص42.

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن البرامج الخاصة بالأطفال تؤثر تأثيرا تربويا وإيجابيا على الطفل، فهي عامل تثقيف وتعليم خلقي وتنمية خبرة لهم، تساعد على نمو عقولهم وتفتحها، ووسيلة للترفيه، حيث تنقلهم الى أماكن مختلفة من العالم دون عبء أو تكلفة، فبرامج الأطفال أداة تربوية تعليمية مهمة، تهدف لزيادة المعرفة وكسب العادات الحسنة، والفضائل الحميدة، والاتجاهات السليمة. كما يمكننا القول إن القيم هي صورة الطفل، وهذا ما جعلها من المواضيع التي لاقت أهمية بالغة كونها الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والجماعي، والتي يكتسبها الطفل من خلال برامج الأطفال التي تؤثر تأثيرا تربويا وأخلاقيا وحتى ثقافيا على الطفل، فتعد برامج الأطفال وسيلة لغرس مجموعة من القيم في نفوس الأطفال.

الإطار التطبيقي

تمهيد.

- (1) التعريف ببرنامج عمو يزيد.
- (2) التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون " ماذا قيل؟" وفئات الشكل "كيف قيل؟".
- (3) النتائج العامة للدراسة.
- (4) معالجة ومناقشة الفرضيات.
- (5) صحة الاسقاط النظري على النتائج.

خلاصة.

تمهيد:

نتطرق في هذا الفصل إلى الجانب التحليلي الذي يعد الخطوة الأهم والأساسية في دراستنا هذه، من خلال الإجابة عن جميع التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة، حيث تم في هذا الفصل تحليل مجموع الفئات المستخدمة في الدراسة والتي اتضحت في كل من فئات المضمون "كيف قيل؟" وفئات الشكل "ماذا قيل؟" مع الاعتماد على الدراسة الكمية والكيفية في معالجة القيم الأخلاقية والثقافية التي يكتسبها الطفل من برنامج " مع عمو يزيد"، المتمثلة في 12 حلقة، موزعة على الفترة من 09 أكتوبر 2022 إلى 29 مارس 2023.

1_ التعريف ببرنامج "مع عمو يزيد":

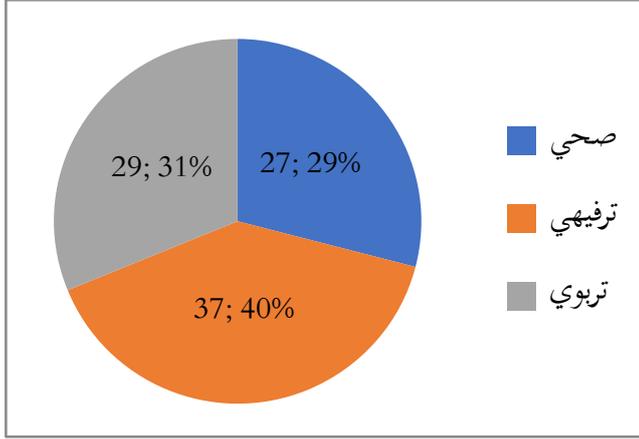
هو برنامج تلفزيوني جزائري ذو طابع ترفيهي وثقفي، يسعى البرنامج الى تنشيط فكر الطفل، والقدرة على الانفتاح وذلك من خلال انخراطه مع الأطفال الحاضرين. ويعتبر البرنامج وسيلة تعليمية بارزة و تثقيفية اذ يستخدم لغة النظام والرموز القريبة من فهم الطفل، وينقل معاني تساعد على تقويم سلوكه كما يوفر مضامين تعليمية مفيدة للأطفال تمكن من تطوير مخيلته.

البرنامج ينشطه يزيد بلعباس المعروف " بعمو يزيد" أو تحت اسم الشاب يزيد، ولد في 18 نوفمبر 1970 في وهران الجزائر، في سن مبكر أظهر اهتماما خاصا بالأغنية التي جسدها لاحقا في عدة ألبومات ستطلق مسيرته الموسيقية بعد أن أولى اهتماما خاصا لعالم الطفل، أنتج العديد من الألبومات في هذا المجال قبل التوقف عن أغنية الكبار وتكريس كل جهوده للطفولة والبرامج الخاصة بالأطفال، والأعمال الخيرية من خلال إطلاق أول برنامج تلفزيوني له " مع عمو يزيد" 14 أبريل 2015، خاص بالأطفال وبرنامج ثاني " أولادنا تحت جناحنا" موجه للأولياء لمساعدتهم في تربية أطفالهم.

في أبريل من عام 2022 تم إطلاق أول بث لقناة عمو يزيد تي. في على النايلسات، خاصة بالأطفال وبرامجها التعليمية، تربوية، تثقيفية، وترفيهية، وسرعان ما أحبه الأطفال وأصبح برنامجا ناجحا.

2- التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون " ماذا قيل؟" وفئات الشكل " كيف قيل؟":

2-1- الجدول رقم 02: يوضح نسبة مجال الموضوع المطروح ببرنامج " عمو يزيد":



الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
صحي	07	%4.26
ترفيهي	111	%67.68
تربوي	46	%28.04
المجموع	164	%99,98

شكل رقم (01) يوضح المواضيع التي تم اختيارها وفق عينة الدراسة

هذا الجدول يبين المواضيع التي تم اختيارها وفق عينة الدراسة، حيث كانت نسبة مجال الموضوع الترفيهي بنسبة %39,78 ثم تليها نسبة مجال موضوع التربوي بنسبة %31,18، ثم مجال موضوع الصحي بنسبة %29,03. كما اعتمدنا هنا على وحدة الموضوع.

من خلال النتائج الكمية لفئة مجال الموضوع والشكل الموضح، تبين لنا أن مجال موضوع الترفيهي احتل المرتبة الأولى من اهتمامات القائم باتصال من خلال تقديم الألعاب والمسابقات، ألعاب الخفة، الرقص والموسيقى الخ، وذلك راجع إلى الهدف الذي يسعى إليه البرنامج في حد ذاته من أجل الترفيه وتسلية الأطفال، وفيما يخص مجال موضوع تربوي فكان استخدامه متعلق بالرغبة في زيادة تربية الطفل عن طريق معالجة مواضيع تحد من العنف، كذلك مواضيع النظافة، والمحافظلة على البيئة عن طريق المعلومات والنصائح والإرشادات الوفيرة التي احتوت عليها حلقات البرنامج، في حين احتل مجال موضوع الصحي المرتبة الأخيرة وكانت أقل نسبة من المجالات الأخرى وجاء في مواضيعها نوع من الحملات التحسيسية لتوجيه الطفل إلى التوعية والثقيف في هذا الجانب.

2-2- الجدول رقم 03: يوضح نسبة فئة طبيعة الموضوع المطروح ببرنامج "عمو يزيد":

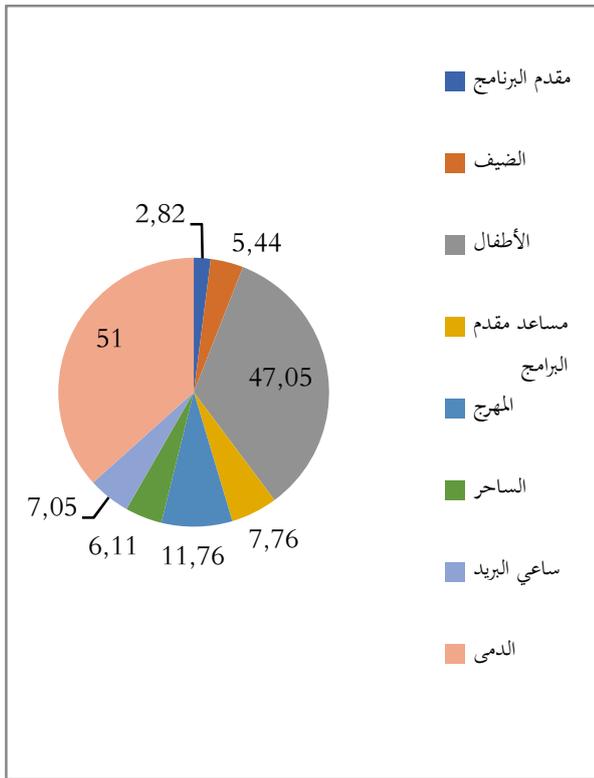
تربوية			ترفيهية			صحية		
النسبة المئوية	التكرار	الفئة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة
43.47%	20	النظام	2,16%	12	ألعاب الخفة	28,57%	2	الوقاية
10.86%	5	العنف	10,81%	24	السينما والمسرح	28,57%	2	الحملات التحسيسية
4.34%	2	المحافظة على البيئة	24,32%	27	الألعاب والمسابقات	42,85%	3	الإسعافات الأولية
41.30%	19	النظافة	43,24%	48	الرقص والموسيقى			
99.97%	46	المجموع	80,53%	111	المجموع	100%	7	المجموع

في لجدول أعلاه يوضح لنا من خلال الجزء الأول المواضيع الصحية حيث كانت أعلى نسبة للإسعافات الأولية والتي قدرت ب 42,85% ، ثم تليها الوقاية، والحملات التحسيسية بنسبة متساوية قدرت ب 28,57%.

وتمثل الجزء الثاني في المواضيع الترفيهية وكانت النسبة الأعلى للرقص والموسيقى ب 43,24%، ثم تليها الألعاب والمسبقات ب 24,32%، ثم السينما والمسرح و قدرت ب 10,81%، وأخيرا ألعاب الخفة وجاءت بنسبة ضئيلة قدرت ب 2,16%. أما الجزء الثالث فتمثل في المواضيع التربوية وكانت الصدارة للنظام والذي قدر ب 43,47%، ثم جاءت بعده النظافة بنسبة متقاربة قدرت ب 41,30%، ثم العنف بنسبة 10,86%، ثم المحافظة على البيئة بنسبة 4,34%. كما وظفنا هنا وحدة الموضوع.

من خلال النتائج التي سبق ذكرها نجد أن المواضيع التربوية جاءت بنسبة أكبر وهذا دال على أن البرنامج دائما يسعى إلى معالجة المواضيع التربوية بكثرة وذلك من خلال النظافة، المحافظة على البيئة والنظام من خلال تزويد الطفل بالسلوك الحسن في المجتمع مع تقديم النصائح والإرشادات ، كما عالج أيضا المواضيع الصحية والتي تمثلت في إسعافات الأولية والحملات التحسيسية... الخ، والهدف منها إكساب الطفل المزيد الخبرات الحياتية وتعليمهم بعض المهارات التي يحتاجونها، أما بخصوص المواضيع الترفيهية والتي تمثلت في الرقص والموسيقى ، السينما والمسرح ألعاب الخفة، ألعاب والمسابقات فهي أيضا حظيت بوقت كبير في البرنامج وكان ذلك بهدف جذب الأطفال وتسليتهم وتشجيعهم المشاركة ، وتعزيز فضولهم نحو المهارات الفنية.

2-3- الجدول رقم 04: يوضح نسبة فئة الشخصيات الفاعلة ببرنامج " مع عمو يزيد":



الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مقدم البرنامج	365	46,91%
الضيف	23	2,95%
الأطفال	200	25,70%
مساعد مقدم البرنامج	33	4,24%
المهريج	50	6,42%
الساحر	26	3,34%
ساعي البريد	30	3,85%
الدمى	51	6,55%
المجموع	778	99,96%

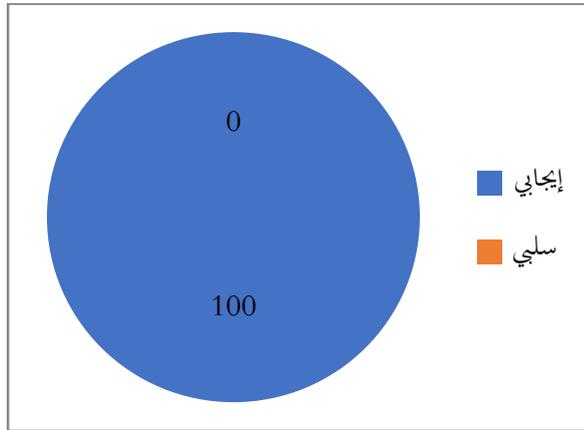
شكل رقم (02) يوضح نسبة الشخصيات الفاعلة في برنامج "مع عمو يزيد"

هذا الجدول يبين الشخصيات الفاعلة في البرنامج " مع عمو يزيد" وفق العينة التي تم اختيارها والفرضية المعتمدة في هذه الدراسة، أن الشخصيات الفاعلة في البرنامج هم مقدم البرنامج، الأطفال، الدمى... الخ. حيث كانت أعلى نسبة من نصيب الأطفال بنسبة 47,05، ثم تليها فئة المهريج بنسبة 11,76%، ثم تليها فئة

الدم بنسبة 12%، ثم تليها فئة ساعي البريد بنسبة 7,05%، ثم تليها الساحر بنسبة 6,11% ثم تليها الضيف بنسبة 5,44%، وأقل نسبة كانت عند مقدم البرنامج بنسبة 2,82%. كما اعتمدنا هنا على وحدة الشخصية.

من خلال النتائج المتحصل عليها والشكل الموضح تبين لنا أن فئة الغالبة الأطفال، كون البرنامج مخصص لهذه الفئة العمرية عن باقي الفئات الأخرى والشخصية الفاعلة في البرنامج، في حين المهرج احتل المرتبة الثانية وذلك راجع الى حب الأطفال لهذه الشخصية وبالألعاب والحركات البهلوانية التي تجذب الأطفال، لتأتي الدمى المتحركة في المرتبة الثالثة والتي تعمل على استشارة خيال الطفل وتنمية مواهبه وقدراته الإبداعية عبر مجموعة من العبارات. بعد ذلك يحتل الساحر والضيف وساعي البريد ومساعد مقدم البرنامج المرتبة الرابعة والتي تقاربه بينهم النسب نوعاً ما كونهم الشخصيات الفاعلة في البرنامج مع عمو يزيد، فلكل شخصية كان لها دور خاص وذلك للأدوار التي يعرضونها على الأطفال.

2-4- الجدول رقم 05: يوضح نسبة فئة اتجاه البرنامج للمواضيع المطروحة ببرنامج "مع عمو يزيد":



النسبة المئوية	التكرار	الفئة
100%	12	إيجابي
0%	0	سليبي
100%	12	المجموع

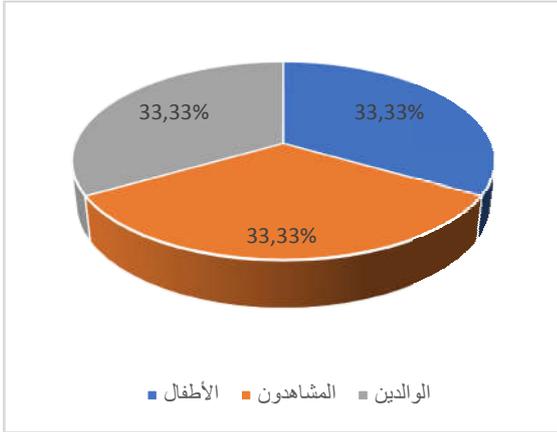
شكل رقم (03) يوضح نسبة اتجاه البرنامج نحو المواضيع المطروحة

هذا الجدول يبين اتجاه البرنامج نحو المواضيع المطروحة فكانت تكرارات الاتجاه إيجابي بنسبة 100% مع انعدام الاتجاه السلبي، كما اعتمدنا على وحدة الموضوع.

من خلال النتائج الكمية يبين أن أغلبية المواضيع المختارة للدراسة كانت اتجاه إيجابي، وهذا راجع لطبيعة البرنامج الذي يهدف إلى غرس قيم إيجابية في الطفل ودور أولياء أمورهم على انضباط سلوك أطفالهم، بما يرغبه ويرفضه المجتمع الذي

يعيش فيه. أما الاتجاه السلبي الذي يوضح السلوك الخاطئ فالبرنامج لم يعالج مواضيع كهذه أبداً، لان هدف البرنامج بالأساس قائم على تسلية الطفل وتربيته وتثقيفه وتزويده بجملة من القيم الأخلاقية والثقافية.

2-5- الجدول رقم 06: يوضح نسبة فئة الجمهور المستهدف:



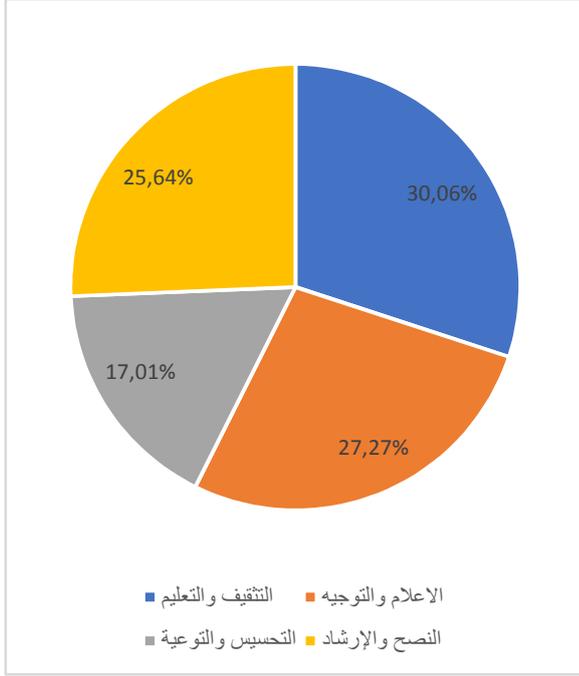
الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الأطفال	12	33,33%
المشاهدون	12	33,33%
الوالدين	12	33,33%
المجموع	36	100%

شكل رقم (04) يوضح نسبة الجمهور المستهدف من برنامج "مع عمو يزيد"

يبين الجدول رقم 05 الجمهور المستهدف من برنامج "مع عمو يزيد"، يوضح لنا من خلاله أن الفئة المستهدفة من عرض القيم ومعالجة فئة الأطفال بنسبة 51,89%، ثم تليها فئة المشاهدين بنسبة 25,31%، ثم تليها فئة الوالدين 19,62%. كما اعتمدنا على وحدة الشخصية في هذه الفئة.

نستنتج من الجدول أعلاه والشكل الموضح أمامنا أن فئة الأطفال احتلت المرتبة الأولى وذلك لاعتبارهم أول مصدر في البرنامج الذي يستهدفهم، من أجل التوعية والحرص على التربية واكتساب للقيم الأخلاقية والثقافية من أجل تنشئة الطفل بطريقة جيدة وحسنة في المجتمع مع مواجهة المستقبل بكل واقعية وذكاء، بعد ذلك كانت المرتبة الثانية لفئة المشاهدين وكانت النسبة معتبرة، ثم وأخيرا الوالدين وتعتبر هذه الفئة أقل نسبة باعتبار البرنامج موجه أكثر لفئة الأطفال لذلك كانت حصة الأقل احتلتها فئة الوالدين.

2-6- الجدول رقم 07: يوضح نسبة فئة وظيفة المضمون ببرنامج " مع عمو يزيد":



الفئة	التكرار	النسبة المئوية
التثقيف والتعليم	129	30,06%
الإعلام والتوجيه	117	27,27%
التحسيس والتوعية	73	17,01%
النصح والإرشاد	110	25,64%
المجموع	429	99,98%

شكل رقم (05) يوضح نسبة وظائف مضمون برنامج " مع عمو يزيد"

من خلال الجدول أعلاه يبين وظائف مضمون برنامج " مع عمو يزيد"، حيث فئة التثقيف والتعليم تصدرت المرتبة الأولى بنسبة 30,06%، ثم تليها فئة الإعلام والتوجيه بنسبة 27,27%، تليها فئة النصح والإرشاد بنسبة 25,64%، ثم تليها فئة التحسيس والتوعية بنسبة 17,01%. كما وظفنا في هذه الفئة وحدة الموضوع مع وحدة الكلمة.

نستنتج من خلال الجدول الموضح والشكل المرفق، أعلى نسبة كانت لفئة التثقيف والتعليم لان مبدأ البرنامج موضوع قائم على إعطاء الطفل معلومات مختلفة في شتى مجالات الحياة والمواضيع التي يطرحها البرنامج، ثم في المرتبة الثانية فئة الإعلام والتوجيه وذلك من خلال البرنامج الذي يوجه الطفل إلى السلوكيات والقيم الإيجابية، ثم فئة النصح والإرشاد وهذا عائد إلى هدف برنامج "مع عمو يزيد" الذي يساهم في توجيه الطفل وإرشاده بطرق مختلفة ومتنوعة خاصة بوظيفة البرنامج القائم عليه، ثم تليها وأخر فئة التحسيس والتوعية وذلك راجع للبرنامج في توعية الطفل نحو المواضيع الحساسة والتي تأثر علي الطفل بالسلوكيات السلبية في حياته.

2-7- الجدول رقم 08: يوضح نسبة فئة المصدر:

مصدر الكلام			مصدر القصص			مصدر الأغاني		
النسبة المئوية	التكرار	الفئة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة
55,82%	350	شخصي	41,37%	12	واقعي	1,68%	2	التراث
44,17%	277	مقتبس	55,17%	16	خيالي	49,57%	59	أغاني حديثة
			3,44%	01	تراث	48,73%	58	أغاني أطفال
100%	627	المجموع	99,98%	29	المجموع	99,98%	119	المجموع

من خلال الجدول يتبين لنا أن مصدر البرنامج من مصدر الأغاني ومصدر القصص ومصدر الكلام. كانت مجموع النسب متقاربة، بينما فئة المصدر الأغاني تمثل في ثلاث فئات احتلت المرتبة الأولى فئة أغاني الأطفال بنسبة 48,73%، ثم تليها فئة التراث بنسبة 1,68%، وتمثلت فئة مصدر القصص بثلاث فئات واحتلت فيها المرتبة الأولى فئة الخيال بنسبة 5,17%، ثم تليها فئة واقعي بنسبة 41,37%، ثم تليها فئة تراث بنسبة 3,44%، وجاء في مصدر الكلام فئتان وكانت المرتبة الأولى لفئة مصدر الشخصي بنسبة 55,82%، ثم تليها فئة مصدر المقتبس بنسبة 44,17%. كما اعتمدنا على وحدة الكلمة مع وحدة الموضوع.

في قراءة سريعة للجدول يتضح لنا القوائم بالاتصال اعتمده على فئة مصدر الكلام بنسبة أعلى على غرار المصادر الأخرى، باعتبار البرنامج مخصص للأطفال، الضيف يتكلم، المقدم، والشخصيات الأخرى، لذلك جاءت النسبة مرتفعة لجذب الانتباه والإثارة أيضا.

2-8- الجدول رقم 09: يوضح نسبة فئة الأساليب الإقناعية ببرنامج "ع عمو يزيد":

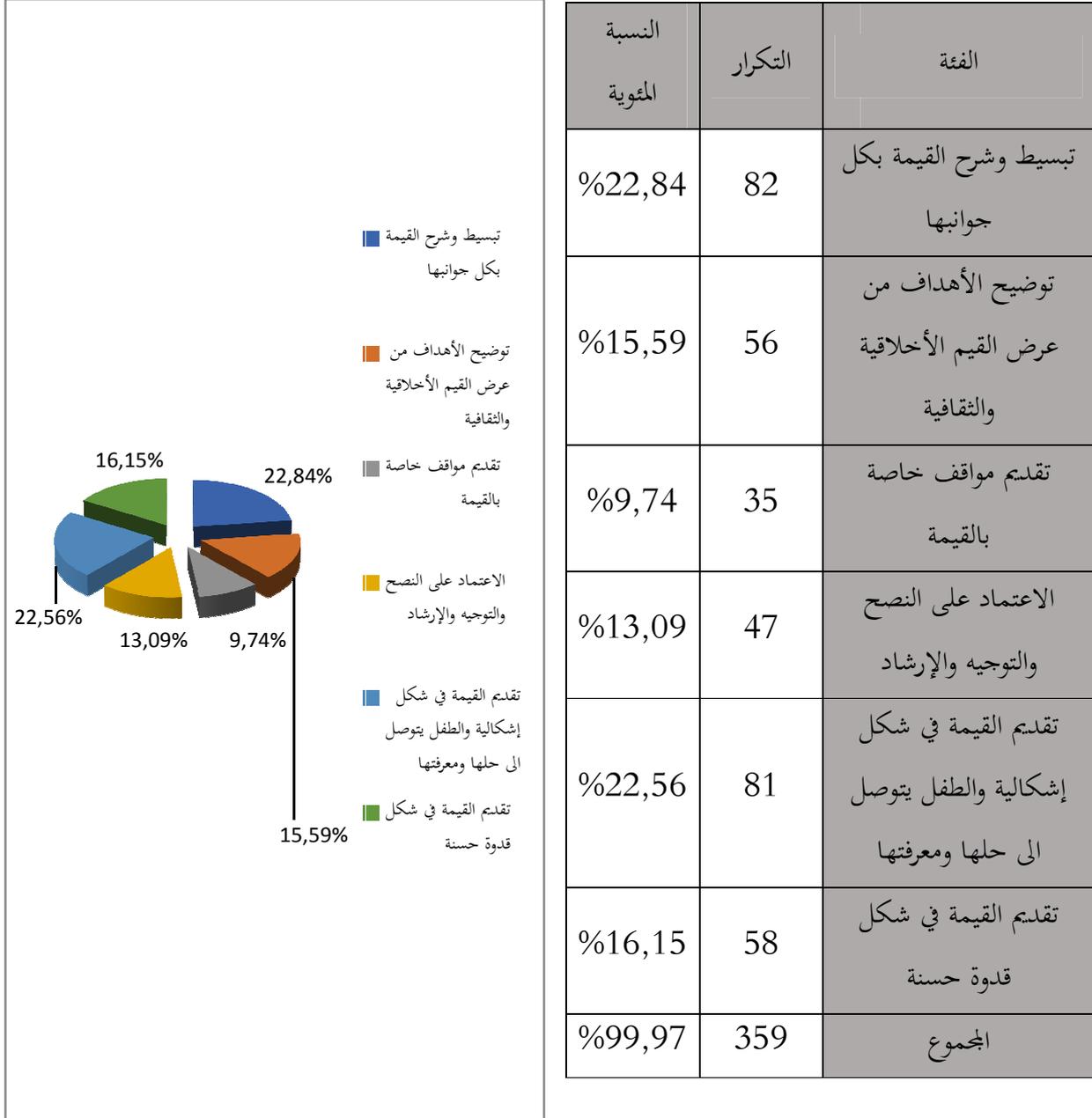
الاستمالات العقلية			الاستمالات العاطفية		
النسبة المئوية	التكرار	الفئة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة
15,81	28	تقديم الإحصائيات	10,73%	44	الترغيب
19,20	34	الامثال بالحكم والألغاز	5,85%	24	الشخصيات المؤثرة
16,94	30	عرض وجهة نظرة واحدة	6,82%	28	الاحتفالات بأعياد الميلاد
33,89	60	الاستشهاد بالمعلومات	7,31%	30	تقديم الهدايا
14,12	25	الاستشهاد بالقران الكريم والأحاديث النبوية			
99,96	177	المجموع	99,97%	410	المجموع

لنا الجدول أعلاه الأساليب الإقناعية لبرنامج "مع عمو يزيد"، حيث انقسمت إلى الاستمالات العاطفية والاستمالات العقلية، فحتوت الاستمالات العاطفية على الإشارات والرموز بنسبة أعلى قدرت ب37,56%، ثم تعبير الوجه بنسبة 31,70%، ثم يليها الترغيب بنسبة 10,73%، ثم تقديم الهدايا بنسبة 7,31%، ثم ويليهما الاحتفال بأعياد الميلاد 6,82%، وأخرا الشخصيات المؤثرة قدرت ب5,85%. أما الاستمالات العقلية تضمنت الاستشهاد بالمعلومات 33,89%، ثم تليها الامثال بالحكم والألغاز ب19,20%، ثم عرض وجهة نظر واحدة ب16,94%، ثم تليها تقديم الاحصائيات ب15,81%، ثم الاستشهاد بالقران الكريم والأحاديث النبوية 14,32%. كما اعتمدنا في هذه الفئة على عدة وحدات من بينها: وحدة الكلمة، وحدة الموضوع، وحدة الشخصية.

نستنتج من خلال الجدول الموضح والشكل المرفق، فئة الأساليب الإقناعية فقد نوع القائم بالاتصال في توظيف الاستمالات بين العاطفية والعقلية، بحيث ارتكز على مجموعة من الأساليب التي تحتوي على رسالات إعلامية

مختلفة ونذكر منها في الاستمالات العقلية كالامتثال بالأحكام والألغاز، تقديم للطفل سؤال والطفل يسعى للوصول إلى الإجابة والحلول، وعرض وجهة نظرة واحدة مع تقديم الموقف المعارض، والاستشهاد بالقران الكريم والأحاديث النبوية، كما جاءت أيضا تقديم الإحصائيات، والاستشهاد بالمعلومات، وذلك لعرض البرنامج المعلومات والمعارف لتقوية الموقف في البرنامج، أما الأساليب العاطفية فتمثلت في الإشارات والرموز، تعابير الوجه، الترغيب، وهذا لتحبيب القيم الإيجابية للطفل وجعلهم يشاركون بطاقة إيجابية نحو المواضيع المطروحة بالبرنامج، أيضا تقديم الهدايا وكانت هذه الفقرة الطريفة والمميزة عن باقي برامج الأطفال، والاحتفال بأعياد الميلاد فيقوم البرنامج باحتفال أعياد الميلاد لان الأطفال الذين يصادف يومه الميلاد أو شخص فاعل في البرنامج لإدخال الفرح والسرور، وعرض أيضا الشخصيات المؤثرة التي تمر عبر البرنامج لتترك في نفوس الأطفال أثر إيجابي للاقتداء بها والتحلي بالصفات والقيم الإيجابية، وهذا ما أكدت عليه النظرية المعتمد عليها في الإطار النظري "الغرس الثقافي" .

2-9- الجدول رقم 10: يوضح نسبة فئة أساليب معالجة القيم الأخلاقية والثقافية ببرنامج "مع عمو يزيد":



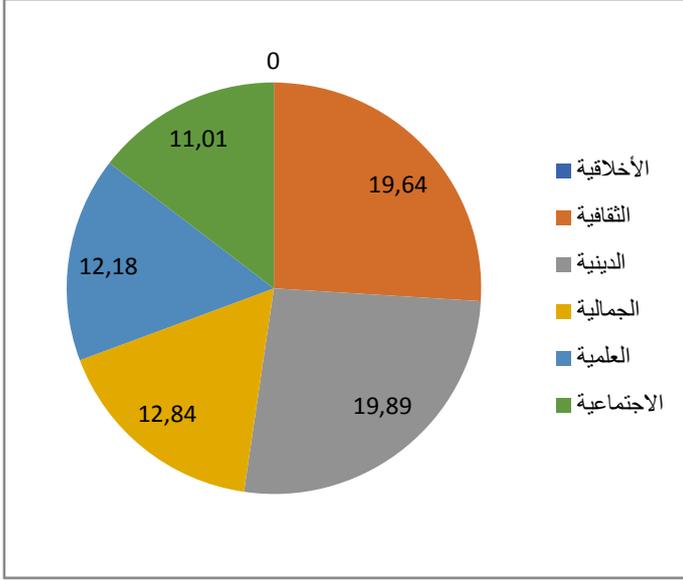
شكل رقم (06) يوضح نسبة فئة أساليب معالجة القيم الأخلاقية والثقافية ببرنامج "مع عمو يزيد":

تبين من خلال الجدول النتائج الموضحة في الجدول رقم (09) الفئة الأعلى فئة تبسيط وشرح القيمة بكل جوانبها بنسبة 22,84%، ثم تليها فئة تقديم القيمة في شكل إشكالية والطفل يتوصل الى حلها ومعرفتها بنسبة 22,56%، ثم تليها فئة تقديم القيمة في شكل قدوة حسنة بنسبة 16,15%، ثم تليها فئة توضيح الأهداف

من عرض القيم الأخلاقية والثقافية بنسبة 15,59%، ثم تليها فئة الاعتماد على النصح والتوجيه والإرشاد بنسبة 13,09%، ثم تليها فئة تقديم مواقف خاصة بالقيمة قدرة ب 9,74%.

من خلال النتائج الكمية تبين أن فئة تبسيط وشرح القيم بكل جوانبها كانت في الصدارة باعتبار البرنامج يهدف الى تقديم قيم بسيطة للطفل وشرحها لاستيعابها، كما تمثل فئة تقديم القيمة في شكل إشكالية والطفل يوصل الى حلها ومعرفتها تمثلت في فقرات ألغاز ورسالة تقدم للطفل من خلال البرنامج والطفل يسعى الى الوصول الى حلها وذلك لتنمية قدرة ذكاء الطفل، كما تبين فئة توضيح الأهداف من عرض القيم الأخلاقية و الثقافية من خلال البرنامج وهذا ما أكدت عليه نظرية الحتمية القيمة التي تركز على أن الاتصال منبثقا من الأبعاد الثقافية الحضارية التي ينتمي إليها المجتمع، ثم بعد ذلك فئة الاعتماد على النصح والتوجيه والإرشاد وتكرره 47مرة، وذلك اعتماد على النصح والتوجيه والإرشاد للطفل ، وهذا باعتباره البرنامج هادف الى توجيهه نحو المواضيع والأساليب الإيجابية للطفل، ثم بعد ذلك فئة تقديم مواقف خاصة بالقيمة وذلك لمعالجة القيمة من خلال الموقف.

10-2- الجدول رقم 11 : يوضح نسبة فئة مجموع القيم بالبرنامج:



الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الأخلاقية	481	24.41%
الثقافية	387	19.64%
الدينية	392	19.89%
الجمالية	253	12.84%
العلمية	240	12.18%
الاجتماعية	217	11.01%
المجموع	1970	99.97%

شكل رقم (07) يوضح نسبة فئة مجموع القيم بالبرنامج

هذا الجدول يبين القيم التي تم اختيارها وفق عينة الدراسة حيث احتلت القيم الأخلاقية أعلى نسبة بـ 24.41%، ثم تليها القيم الثقافية 19,64% ثم تليها القيم العلمية بنسبة 12.18%، ثم تليها القيم الجمالية بنسبة 12.84%، ثم أحرز فئة كانت القيم الدينية بنسبة 19.89%. والقيم الاجتماعية بنسبة 11.01%

يتضح من خلال النتائج الكمية أن البرنامج عمل على إبراز القيم الأخلاقية كما جاءت في الفرضية التي اعتمدنا عليها والمتمثلة في الصبر، الصدق، المحبة وغيرها، فقد سميت بوجدان الأطفال وتنير أمامهم الطريق الى كل ما هو إنساني ونبيل بما يتفق مع المعايير والأخلاقيات السائدة في مجتمعهم، أما فيما يخص القيم الثقافية كاللغة، الدين، العادات والتقاليد تمثلت في أهمية التلفزيون كأحد وسائط الثقافة الأساسية للأطفال، أ يعتني بجوانب عدة من حياتهم، ويؤدي دورا مهما في تكوين شخصياتهم. أما فيما يخص القيم الاجتماعية بهدف إعداد الطفل من كافة النواحي وإكسابه المعايير والمبادئ والسلوك السوي الذي يجعله يندمج في المجتمع وبالتالي القيام بمهامه وأدواره في المراحل اللاحقة من عمره بكفاءة، ما يمكنه من أخذ مكانة اجتماعية مناسبة. أما فيما يخص القيم العلمية وهي القيم التي

يقدمها البرنامج من الأحكام المعرفية والانفعالية التي تتعلق بمواضيع العلم ومواقفه، التي تعد البوصلة الرئيسية لسلوك الإنسان بإيجابية اتجاه تلك الموضوعات.¹

أما فيما يخص القيم الجمالية وذلك بغرس اهتمام الطفل الى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق.² فيما يخص القيم الدينية وهي مجموعة من الصفات التي يعرضها البرنامج على الأطفال من السلوكيات العقائدية والأخلاقية التي توجه الطفل وجهة دينية، وتؤثر على سلوكه وشخصيته. وعليه تشابهت النتائج الخاصة بهذه الفئة مع نتائج دراسة بن سعدية مليكة الموسومة بالقيم الإسلامية المبلغة في البرنامج الأطفال التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية التي لم تركز على القيم الدينية فقط بل تعدتها الى مجموع من القيم الإيجابية.

¹ بن سعدية مليكة، القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، قسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الاعلام والاتصال، 2015_2016، ص89.

² صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط4، عمان، 2004_2008، ص87.

11-2- الجدول رقم 12: يوضح نسبة فئة القيمة

القيم الدينية			القيم الثقافية			القيم الأخلاقية		
النسبة المئوية	التكرار	الفئة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة
%31,37	123	الشكر	%16,27	63	الدين	%19,33	93	الصدق
%1,53	6	صلة الرحم	%24,03	93	اللغة	%24,11	116	الصبر
%14,03	55	الثناء	%8,52	33	العادات والتقاليد	%22,24	107	التواضع
%34,94	137	إفشاء السلام وتقديم التحية	%6,71	26	الموروث المادي	%1,45	07	بر الوالدين
%18,11	71	اللباس المحتشم	%23,245	90	الموروث الرمزي	%5,82	28	التسامح
			%21,18	82	الذاكرة التاريخية	%27,02	130	المحبة
%99,98	98,92	المجموع	%99,96	387	المجموع	%99,97	481	المجموع
القيم الاجتماعية			القيم العلمية			القيم الجمالية		
النسبة المئوية	التكرار	الفئة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة
%36,40	79	الاحترام والتآخي	%18,33	44	إجراء تجارب	%37,94	96	اللباقة
%18,89	41	مساعدة الآخرين	%65,83	158	طرح أسئلة	%43,47	110	حسن الحديث
%11,05	24	التكافل الاجتماعي	%15,83	38	حب الاستطلاع	%18,57	47	الثقيف
%33,64	73	الصداقة والتعاون						
%99,98	217	المجموع	%100	240	المجموع	%99,98	253	المجموع

- تشير نتائج تحليل محتوى القيم الاجتماعية المتضمنة في البرنامج " مع عمو يزيد" والموضحة في الجدول على أن الاحترام والتآخي ظهر بنسبة %36,40، بينما ظهرت قيمة الصداقة والتعاون بنسبة %33,64، وظهرت قيمة التكافل الاجتماعي بنسبة %11,05.

ومن خلال الجدول يبين أن أعلى قيمة في القيم الاجتماعية في برنامج " مع عمو يزيد " هي الاحترام والتآخي وذلك لسعي البرنامج إلى غرس في سلوكيات الأطفال قيم إيجابية، بينما كانت أدنى قيمة في القيم الاجتماعية هي فئة التكافل الاجتماعي.

- تشير نتائج تحليل محتوى القيم العلمية المتضمنة في برنامج " مع عمو يزيد" الموضحة في الجدول أعلاه أن فئة طرح الأسئلة قدرت ب 65,83%، بينما فئة إجراء تجارب بنبة 18,33%، بينما ظهرت فئة حب الاستطلاع بنسبة 15,83%.

ومن خلال الجدول يتبين أن أعلى قيمة في القيم العلمية هي طرح الأسئلة، بينما كانت أدنى قيمة حب الاستطلاع.

- وقد تم تصنيف القيم الأخلاقية إلى ستة قيم، وهي القيم التي وردت في برنامج " مع عمو يزيد" حيث تبين نتائج الجدول أن قيمة المحبة تحتل النسبة الأعلى من مجموع القيم الأخلاقية، أي ما نسبته 27,02%، بمعدل 130 مرة، بينما قيمة الصبر احتلت المرتبة الثانية بنسبة 24,11%، ثم تليها قيمة التواضع بنسبة 22,24%، ثم تليها قيمة الصدق بنسبة 19,33%، ثم تليها قيمة التسامح بنسبة 5,82%، وأخر قيمة بر الوالدين قدرت ب 1,45%.

ومن خلال الجدول يتبين أعلى قيمة في القيم الأخلاقية المتضمنة في البرنامج هي قيمة المحبة، بينما كانت أدنى قيمة بر الوالدين، نلاحظ في هذه الفئة أنها تشابهت مع عنصر مفهوم القيم الأخلاقية المدرج في الفصل الثاني الذي جاء فيه أن القيم الأخلاقية هي التي ترتبط بمعايير الصواب والخطأ، والخير والشر، في ضوء المعتقدات الدينية والأعراف الاجتماعية الموروثة في كل المجتمعات بغض النظر عن الدين أو الجنس مثل الصدق، الأمانة، العدالة والتسامح.¹

- يبين الجدول أعلاه مجموع القيم الجمالية التي تم تصنيفها إلى ثلاث قيم، وهي مجموع القيم التي وردت في برنامج " مع عمو يزيد".

¹ أحمد فاضلي، ايت حمود حكيم، أساليب تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي، مجلة التراث، العدد الحادي عشر، جامعة الجلفة، جانفي 2014، ص 164.

وتشير النتائج الى أن قيمة حسن الحديث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 43,47%، بينما قيمة اللباقة بنسبة 37,94%، ثم تليها قيمة التثقيف بنسبة 18,57%

- تشير نتائج تحليل محتوى القيم الدينية المتضمنة في برنامج " مع عمو يزيد"، والتي أظهرت فئة إفشاء السلام وتقديم التحية بنسبة 34,94%، بينما أظهرت فئة الشكر نسبة 31,37%، بينما أظهرت فئة اللباس المحتشم بنسبة 16,15%، وبينما أظهرت فئة الثناء بنسبة 14,03%، بينما أظهرت فئة صلة الرحم بنسبة 1,53%.

ومن خلال الجدول يتضح أعلى فئة في القيم الدينية المتضمنة في برنامج " مع عمو يزيد"، هي إفشاء السلام وتقديم التحية، بينما كانت أدنى فئة صلة الرحم.

- تشير نتائج تحليل محتوى القيم الثقافية المتضمنة في برنامج " مع عمو يزيد" والتي أظهرت فئة اللغة بنسبة 24,03%، بينما أظهرت فئة الموروث الرمزي بنسبة 23,25%، بينما أظهرت فئة الذاكرة التاريخية بنسبة 21,18%، بينما أظهرت فئة الدين بنسبة 16,27%، بينما أظهرت فئة العادات والتقاليد بنسبة 8,52%، بينما أظهرت فئة الموروث المادي بنسبة 6,71%.

ومن خلال الجدول والنتائج المقدمة تبين أعلى فئة في القيم الثقافية المتضمنة في برنامج " مع عمو يزيد" هي فئة اللغة، بينما كانت أدنى قيمة الموروث المادي، وهذا ما أكد عليه عنصر مفهوم الثقافة في العنصر الذي تضمنها الفصل الثاني من المبحث الثاني الذي جاء فيه أن القيم الثقافية تتكون من المعتقدات والمعايير والرموز والإيديولوجيا والعادات والتقاليد والموروث المادي والرمزي.¹

ومن خلال ذلك نستنتج أن هذه النتائج تطابقت مع الفصل الثاني في المبحث الثاني الذي عالجته القيم الأخلاقية والثقافية في برامج الأطفال، وأيضا تشابه النتائج المتحصل ل عليها في هذه الفئة مع الدراسة السابقة ل"تسنيم أحمد مخيمر" الذي عالج موضوع "القيم في برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية برامج قناة (ام بي سي 3).²

¹ جمال عاندي، القيم الاجتماعية والتغيير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، الجزائر 2014/2015، ص142.

² تسنيم أحمد مخيمر، القيم في برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية "برامج قناة ام بي سي 3" نموذجا، رسالة استكمال للمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2015.

12-2- الجدول رقم 13: يوضح نسبة فئة الأهداف

فئة الأهداف الخاصة بالقيم الثقافية			فئة الأهداف الخاصة بالقيم الأخلاقية		
النسبة المئوية	التكرار	الفئة	النسبة	التكرار	الفئة
16,66%	54	اكتساب اللغة	33,2%	83	غرس مكارم الأخلاق
29,32%	95	غرس قيم المواطنة	31,6%	79	الاحترام وتقدير الغير
28,08%	91	ترسيخ الهوية العلمية والمعرفية	18%	45	ترسيخ المبادئ الإنسانية كالأمانة
25,92%	84	ترسيخ الهوية الثقافية لدى الطفل	17,2%	43	تحقيق التلاؤم بين الأطفال
99,98%	324	المجموع	100%	250	المجموع

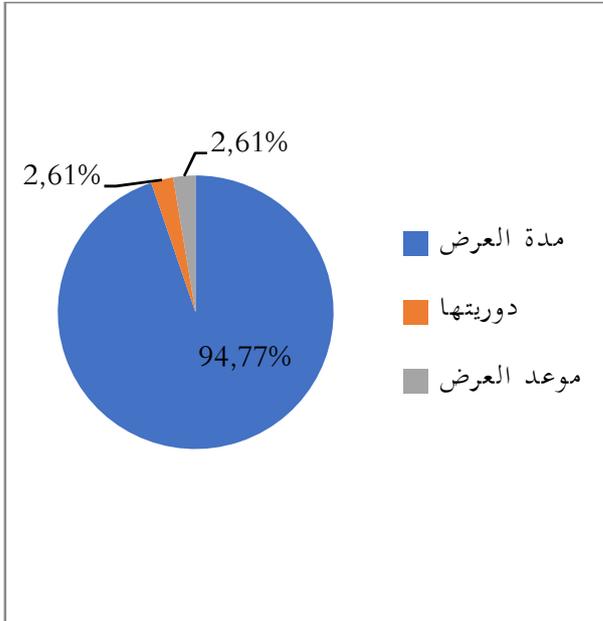
هذا الجدول يبين أهم أهداف المراد وصل إليها من طرف البرنامج وانقسمت فئة الأهداف إلى قسمين فئة الأهداف الخاصة بالقيم الأخلاقية والأهداف الخاصة بالقيم الثقافية.

فاحتلت المرتبة الأولى في فئة الأهداف الخاصة بالقيم الأخلاقية فئة غرس مكارم الأخلاق بنسبة 33,2%، ثم تليها فئة الاحترام وتقدير الغير بنسبة 31,6%، ثم تليها فئة ترسيخ المبادئ الإنسانية كالأمانة بنسبة 18%، بينما فئة الأهداف الخاصة بالقيم الثقافية فاحتلت المرتبة الأولى فئة غرس قيم المواطنة بنسبة 29,32%، ثم تليها فئة ترسيخ الهوية العلمية والمعرفية بنسبة 28,08%، ثم تليها فئة ترسيخ الهوية الثقافية لدى الطفل بنسبة 25,92%، ثم تليها فئة اكتساب اللغة بنسبة 16,66%.

من خلال النتائج الكمية نستنتج أن البرنامج يركز على تنفيذ وتعليم الطفل بقيم المجتمع، خاصة الأخلاقية والثقافية وتتمثل في غرس مكارم الأخلاق، احترام الغير، وترسيخ قيم المواطنة... الخ. كما اعتمد على الهدف

الرئيسي الذي اعتمد عليه البرنامج هو الهدف الأخلاقي التربوي، الذي تكمن أهميته في قدرة الطفل على تحقيق التكامل والالتزان في سلوكه وتعليم الطفل الاحترام نفسه وغيره في المجتمع، ومن بين الأهداف التي سطرها القائمون على البرنامج هي إكساب الطفل المزيد من الخبرات الحياتية، فهي تعزز لديهم علاقات الثقة مع أقرانهم وتعليمهم بعض المهارات التي يحتاجونها وتشجيعهم للمشاركة وتعزز فضولهم، لتليها القيم الثقافية من خلال غرس في نفوس الأطفال وأذهانهم القيم المواطنة والهوية الثقافية لينمو على حب الوطن وخدمته مع الدور الذي يقوم به التلفزيون في إكساب الطفل مختلف اللغات المتنوعة، وهذا ما أكد عليه الفصل الأول في عنصر أهداف القنوات الفضائية.¹

2- 13- الجدول رقم 14: يوضح نسبة فئة تحليل الزمن ببرنامج "مع عمو يزيد":



الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مدة العرض	435	94,77%
دوريته	12	2,61%
موعد العرض	12	2,61%
المجموع	459	100%

شكل رقم (08) يوضح نسبة فئة تحليل الزمن ببرنامج "مع عمو يزيد"

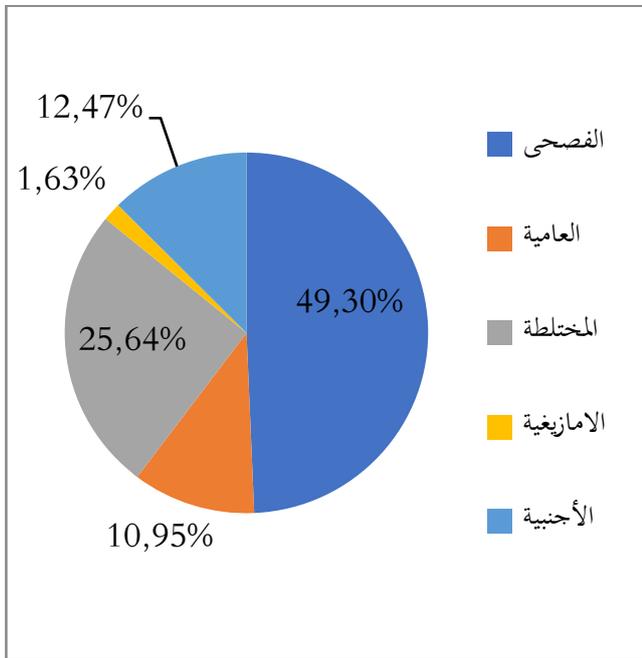
يوضح الجدول والشكل أعلاه تحليل الزمن المستخدم في برنامج "مع عمو يزيد" حيث كانت مدة العرض أكبر نسبة والتي تمثلت في 94,77%، ثم تليها دوريته وموعد العرض حيث يتساويان في النسبة والتي قدرت بـ 2,61%.

ومن هذه النتائج نستنتج أن مدة العرض كانت هي النسبة الأكبر، وهذا يوحي إلى أهمية البرنامج في القناة فتخصيص مثل هذا الوقت الهائل لمثل هكذا برنامج ليس بالأمر الهين وليس عبثاً، كما أن البرنامج أعطى أهمية كبيرة

¹نور الدين جبالي، إبراهيم يحيوي، تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية، مرجع سبق ذكره.

بالنسبة للمواضيع المطروحة فيه، واهتمام القناة بشريحة الأطفال وحبهم ورغبتهم لمثل هكذا أنواع من البرامج، ثم جاءت بعدها دوريتها وموعد العرض حيث تساوى في السنة وهذا عائد الى الخطة البرمجية التي اعتمدها قناة "عمو يزيد" وذلك تجنباً لشعور الطفل بالملل، حيث تغطي مختلف أنواع برامج الأطفال في اليوم الواحد، مراعية جميع المراحل العمرية للطفل (من طفل ما قبل المدرسة وصولاً الى طفل المرحلة المتأخرة)، وهذا بالاتفاق مع ما ورد في الفصل الأول في المبحث الثاني.

2-14- الجدول رقم 15: يوضح نسبة فئة اللغة المستخدمة بالبرنامج:



الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الفصحي	423	49,30%
العامية	94	10,95%
المختلطة	220	25,64%
الامازيغية	14	1,63%
الأجنبية	107	12,47%
المجموع	858	100%

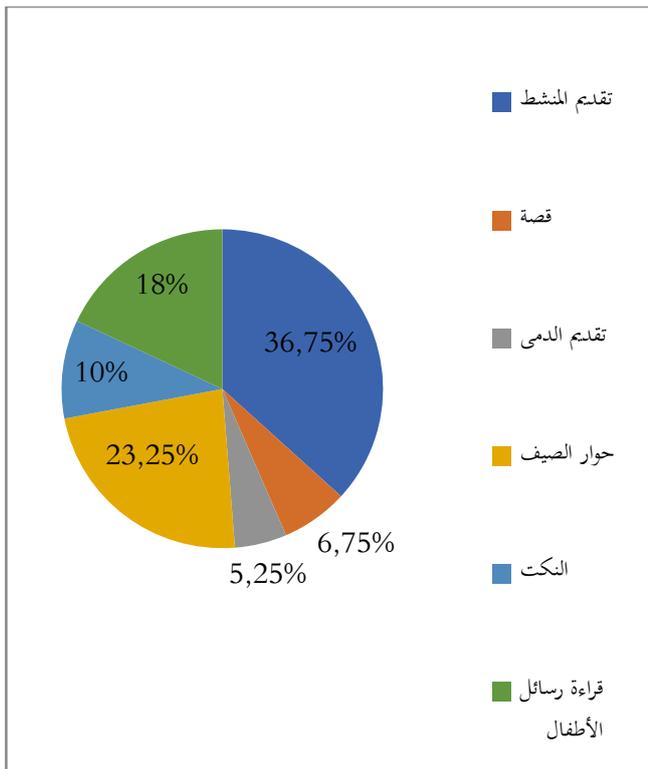
شكل رقم (09) يوضح نسبة فئة اللغة المستخدمة بالبرنامج

يبين الجدول نسب فئة اللغة المستعملة في البرنامج حيث احتلت فئة اللغة الفصحي النسبة الأعلى مقدر ب 49,30%، ثم يليها اللغة المختلطة بنسبة 25,64%، ثم تليها اللغة الأجنبية بنسبة 12,47%، ثم تليها اللغة العامية بنسبة 10,95%، وأخر فئة هي لغة الامازيغية والتي كانت نسبتها ب 1,63%.

يوضح الجدول والشكل أعلاه اللغة المستخدمة في برنامج " مع عمو يزيد"، حيث نجد اللغة العربية الفصحي الأكثر استعمالاً، وذلك لأنها لغة الإسلام، اعتماداً على ما جاء في الفرضية المطروحة في دراسة بحثنا، ومساهمة مقدم البرنامج في تنمية اللغة الفصيحة عند الطفل، وتقديم أساليب لغوية مشوقة لهم، مما يشجعهم على التقليد اللغوي

الفعال، واكتساب مفردات لغوية جديدة تتناسب مع المستوى اللغوي والعقلي للطفل، ثم تليها المختلطة وهي مزيج بين الفصحى واللغة العامية وهذا المزيج يستقطب أكبر عدد من الجمهور، إضافة إلى أنه يخاطب جميع الفئات، وأيضا لهما يتطلبه أسلوب التقديم من تبسيط وفهم، ثم تلتها العامية لأن البرنامج يستضيف أطفال ما قبل المدرسة، وذلك يكون محتوى موضوعاته المطروحة مفهوم وبسيط لدى جميع شرائح الأطفال، ثم تلتها اللغة الأجنبية والتي تجمع بين الفرنسية والانجليزية، وذلك قصد التنوع في البرنامج وفي الأخير تأتي اللغة الامازيغية، من أجل ترسيخ الهوية الثقافية والتعريف بمختلف اللغات كما تبين نتائج دراستنا هذه أنها تشابهت مع الدراسة السابقة أطروحة الدكتوراه لمنال رداوي.¹

2-15- الجدول رقم 16 : يوضح نسبة فئة أساليب تقديم المحتوى بالبرنامج:



الفئة	التكرار	النسبة المئوية
تقديم المنشط	147	36,75%
قصة	27	6,75%
تقديم الدمي	21	5,25%
حوار الصيف	93	23,25%
النكت	40	10%
قراءة رسائل الأطفال	72	18%
المجموع	400	100%

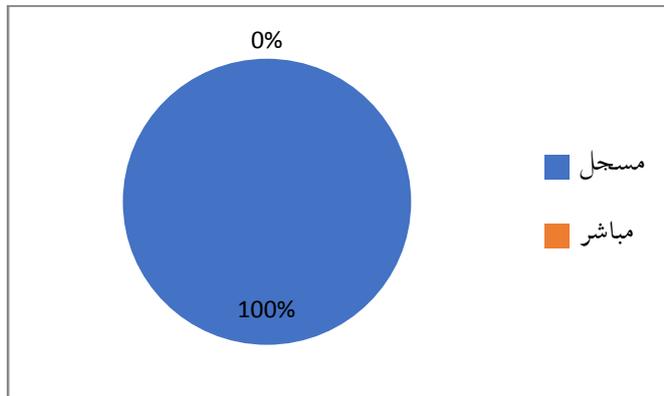
شكل رقم (10) يوضح نسبة فئة أساليب تقديم المحتوى بالبرنامج

3منال رداوي، أثر مشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية «الرسوم المتحركة» على إدراك الواقع الاجتماعي عند الطفل الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال، 2018/2019.

يوضح الجدول والشكل البياني أساليب تقديم برنامج " مع عمو يزيد"، ليتضح أن تقديم المنشط يأتي في الصدارة بنسبة 36,75%، ثم تليها ثم يأتي حوار الضيف بنسبة 23,25%، ثم النكت بنسبة 40%، ثم تليها قراءة رسائل الأطفال بنسبة 18%، ثم تليها القصة بنسبة 6,75%، وأخيرا تأتي فئة تقديم الدمى بنسبة 5,25% .

ونستنتج من خلال النسب أعلاه أن تقديم المنشط جاء في الصدارة وذلك راجع أنه هو أساس قيام البرنامج، ومدى أهمية دوره في تسيير وتنشيط البرنامج، وكيفية تقديمه وأسلوبه في التأثير على الأطفال، ثم يأتي حوار الضيف من خلال تبادل أطراف الحديث واعتباره العنصر الأساسي وعليه يقوم البرنامج، وكان الضيف في أغلب الحلقات متمثل في فئة (الأطفال)، ثم تليها قراءة رسائل الأطفال وتمثلت في قراءة مقدم البرنامج لرسائل الأطفال ما وراء الشاشة، الذين يبدون إعجابهم ومحبتهم للبرنامج والقائم به، وبعدها تأتي النكت، القصة، وتقديم الدمى بنسبة ضئيلة إلا أنه هي أيضا كان لها الدور في تقديم وتنشيط البرنامج (المحتوى).

2-16- الجدول رقم 17: يوضح نسبة فئة بث البرنامج:



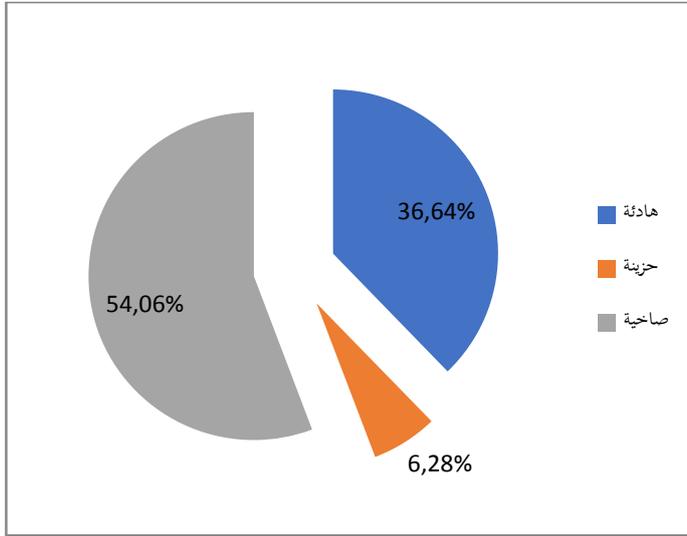
الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مسجل	12	100%
مباشر	0	0%
المجموع	12	100%

شكل رقم (11) يوضح نسبة فئة بث البرنامج

يوضح الجدول والشكل أعلاه كيفية بث برنامج " مع عمو يزيد"، حيث كانت جميع حلقاته مسجلة وقدرت بنسبة 100%، وهذا من أجل تقديم مختلف المعلومات والتفاصيل حول الموضوعات المطروحة والمعالجة، والبث المباشر قدر بنسبة 0%.

17-2- الجدول رقم 18: يوضح نسبة المؤثرات ببرنامج " مع عمو يزيد":

1_17_2_ الجدول رقم 18: يوضح نسبة المؤثرات الموسيقية ببرنامج " مع عمو يزيد":



المؤثرات الموسيقية		
الفئة	التكرار	النسبة المئوية
هادئة	70	36,64%
حزينة	12	6,28%
صاخبة	109	54,06%
المجموع	191	99,98%

شكل رقم (12) يمثل المؤثرات التي تم اعتمادها في برنامج " مع عمو يزيد"

يوضح الجدول والشكل البياني المؤثرات التي تم اعتمادها في برنامج " مع عمو يزيد" حيث تم استخدام الموسيقى الصاخبة بنسبة أكبر تمثلت بنسبة 54,06%، ثم تليها الموسيقى الهادئة بنسبة 36,64%، وأخيرا الموسيقى الحزينة قدرت بنسبة ضئيلة تمثلت في 6,28%.

نستنتج من خلال الجدول الموضح أعلاه في الجزء الأول أن المؤثرات الموسيقية، كانت الموسيقى لصاخبة أكبر نسبة بغية التأثير في الأطفال وتحسيسهم بالسعادة والتي تضيف للبرنامج لمسة سحرية، ثم تهيأ الموسيقى الهادئة وذلك دلالة على خلق جو هادئ نوعا ما، وتوفير الراحة النفسية للطفل، وهذا ما وروود في البحث الثاني من الفصل الأول من خلال طرق وكيفية غرس القيم وأخيرا الموسيقى الحزينة بنسبة ضعيفة وأغلبها استخدمت في أواخر البرنامج تعبيرا على الوداع وانتهاء الحلقة.

2-18-2: الجدول رقم 19: يوضح فئة المؤثرات البصرية ببرنامج "مع عمو يزيد":

الإضاءة			الألوان		
النسبة المئوية	التكرار	الفئة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة
27,58%	58	ضعيفة	62,06%	90	ألوان ساخنة
33,33%	48	معتدلة	26,89%	39	ألوان باردة
39,08%	68	قوية	11,03%	16	ألوان محايدة
100%	174	المجموع	99,98%	145	المجموع

كما يوضح الجدول من الجدول والشكل البياني الألوان المستخدمة في برنامج "مع عمو يزيد"، حيث جاءت في أغلبها الألوان الساخنة بنسبة 62,06%، ثم تليها الأوان الباردة بنسبة 26,89%، وتأتي في الأخير الألوان المحايدة بنسبة 11,03%.

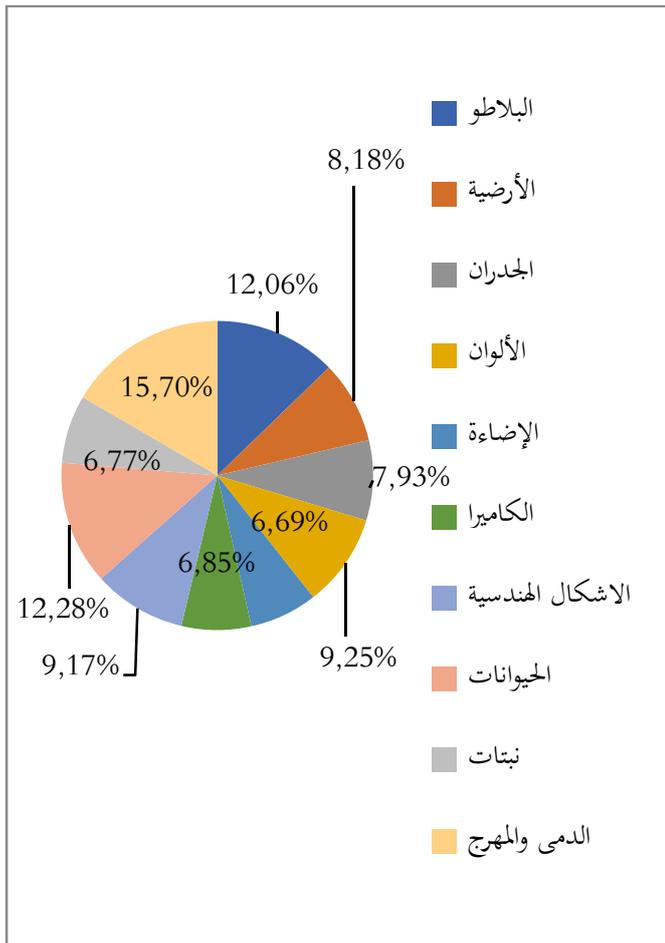
وفي الجزء الثاني من الجدول والذي مثل فئة الألوان نتوصل الى أن الألوان الساخنة هي التي استعملت بكثرة مثل اللون البارد مثل اللون الأحمر، الأصفر، البرتقالي.... وهذا للدالة على نقل الفكرة وجذب انتباه المشاهد، ثم تليها الألوان الباردة مثل اللون الأزرق، الأخضر... الخ، لتدل على قوة تأثير البرنامج وبساطته، وإبراز نوع من الاسترخاء والراحة النفسية، وتأتي في الأخير الألوان المحايدة والتي شملت اللون الأسود والأبيض والرمادي وتدل على نوع ما من الهدوء في البرنامج.

يبين لنا الجدول والشكل الإضاءة المستخدمة في برنامج "مع عمو يزيد"، فنجد الإضاءة القوية تحتل المرتبة الأولى بنسبة 39,08%، ثم تليها الإضاءة المعتدلة بنسبة 27,58%، ثم في الأخير تأتي الإضاءة الضعيفة بنسبة 33,33%.

نستنتج مما سبق أن الإضاءة القوية احتلت المرتبة الأولى ويفسر استخدام الإضاءة القوية بكثرة الى صنع صورة جذابة تستهوي نفوس الأطفال والمشاهدين، وجاءت بعدها الإضاءة المعتدلة بنسبة لا تقل كثيرا عن القوية

وذلك لتسليط الضوء على الشخصيات الفاعلة في البرنامج بشكل أكثر، وإبراز الملامح والتعبير ودعم الأحداث، وفي الأخير تأتي الإضاءة الضعيفة، واستخدمت لفرض التغيير من الجو والإثارة في برنامج "مع عمو يزيد".

2-19- الجدول رقم 20: يوضح نسبة فئة وسائل الديكور بالبرنامج:



الفئة	التكرار	النسبة المئوية
البلاطو	146	12,06%
الأرضية	99	8,18%
الجدران	96	7,93%
الألوان	112	9,25%
الإضاءة	81	6,69%
الكاميرا	83	6,85%
الاشكال الهندسية	111	9,17%
الحيوانات	140	12,28%
نباتات	82	6,77%
الدمى والمهرج	190	15,70%
المجموع	1140	94,88%

شكل رقم (13) يوضح نسبة فئة وسائل الديكور بالبرنامج

يمثل الجدول والشكل طبيعة الديكور المستخدم في برنامج "مع عمو يزيد" حيث كانت أكثر نسبة من نصيب الدمى والمهرج قدرت بـ 15,70%، لأنها الأكثر تأثيراً في الأطفال، ثم تليها الحيوانات بنسبة 12,28%، وذلك راجع لحب الأطفال لها وتعليمهم بها مثل: الأرناب/البغاء/ الطيور.... الخ. ثم يليها البلاطو بنسبة 12,06%، ثم تليها الأشكال الهندسية بنسبة 9,17%، ثم تليها الألوان بنسبة 9,25%، ثم تليها الأرضية بنسبة

8,18%، تليها الجدران بنسبة 7,93%، ثم تليها الكاميرا بنسبة 6,85%، ثم تليها النباتات بنسبة 6,77%، ثم تليها الإضاءة بنسبة 6,69%.

من خلال النتائج أعلاه نستنتج أن أكبر نسبة في طبيعة الديكور كانت من نصيب الدمى والمهرج لأنها الأكثر تأثيراً في الأطفال، ثم تليها الحيوانات بنسبة مقاربة وذلك راجع لحب الأطفال لها وتعلقهم بها مثل: الأرناب/الببغاء/الطيور... الخ، ثم البلاطو بنسبة متساوية تقريبا، وهذا ما جاء عن طريق اختبار فرضية دراستنا، ومن ثم جاءت الأشكال الهندسية، والألوان، والأرضية، والجدران، الكاميرا، النباتات، والإضاءة كلها كانت متقاربة إلا حد ما في النسبة، وهذا ما دل على أن استخدام الديكور راجع الى أهم الوسائل المركبة الداعمة للطفل، فهم يحقق الأفكار التي تبرز موضوع البرنامج، إذ يعبر عن اسم البرنامج في ذاته لما يشكله من قيمة جمالية تدفع للطفل والغريزة لإيجاد الراحة والطمأنينة في البرنامج.

3- النتائج العامة للدراسة:

__اهتمام قناة "عمو يزيد" بإعداد برامج تعالج مواضيع صحية، ترفيهية، تربوية، من أجل تزويد الطفل لمختلف المعلومات والإرشادات والنصائح.

__تحتوي دراستنا على القيم الأخلاقية والثقافية لبرامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية، وأخذنا برنامج "مع عمو يزيد" نموذجاً على قناة الخاصة لعمو يزيد، وبعد تحليل مضمون برنامج "مع عمو يزيد" توصلنا الى مجموعة من النتائج كالإجابة على التساؤلات الواردة في مشكلة دراستنا والتي تمثلت بما يلي:

__اهتمام قناة "عمو يزيد" بإعداد برامج تعالج مواضيع صحية، ترفيهية، تربوية، من أجل تزويد الطفل لمختلف المعلومات والارشادات والنصائح.

__تناول برنامج "مع عمو يزيد" مواضيع صحية، ترفيهية، تربوية، لكنه ركز بالدرجة الأولى على المواضيع التربوية كالنظافة، العنف، المحفظة على البيئة، النظام وهذا لغرس هذه المواضيع في ذهن الطفل.

__أوضحت الدراسة التحليلية لبرنامج "مع عمو يزيد" أن الشخصيات الفاعلة هم الأطفال، وذلك من خلال ما يحمله من خصائص وسلوكيات التي تساعد في تسيير محتوى البرنامج، بالإضافة الى الدمى والمهرج التي تعبر عن الشخصيات المحببة لنفسية الطفل، وتقديم المعلومات بأسلوب مرح وسلس.

__استهدف برنامج "مع عمو يزيد" من خلال معالجة للقيم الأخلاقية والثقافية الأطفال والوالدين بنسبة أولى باعتبارهم العنصر الأساسي للبرنامج.

__أخذ البرنامج اتجاه إيجابي نحو القيم التي يتضمنها، حيث حاول القوائم بالاتصال غرسها بمختلف الأساليب في فئة الأطفال.

__يسعى البرنامج الى التنقيف والتعليم والإعلام والتوجيه الأطفال بالمحتويات المهمة وتبسيط الضوء عليها.

__ارتكز برنامج "مع عمو يزيد" على مصدر الكلام التي تبين أعلى نسبة في الجدول.

اعتمدت هذه الدراسة في معالجة القيم الأخلاقية والثقافية على الأساليب العاطفية كتقديم الهدايا، والاحتفال بأعياد الميلاد.... الخ. والأساليب العقلية بالامتثال بالأحكام والألغاز والاستشهاد بالقران الكريم والأحاديث النبوية.

أوضحت الدراسة التحليلية لبرنامج " مع عمو يزيد" أن القيم الثقافية كالدين، اللغة، الموروث الرمزي، الذاكرة التاريخية هي الأكثر بروز في البرنامج وهذا دلالة على إيجابية.

استخدم البرنامج "مع عمو يزيد" عدة لغات لكن كانت الغالبية للفصحى في طرح المواضيع وذلك لإثراء وتنمية الرصيد اللغوي للطفل.

تبين من خلال تحليل محتوى برنامج "مع عمو يزيد" أنه يعتمد على حوار الضيف كطرف فاعل، وذلك لان البرنامج قائم على الحوار وتبادل الآراء والأفكار.

تبين الدراسة أن الأساليب الإعلامية للقيم الأخلاقية والثقافية تهدف إلى تبسيط وشرح القيمة بكل جوانبه، توضيح الأهداف من عرض القيم الأخلاقية والثقافية... الخ، للطفل.

4- معالجة ومناقشة الفرضيات:

الفرضية الأولى: انطلقت الدراسة من الفرضية الأولى والتي قالت: " أن البرنامج عالج قيم عديدة منها: القيم الأخلاقية كالصدق، الصبر، المحبة، وغيرها، والقيم الثقافية كاللغة، الدين، العادات والتقاليد"، وأظهرت النتائج تحقيقها وهذا ما يظهره الجدول رقم 10، حيث يوضح فئة القيم الأخلاقية، الثقافية، الاجتماعية... الخ، التي تم الاعتماد عليها من خلال البرنامج بحيث جاءت القيم الدينية، الاجتماعية، الجمالية بنسبة متساوية قدرت ب 99,98%، أما القيم الأخلاقية بنسبة 99,97%، أما القيم الثقافية ب 99,96%.

الفرضية الثانية: انطلقت الفرضية الثانية من سياق مفادها " استخدام برنامج "مع عمو يزيد" اللغة الفصحى بكثرة، كما استخدم اللغة المختلطة (الفصحى، العامية)، وقد أثبتت النتائج صحة هذه الفرضية في فئة اللغة المستخدمة في الجدول رقم 04 الذي يوضح اللغة التي اعتمد عليها القائم بالاتصال وتنوعه بين اللغات بحيث جاءت نسبة اللغة الفصحى ب 49,30%، أما المختلطة ب 25,64%، أما العامية ب 10,95%، الأجنبية ب 12,47%، الامازيغية ب 1,63%.

_الفرضية الثالثة: اقترحت الفرضية الثانية " أن هناك شخصيات فاعلة في برنامج " مع عمو يزيد" هم مقدم البرنامج، الأطفال، الدمى"، وقد أثبتت النتائج صحة هذه الفرضية وهو ما بينته فئة الشخصيات الفاعلة في البرنامج في الجدول رقم 03، الذي يظهر بروز وضوح دور مقدم البرنامج بنسبة 365%، أما الأطفال بنسبة 200%، أما المهرج بنسبة 50%، والدمى بنسبة 51%.

_الفرضية الرابعة: جاءت الفرضية الثالثة في سياق القول " أن البرنامج يركز على تثقيف وتعليم الطفل لقيم المجتمع، خاصة الأخلاقية والثقافية وتمثل في غرس مكارم الأخلاق، الاحترام وتقدير الغير، غرس قيم المواطنة"، وثبتت صحة الفرضية من خلال نتائج فئة الأهداف في الجدول رقم 11، بحيث غرس قيم المواطنة قدرت ب95%، أما ترسيخ الهوية العلمية والمعرفية ب91%، أما غرس مكارم الأخلاق ب83%، أما ترسيخ الهوية الثقافية لدى الطفل ب84%.

_الفرضية الخامسة: تناولت الفرضية الرابعة " اعتماد برنامج " مع عمو يزيد" على طبيعة الديكور المتمثلة في الحيوانات، الألعاب، الأشكال الهندسية والألوان، وثبتت صحة الفرضية من خلال الجدول رقم 18، يوضح فئة وسائل الديكور بالبرنامج حيث الدمى والمهرج قدرت النسبة ب190%، أما البلاطو ب146%، أما الألوان ب112%.

من خلال النتائج المتوصل إليها ثبتت صحة الفرضيات التي اعتمدت في بداية الدراسة وذلك من خلال تطابق النتائج مع ما تم تقديمه.

5_ صحة الإسقاط النظري على الدراسة:

بعد هذه النتائج المتوصل إليها تؤكد النظريتين التي اعتمدنا عليهما في دراستنا وهما (نظرية الغرس الثقافي، نظرية الحتمية القيمية) نجد:

إن برنامج " مع عمو يزيد" حقق رسائل ومضامين إعلامية مكثفة ومختلفة، مع تقديم أنماط وأشكال وسلوكيات ساهمت في تربية الطفل وإكسابه قيما إيجابية تظل معهم، كما ساهم التلفزيون من خلال برنامج " مع عمو يزيد" التعليم من خلال الملاحظة والأدوار التي تجسد فيه، كما أن البرنامج عمل على غرس بعض المعتقدات وتغيير البعض الآخر بسبب التعرض المستمر للتلفزيون، ويرجع السبب الرئيسي لمشاهدة التلفزيون عامة وبرامج الأطفال

خاصة عند الطفل هو البحث عن التسلية والترفيه، فيتعرض بدون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي ، وتتم عملية الغرس الثقافي من خلال المهارات المتعلقة بعملية التعلم للطفل التي تقوم بتحليل المضمون التلفزيوني وما تعرضه من صور وأفكار وقيم، كما تؤثر على المنظومة القيمية لدى الطفل بصورة تراكمية بغرس قيم ومعتقدات جديدة.

كما أن برنامج "مع عمو يزيد" ركز في أهدافه على قاعدة اتصالية تعتمد على الأبعاد الثقافية والأخلاقية والحضارية والفكرية التي ينتمي إليها المجتمع، على تبني الممارسة الاتصالية المتمثلة في القيم الثقافية والروحية الملهمة للطفل، وذلك لتحقيق الانسجام وتعزيز الروابط بين الأطفال والمجتمع ككل.

كما رسم برنامج "مع عمو يزيد" أثارا إيجابية في نفوس الأطفال من خلال الإشباع والترفيه، والوعي بالعالم الخارجي أو توسيع المحيط به، والتحلي بالقيم الإيجابية التي تصاحبه في حياته المستقبلية، مع تعليمه معاشة عوامل متعددة تحمله عبر الزمان والمكان بقيم أخلاقية كالصدق، التسامح، بر الوالدين.

من خلال هذا نجد أن نتائجنا كانت متطابقة ومحقة نسبة كبيرة مع الفروض والركائز الأساسية التي تنص عليها النظريتين.

خلاصة:

بعد عرض وتحليل البيانات وقراءة الجداول كميًا وكيفيًا وتوضيحها في أشكال بيانية وتعليق عليها توصلنا إلى أن مسار برنامج " مع عمو يزيد"، تجسد في أرقام ونسب أظهرت مضمون قيمى ساهم في تربية الطفل وتثقيفه وبناء شخصيته، كما سعى القائم بالاتصال والفاعلين في البرنامج إلى تقديم مجموعة من النماذج، تظهر في أشكال قيم أخلاقية وثقافية لفئة الأطفال، بهدف توسيع من قدراتهم لمعرفة وتساعدهم على الارتقاء بذوقهم وأفكارهم واتجاهاتهم واهتماماتهم المختلفة.

خاتمة

خاتمة:

في هذا البحث نستخلص أن البرامج التلفزيونية يمكن أن تحقق نتائج فعالة، وذلك من خلال العديد من المضامين الإعلامية التي تعرضها على الطفل لتنمية محصلهم وذكائهم اللغوي، ومما يكسبهم كذلك فصاحة اللغة والتحدث ومهارة الكتابة والقراءة والإلمام بجميع الأشكال والألوان المختلفة، والعمل على إثراء معارفهم، وإثراء خيالهم لتحفيز عقولهم على التفكير والتأمل، كما يجعلهم مدركين للمواقف التي من حولهم والتي تواجههم وحل مشكلاتهم، كما يتعلم الطفل سلوكيات أخلاقية وثقافية مرغوب فيها معتمدة في ذلك على أساليب متنوعة منها: الحوار، الأغنية، الألعاب وغيرها.

كما تسعى هذه البرامج المخصصة لفئة الأطفال بشكل عام الى تقديم مضمون قيمى يساهم في تنشئة الطفل وتثقيفه وبناء شخصيته، وهذا ما جاء في البرنامج الذي عالجناه برنامج " مع عمو يزيد"، الذي يعرض بقناة عمو يزيد الخاصة، أن هذا البرنامج يعمل على الإلمام بمختلف المواضيع التربوية والعلمية والثقافية التي توسع من قدراتهم المعرفية وتساعدهم على الارتقاء بذوقهم وأفكارهم واتجاهاتهم واهتماماتهم المختلفة، من خلال جملة من القيم الأخلاقية والثقافية وكل هذا زيادة في الخبرات الحياتية للطفل.

ومن خلال هذا جوبنا على الإشكالية المطروحة في الجانب المنهجي.

وعليه نجد أن البرامج وفقت الى حد كبير في معالجة القيم الأخلاقية والثقافية من خلال البرنامج المعروض.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- 1) أحمد حسن الخميسي، تربية الأطفال في وسائل الإعلام (التلفاز، الصحافة)، دار الرفاعي ودار القلم العربي للنشر، سوريا، 2009
- 2) أحمد عزة جبر محمود، تنشيط الدماغ عند الأطفال، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2013
- 3) أديب خضور، دراسات تلفزيونية، المكتبة الإعلامية للنشر والتوزيع، دمشق، 1998
- 4) أشرف قادوس، الأب الإلكتروني (آليات الغرس الثقافي وأخلاقيات الطفل الغربي)، دار المكتب العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015
- 5) إياد هلال حمادي الدليمي، الشبكات الإذاعية والتلفزيونية وشبكات التواصل الاجتماعي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2020
- 6) بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011
- 7) جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015
- 8) حمدي عبد الظاهر، القنوات الفضائية المتخصصة، دار ضمة العباسية للنشر والتوزيع، مصر، 2020
- 9) حياة قرادري، وآخرون، إشكالية القيم والكتاب المدرسي، دار بغداد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2021
- 10) الخبرات الذكية، غرس القيم بالترفيه، شركة الخبرات الذكية للتعليم والتدريب، المملكة العربية السعودية، 2013
- 11) الدسوقي عبد إبراهيم، التلفزيون والتنمية، دارالوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004
- 12) الدسوقي عبد إبراهيم، وسائل وأساليب الإتصال الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية
- 13) سعيد إسماعيل، قواعد أساسية في البحث العلمي، 2010
- 14) سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010
- 15) شفيق محمد، البحث العلمي وخطواته لإعداد البحوث الاجتماعية مكتبة الجامعة للنشر والتوزيع، ط1، 2001
- 16) عامر عوض الله، الإدمان التلفزيوني وأثره على الأطفال، دار مركز إعلام الطفل الفلسطيني، 2003، ص213.

- 17) عبد الرحمن عزي، نظرية الحتمية القيمة في الإعلام، الدار المتوسطة للنشر والتوزيع، تونس، 2011
- 18) عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2016
- 19) عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الطفل وتثقيفهم، دار الشروق، عمان، 2006
- 20) عبد الله فتحي الطاهر وعلي خضر المعماري، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية قناة الشرقية عين العالم على العراق نموذجا، دار عباء للنشر والتوزيع، عمان، 2013
- 21) العبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، 2006
- 22) عطاء الله طريف، مسارات الصحافة والتلفزيون في العالم، ط1، دار المعزز للنشر والتوزيع، عمان، 2016
- 23) عمر أحمد همشري التنشئة الاجتماعية للطفل، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013
- 24) عمر عبد الدايم، القنوات الفضائية وتطور الإنتاج التلفزيوني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008
- 25) فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة (نمو-مشكلات-مناهج وواقع)، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011
- 26) فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال في الجزائر، ألفا للوثائق نشر وتوزيع، عمان، 2022
- 27) لحسن عبد الله باشيوة، وزملائه، البحث العلمي، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2010
- 28) لشراح الشال، مدخل الى علم الاجتماع الإعلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001
- 29) ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، 2006
- 30) محمد الجفيري، البرامج الاذاعية والتلفزيونية، دار صناع الابداع الإنتاج والتوزيع
- 31) محمد العمير، إبراهيم زعبر، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح، سوريا، 2005، ص192.
- 32) محمد شطاح، الإعلام التلفزيوني نشرات الأخبار، المحتوى والجمهور، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2007
- 33) محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012
- 34) محمد عباس إبراهيم، التحديث والتغيير دراسة في مكونات القيم الثقافية، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر، 2008، ص24.
- 35) محمود حسن إسماعيل، الاعلام و ثقافة الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011
- 36) محمود محمد مزيد، دراسات في اعلام الطفل، دار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2006

- 37) محمود ياسين سعود الدليمي، التسويق الاجتماعي في البرامج الحوارية التلفزيونية دار أمجد للنشر والتوزيع، 2020
- 38) معاذ أحمد عصفور، البرامج الإعلامية، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2014
- 39) ملفين.ل، ديفيلرساندرابولروكش، نظريات وسائل الإعلام، تر: جمال عبد الرزاق، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999
- 40) منال هلال مزاهرة، منهاج البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004
- 41) موريس أنجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيدي صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر والتوزيع، 2004
- 42) نصيرة بوعلي وآخرون، قراءات في نظرية الحتمية القيمة في الإعلام، مكتبة أقرأ، الجزائر، 2009
- 43) نور الدين جيلي، إبراهيم يحياوي، تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015
- 44) هادي نعمان الهيتي، أدب أطفال فلسفته فنونه وسائطه، ط2، درا الشؤون الثقافية العامة، القاهرة، 1986
- 45) هدى محمد قناوي، الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2016
- 46) هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2006
- 47) وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007
- 48) وائل عبد الله محمد، وريم أحمد عبد العظيم، تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012
- المجلات:

- 1) أحمد فاضلي، آيت حمودة حكيمة، أساليب تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي، مجلة التراث، العدد الحادي عشر، جامعة الخلفة، جانفي 2014
- 2) أمينة بصافة، حفيظة محلب، أثر البرامج التلفزيونية على القدرات المعرفية للطفل في ظل جائحة كوفيد-19 البرنامج الجزائري عمو يزيد التثقيف نموذجا، مجلة هيروودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 02، 2022
- 3) جميلة رقاب، محمد حاج هني، حكايات برامج الأطفال على قنوات التلفزيونية الجزائرية بين محتوى اللغوي ومخيال الفني، مجلة إمارات في اللغة والأدب والنقد، المجلد 5، العدد 01، الشلف، 2021

- 4) زهية يسعد، أثر قنوات أغاني الأطفال على معارف وسلوكيات أطفال ما قبل المدرسة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ديسمبر 2016
- 5) سعيد مراح: د. محمد قارش، الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مجلة الحقيقة، العدد 39، 2017
- 6) سمية هادي، قراءة في نظرية الحتمية القيمة في الإعلام لعبد الرحمن عزي_رؤية نظرية تحليلية _المجلة الجزائرية للأبحاث و الدراسات، المجلد 04، العدد 03، جويلية 2021
- 7) سميرة بلعربي، أفلام الكرتون وغرس ثقافة العنف لدى الطفل، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 04، العدد 02، 2020.
- 8) صابر الملاح، برامج الأطفال في التلفزيون المصري مجلة الفن الإذاعي، العدد 160، 2000
- 9) فارق سعيد، بن طراد وفاء، الأساليب الإقناعية ف البرامج التلفزيونية الاستقصائية، مجلة الرسالة للدراسات الإسلامية، المجلد 06، العدد 02، الجزائر، جوان 2022
- 10) فضيل دليو، الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 19، 2014
- 11) فضيلة تومي، زهية يسعد، القنوات التلفزيونية المتخصصة وعلاقتها بالسلوكيات العدوانية لطفل ما قبل المدرسة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2020/02/12
- 12) قادم جميلة، القيم الأخلاقية في وسائل الإعلام وتأثيرها على شخصية الطفل وسلوكه "الرسوم المتحركة"، مجلة الأبعاد، مجلد 09، العدد 01، 2022، ص19
- 13) لدرع فاطمة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مسجلة في السنة الخامسة دكتوراه علم الاجتماع الاتصال، جامعة تلمسان، العدد 30، سبتمبر 2017
- 14) لمرباط أسماء، أجغيم الطاهر، القيم الأخلاقية في القنوات الفضائية العربية، مجلة أفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور، الجلفة، جانفي 2019
- 15) لينا ماجد سليمان المعلوف، عبد السلام فهد نمر العوامرة، دور رياض الأطفال في غرس القيم التربوية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان العاصمة، دراسات العلوم التربوية، المجلد 45، العدد 4، ملحق 2، 2018
- 16) مريم زهراوي، تحليل مضمون: نموذج تطبيقي، مجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 06، العدد 01، 2022.

17) نصيرة بوعلي، مفاتيح نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، مقاربة بنوية، مجلة كنوز الحكمة، العدد الثاني، مؤسسة الحكمة، 2009

18) نهي مجدي محمد السيد، العلاقة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية وتحقيق التنمية المستدامة في ظل رؤية مصر 2030 من وجهة نظر المشاهدين الشباب، المجلة العربية للبحوث الإعلام والاتصال، العدد 38، 2022

19) وحيدة بوفدح بديسي، القيم في برامج قناة Mbc3 الموجهة للأطفال، مجلة المعيار، العدد 42، 2017

المؤتمرات:

1) عليان عبد الحوي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة، بحث مقدم للمؤتمر التربوي الأول بعنوان التربية في فلسطين ومتغيرات العصر الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، 2004

2) ميلاد أبو راوي خليل، القيم الثقافية والحضارية ودورها في التنمية، المؤتمر الاقتصادي الأول للاستثمار والتنمية في منطقة الخمس، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم، قسم الفلسفة وعلم الاجتماع، 25_27 ديسمبر 2017

الرسائل العلمية:

الماجستير:

1) تسنيم أحمد مخيمر، القيم في برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية "برامج قناة ام بي سي 3" نموذجاً، رسالة استكمال للمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2015.

2) جلول خدة معمر، الدراسات الفلسفية الأخلاقية في الفكر المغربي المعاصر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، وهران، 2010_2011

3) حلا قاسم الزعبي، تأثير مشاهدة العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة، على أطفال من وجهة نظر أولياء الأمور والأمهات و المدرسات) رسالة استكمال للحصول على درجة الماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام، 2016

4) حميدة سارة، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في الاستخدامات والاشباع عبر الفيسبوك، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الإنسانية واجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، أم البواقي 2015/2014

5) ملاك حسين الخليل، تأثير مشاهدة البرامج التلفزيونية في سلوك أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء أمورهم، قدمت هذه الرسالة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في تخصص تقنيات التعليم، جامعة اليرموك، 2015

6) نوب بنت كتاب العتيبي، القيم التربوية في برامج قناة المجد للأطفال، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإسلام، قسم الإعلام، 1429، 1430 هـ
الدكتوراه:

- 1) بشيش رشيدة، عادات مشاهدة البرامج التلفزيونية لدى الطفل الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جمعة الجزائر3، كلية العلوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، 2015/2014
- 2) بن سعدية مليكة، القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، قسم العلوم الإنسانية، شعبة الإعلام والاتصال، 2016/2015.
- 3) بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، العلوم في اعلام الاجتماع، تخصص: علم الاجتماع العائلي، جامعة محمد خيضر كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاجتماع، بسكرة، 2013/2012
- 4) جمال عائدي، القيم الاجتماعية والتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة الجزائر2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، الجزائر 2015_2014
- 5) دليلة عامر، البعد التربوي والتعليمي في البرامج الإذاعية الموجهة للطفل، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام، الجزائر، 2014_2012
- 6) صالح الزبود، فاعلية البرامج بالقنوات الفضائية في تكوين شخصية الطفل، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بحوث دراسات العالم الإسلامي، بجامعة أم دلمان الإسلامية، 2013
- 7) منال رداوي، أثر مشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية «الرسوم المتحركة» على إدراك الواقع الاجتماعي عند الطفل الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال، 2019/2018.
- 8) نوال زايد، دور التلفزيون في عملية التنشئة إجتماعية للطفل، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، كلية العلوم إجتماعية، قسم على الاجتماع الثقافي والديمقراطية، الجزائر، 2016/2015

المواقع الالكترونية:

- 1) احمد القدور، القيم الثقافية والتنمية البشرية، متاح على موقع <https://ar.warbletoncouncil.orq>. تم التصفح يوم 5 ماي 2023
- 2) بلغيثية سميرة، مشاهدة التلفزيون وبناء الواقع و المعاني الاجتماعية متاح على الموقع https://academia_arabia.com، تم التصفح في 2023/03/17
- 3) جديد فيديو، انماط الحياة، متاح على موقع <https://www.feedo.net>. تم التصفح في 19 مارس 2023
- 4) مزيان نجية، محاضرة بمقياس نظريات الاعلام والاتصال، متاحة على الموقع، <https://m.ahewar.org>، تم التصفح 23 ماي 2023
- 5) مقال الثقافة والقيم الثقافية، متاح على موقع <https://qiqafox.ru>، تم التصفح يوم 5 ماي 2023

قائمة الملاحق

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص اتصال وعلاقات عامة

استمارة تحليل المضمون ضمن موضوع:

القيم الأخلاقية والثقافية لبرامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية

دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج مع عمو يزيد علي قناة عمو يزيد 09 أكتوبر

2022 إلى 29 مارس 2023

هذه الاستمارة خاصة ببحث علمي تحليلي في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في العلوم

الإنسانية تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذة

د. حاسي مليكة

من إعداد الطالبتين:

❖ بن علي إكرام فاطمة الزهراء

❖ بن عسة نور الهدى

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة تحت عنوان: القيم الأخلاقية والثقافية لبرنامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية.

دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج مع عمو يزيد

اعتمدنا على أسلوب تحليل المحتوى كأداة أساسية للتحليل، وفي الصفحات الآتية فئات التحليل المقسمة إلى فئات المضمون (ماذا قيل؟) وفئات الشكل (كيف قيل؟) مرفقة بالتعاريف الإجرائية.

- فيرجى منكم المساهمة في البحث العلمي الذي بين أيديكم والإلمام بما يشمل من عناصر ونقاط مهمة.

- وذلك بإعطاء رأيكم حول التعريفات التي تضمنتها الاستمارة، وكتابة الملاحظات التي ترونها في المكان

المخصص لها بكل مصداقية.

مع فائق الشكر والتقدير

_ البيانات الأولية للبرنامج:

1_ إسم البرنامج: مع عمو يزيد.

2_ موضوعه: القيم الأخلاقية والثقافية في برنامج مع عمو يزيد.

3_ مقدم البرنامج: يزيد بلعباس.

4_ وقت البث: السادسة مساءً.

5_ عدد الحلقات: 12 حلقة.

1_ المحور الأول: فئات المضمون (ماذا قيل؟):

1_ فئة مجال الموضوع:

صحي ترفيهي تربوي

2_ فئة طبيعة الموضوع:

أ _ مواضيع صحية:

_إسعافات الأولية

_الوقاية

_حملات توعوية

_ أخرى

ب_ مواضيع ترفيهية:

_السينما والمسرح

_الألعاب و المسابقات

_العاب الخفة

_الرقص و الموسيقى

○ أخرى

ج. مواضيع تربوية:

○ العنف

○ النظام

○ النظافة

○ المحافظة على البيئة

○ أخرى

3_ فئة الشخصيات الفاعلة:

□ مقدم البرنامج

□ الضيف

□ الاطفال

□ الدمى

□ مساعده مقدم البرنامج

□ المهرج

□ ساعي البريد

□ الساحر

4_ فئة اتجاه البرنامج للمواضيع المطروحة:

○ إيجابي ○ سلبي

5_ فئة الجمهور المستهدف:

○ الأطفال ○ المشاهدون ○ الوالدين

6_ فئة وظيفة المضمون:

- _التثقيف والتعليم
- _الاعلام والتوجيه
- _التحسيس والتوعية
- _النصح والارشاد
- _ أخرى

7_ فئة المصدر:

7_1_ مصدر الأغاني:

- التراث أغاني حديثة أغاني أطفال أخرى

7_2_ مصدر القصص:

- واقعية خيالية التراث أخرى

7_3_ مصدر الكلام:

- شخصي مقتبس

8_ فئة الاساليب الاقناعية:

8_1: الاستمالات العاطفية:

- _الترغيب
- _الشخصيات المؤثرة تقديم الهدايا لاحتفال بأعياد الميلاد

8_2: الاستمالات العقلية:

- _تقديم الاحصائيات
- _الامثال بالحكم والالغاز

- _الاستشهاد بالمعلومات
- _عرض وجهة نظر واحدة
- _استشهاد بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية

9_ فئة أساليب معالجة القيم الأخلاقية والثقافية:

- _تبسيط وشرح القيمة بكل جوانبها
- _توضيح الأهداف من عرض القيم الأخلاقية والثقافية
- _تقديم مواقف خاصة بالقيمة.
- _الاعتماد على النصح والتوجيه والارشاد
- _تقديم القيمة في شكل إشكالية والطفل يتوصل الى حلها ومعرفتها
- _تقديم القيمة في شكل قدوة حسنة

10_ فئة القيم:

10_1: مجموع القيم:

- _القيم الاخلاقية
- _القيم الثقافية
- _القيم الدينية
- _القيم الجمالية
- _القيم العلمية (المعرفية)
- _القيم الاجتماعية
- _أخرى

10_2: القيم الاخلاقية:

- الصدق التواضع المحبة الصبر
- بر الوالدين التسامح أخرى

10_3: القيم الثقافية:

- _الدين: معالجة مواضيع المعتقدات الدينية والعبادات
- _اللغة: التحدث باللغة العربية والتعريف بالللهجات
- _العادات والتقاليد: عرض كل ما يخص الاحتفالات والمناسبات
- _الموروث المادي: التعريف بالعمران القديم (المساجد، القصور، القلاع) الزخارف، الاعمال اليدوية، اللباس التقليدي
- _الموروث الرمزي: الشعر، القصص، الحكايات، الغناء، الألعاب

- _الذاكرة التاريخية: التعريف بالتاريخ، الاحتفال برمزية الاحداث التاريخية، تناول الشخصيات الثورية، أخرى

10_4: القيم الدينية:

- الشكر صلة الرحم اللباس المحتشم الثناء
- إفشاء السلام وتقديم التحية أخرى

10_5: القيم الجمالية:

- اللباقة حسن الحديث التنسيق أخرى

10_6: القيم العلمية (المعرفية):

- إجراء تجارب طرح الأسئلة حب الاستطلاع أخرى

10_7: القيم الاجتماعية:

- الاحترام والتآخي مساعدة الاخرين التكافل الاجتماعي الصداقة والتعاون أخرى

11_ فئة الأهداف:

11_1 فئة الأهداف الخاصة بالقيم الأخلاقية:

- _ غرس مكارم الأخلاق _ احترام وتقدير الغير
- _ ترسيخ المبادئ الإنسانية كالأمانة والصدق والتسامح تحقيق تـؤم بين الأطفال

11_2: فئة الأهداف الخاصة بالقيم الثقافية:

- _ اكتساب اللغة
- _ غرس القيم العلمية والمعرفية
- _ ترسيخ الهوية الثقافية لدى الطفل
- _ غرس قيم المواطنة

2_ المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟):

1_ فئة تحليل الزمن:

- _ مدة العرض
- _ دوريتها
- _ موعد العرض

2_ فئة اللغة المستخدمة:

- الفصحى العامية الأجنبية الامازيغية مختلطة

3_ فئة أساليب تقديم المحتوى:

- تقديم المنشط قصة تقديم دمي حوار الضيف نكت

قراءة رسائل الأطفال

4_ فئة بث البرنامج:

مسجل مباشر

5_ فئة المؤثرات:

5_1: فئة المؤثرات الموسيقية:

هادئة حزينة صاحبة

5_2: فئة المؤثرات البصرية:

6_ فئة الألوان:

ألوان ساحنة ألوان باردة ألوان محايدة

7_ فئة الإضاءة:

ضعيفة معتدلة قوية

8_ فئة وسائل الديكور:

البلاطو

الأرضية

الجدران

الألوان

الإضاءة

الكاميرا

الاشكال الهندسية

الدمى والمهرج

الحيوانات

نباتات

دليل الاستثمار:

تعريف فئات المضمون:

1_ فئة مجال الموضوع:

__ صحي: يهتم بمعالجة مواضيع خاصة بالرعاية والصحة، من خلال تقديم العلاج أو الوقاية أو للفرد مثل :

__ الاسعافات الأولية: هي العناية الفورية والمؤقتة التي يتلقاها الإنسان نتيجة لتعرض المفاجئ لوعكة صحية.

__ الحملات التحسيسية: اعلام الأطفال لخطر الأشياء، التي لم يكونوا مدركين لها او لماهية امرها.

__ الوقاية: هي أي نشاط يؤدي الى إنقاص والحد من اعتلال الصحة.

__ ترفيهي: هو الميدان الذي يهتم بمواضيع الأنشطة التي يقوم بها الانسان للتسلية أو الترويح عن النفس مثل:

__ السينما والمسرح.

__ العاب الخفة.

__ الألعاب والمسابقات.

__ الرقص والموسيقى.

__ تربوية: هو الميدان الذي يهتم بمواضيع الاخلاق والتربية بالنسبة للفرد مثل:

__ العنف: هو كل سلوك مؤذ للآخرين سواء كان جسديا أو لفظيا أو نفسيا.

__ النظام: مجموعة الأشياء والأشكال السوية و المنتظمة داخل بلاطو البرنامج .

__ النظافة: المقصود بها هنا جميع الجوانب الظاهرية او الباطنية للطفل.

__ المحافظة على البيئة: من خلال تنبيه الأطفال على عدم رمي النفايات في الشوارع، المدارس... الخ.

2_ فئة الشخصيات الفاعلة:

__ مقدم البرنامج: هو الشخص الذي يمتلك مهنة صحفية (القائم بالاتصال)، يقوم بتسيير برنامج على أساس مشكلة

أو موضوع بطريقة إعلامية مناسبة.

_ الضيف: هو الشخص المدعو من طرف المستضيف للمشاركة في الحصة التلفزيونية.

_ الاطفال: هم فئة عمرية من المجتمع لم يصل بعد لحالة البلوغ.

_ الدمى: هي عبارة عن مجسمات اصطناعية يتحكم في حركاتها شخص، إما بيده أو أسلاك أو عصى.

_ مساعده مقدم البرنامج: هم أشخاص يوجهون ويقدمون المساعدة لمقدم البرنامج.

_ المهرج: هو فنان يؤدي أعمال كوميديا يتخذ فيها أشكال غريبة بهدف تسلية الأطفال.

_ ساعي البريد: والطفل الذي يأتي برسائل الأطفال.

_ الساحر: وهو الشخص الذي يقوم بألعاب الخفة.

3_ فئة اتجاه البرنامج للمواضيع المطروحة: هو إعطاء الراي حول الموضوع المطروح.

إيجابي: ترك انطباع بناء حول موضوع المطروح وتبنيه

سلبي: ترك انطباع هدام حول موضوع المطروح ونقده.

4_ فئة الجمهور المستهدف: هم مجموعة من الأشخاص الموجه لهم برنامج مع عمو يزيد.

الأطفال.

المشاهدون.

الوالدين.

5_ فئة وظيفة المضمون:

_ التثقيف والتعليم: هي مجموعة القيم والمعارف والعادات والطرق التي تسمح للفرد بالعيش في المجتمع.

_ الاعلام والتوجيه: هي مجموعة المعلومات والأخبار التي تكون الشعوب والمجتمعات.

_ التحسيس والتوعية: هي بمثابة الوقاية الأولية من الأمور والقضايا السيئة.

_ النصح والارشاد: هو محاولة الترشيد أو المساعدة لحل مشكلة معينة.

6_ فئة المصدر: سمي مصدرا لأنه يدل على أصل الشيء.

6_1 مصدر الأغاني: أي من أين أخذت أغاني برنامج مع عمو يزيد وتتمثل في:

__ من التراث.

__ أغاني حديثة.

__ أغاني أطفال.

6_2 مصدر القصص: بمعنى من أين تم سردها من:

__ من الواقع.

__ الخيال.

__ التراث.

6_3 مصدر الكلام: وهو عبارة عن قول أو حديث أو خطاب يقوم به مقدم البرنامج، ويكونوا:

__ شخصي.

__ مقتبس.

7_ فئة الأساليب الإقناعية:

أ_ الاستمالات العاطفية: هي الطريقة التي التأثير في وجدان الطفل، عبر برنامج مع عمو يزيد لإثارة حاجاته النفسية أو الاجتماعية.

__ الترغيب: هو تحبيب وإغراء الطفل لمصلحة أو لذة أو متعة آجلة، مقابل القيام بعمل صالح.

__ الشخصيات المؤثرة: هي الشخصيات التي تكون حاضرة في أذهان الأطفال، ولها أثر في المجتمع، وتملك العديد من السمات والخصائص الفاعلة والمثيرة للاهتمام.

__ استخدام الاشارات والرموز: وهو عبارة عن صورة أو رسمة بصرية إيضاحية، وتستعمل للدلالة على الشيء.

__ تعابير الوجه: هي حركة أو أكثر تكون على مستوى الوجه، وهي أحد أشكال التواصل الاللفظي لإيصال المعلومة بين الأشخاص.

__ تقديم الهدايا: جلب الهدايا للأطفال ولتقديم البرنامج.

__ الاحتفال بأعياد الميلاد: استضافة طفل من طرف البرنامج واحتفال بعيد ميلاده.

ب_ الاستمالات العقلية: نقصد بها الاستمالات المستخدمة في الرسائل الإعلامية، التي تستهدف عقل الطفل المتمثلة في الحجج والبراهين وانقسمت الى:

__ تقديم الاحصائيات: هي عبارة عن تقديم ملخص وعرض منظم للبيانات الرقمية التي تم الحصول عليها.

__ الامتثال بالحكم والالغاز: هو تبني توجيهات، اعتقادات، وسلوكيات متشابهة من المعايير الاجتماعية.

__ عرض وجهة نظر واحدة: وهي تبني الموقف أو السلوك لدى الشخص في شأن ما.

__ الاستشهاد بالمعلومات: هي طريقة اخبار وإعطاء معلومات حو موضوع ما .

__ استشهاد بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية: تقديم آيات قرآنية أو أحاديث نبوية من أجل تدعيم الموقف.

8_ فئة أساليب معالجة القيم الأخلاقية والثقافية:

__ تبسيط وشرح القيمة بكل جوانبها.

__ توضيح الأهداف من عرض القيم الأخلاقية والثقافية.

__ تقديم مواقف خاصة بالقيمة.

__ الاعتماد على النصح والتوجيه والإرشاد.

__ تقديم القيمة في شكل إشكالية والطفل يتوصل الى حلها ومعرفتها.

__ تقديم القيمة في شكل قدوة حسنة.

9_ فئة القيم: هي مجموعة من المواقف والمكتسبات والسلوكيات التي توجه الفرد وتنظم علاقاته بالواقع وتنقسم الى:

9_1: مجموع القيم:

9_2: القيم الأخلاقية: وهي القيم التي ترتبط بمعايير الجانب الخلقى وتمثلت في:

__ الصدق: هو فضيلة من الفضائل ويعد من مكارم الاخلاق.

_التواضع: هو إظهار التنازل عن المرتبة لمن يراد تعظيمه.

_المحبة: هو تصرف أو حالة يمتلكها الفرد.

_الصبر: هو الصمود المستمر على الأشياء وتحملها بروح عالية.

_بر الوالدين: معناه طاعتهما وإظهار الحب والاحترام لهما، ومساعدتهما وفعل الخير لهما.

_التسامح: هو التماس العذر للمخطئ.

_9_3: القيم الثقافية: هي جزء من ثقافة المجتمع وهي عبارة عن مجموعة من المعتقدات والمعايير والرموز.

_الدين: معالجة مواضيع المعتقدات الدينية والعبادات.

_اللغة: التحدث باللغة العربية والتعريف باللهجات.

_العادات والتقاليد: عرض كل ما يخص الاحتفالات والمناسبات.

_الموروث المادي: التعريف بالعمران القديم (المساجد، القصور، القلاع) الزخارف، الأعمال اليدوية، اللباس التقليدي.

_الموروث الرمزي: الشعر، القصص، الحكايات، الغناء، الألعاب.

_الذاكرة التاريخية: التعريف بالتاريخ، الاحتفال برمزية الأحداث التاريخية، تناول الشخصيات الثورية، أخرى.

_9_4: القيم الدينية: هي الصفة الحميدة التي تكتسب من خلال محتوى برنامج مع عمو يزيد والتي تسعى على تحسين أفكار ومعتقدات الطفل وتمثل في:

_الشكر.

_صلة الرحم.

_اللباس المحتشم.

_الثناء.

_إفشاء السلام وتقديم التحية.

9_5: القيم الاجتماعية: هي المواقف السلوكية الاجتماعية التي تسعى الى تحسين العلاقات بين الأطفال في المجتمع

وهي تتمثل في:

_ الاحترام والتآخي

_ مساعدة الآخرين.

_ التكافل الاجتماعي.

_ الصداقة والتعاون.

9_6: القيم الجمالية: وهي عبارة عن فضائل تبرز من شخص و تتمثل في :

_ اللباقة.

_ حسن الحديث.

_ التنسيق.

9_7: القيم العلمية(المعرفية): هي الأحكام العقلية والانفعالية التي تتعلق بقضايا العلم ومواقفه وموضوعاته وتمثلت

في:

_ إجراء تجارب: مثل تجربة ساعي البريد الصغير.

_ طرح الأسئلة: من خلال طرح تساؤلات من قبل مقدم البرنامج إلى الأطفال.

_ حب الاستطلاع: هي قدرة الطفل على معرفة البيئة المحيطة به (عادات وتقاليد، دين ومعتقدات.... الخ)

10_ فئة الأهداف:

_ فئة الأهداف الخاصة بالقيم الأخلاقية:

_ غرس مكارم الأخلاق

_ احترام وتقدير الغير.

_ ترسيخ المبادئ الإنسانية كالأمانة والصدق والتسامح.

__تحقيق التلاؤم بين الأطفال.

__ فئة الأهداف الخاصة بالقيم الثقافية:

__ اكتساب اللغة: هي العملية التي يكتسب بها الإنسان القدرة على استقبال واستيعاب اللغة، وكذلك القدرة على إنتاج الكلمات والجمل من أجل التواصل.

__ غرس القيم العلمية والمعرفية: هي غرس الرغبة والمعرفة والفهم لدى الطفل وقدرته على تكوين صداقات وعلاقات مختلفة.

__ ترسيخ الهوية الثقافية لدى الأطفال: هو تنمية شعور الطفل بالتعلق نحو الرموز الثقافية الدالة على الهوية الوطنية للمجتمع الذي ينتمي إليه.

__ غرس قيم المواطنة: هي عملية تربوية ممنهجة تهدف إلى نمو ووعي الطفل من خلال ترسيخ وضبط مجموعة من المعتقدات.

2_ المحور الثاني: فئات الشكل:

1_ فئة تحليل الزمن: يقصد بها المدة الزمنية التي يبث فيها برنامج مع عمو يزيد وتشمل:

__ مدة العرض: وتعني المدة الزمنية التي استغرقها البرنامج، وتقاس بالدقائق والثواني ثم يتم تجميعها.

__ دوريتها: وهي تحديد الأيام التي عرض فيها البرنامج.

__ موعد العرض: وهي الفترة التي عرض فيها برنامج مع عمو يزيد.

2_ اللغة المستخدمة: هي اللغة المعتمد عليها في بث البرنامج وتمثل في:

__ الفصحى: وهي لغة الأدب والعلم تخضع لقواعد الصرف والنحو.

__ العامية: هي استخدام الكلمات الغير الرسمية التي لا تعد فصيحة في لغة أو لهجة المتحدث.

__ الأجنبية: هي مزيج بين اللغة الفرنسية والانجليزية.

__ الامازيغية: وهي إحدى اللغات الإفريقية الحية.

__ مختلطة: هي الجمع بين الفصحى والعامية.

3_ فئة أساليب تقديم المحتوى:

_تقديم المنشط: هو فعل يتم القيام به القائم بالاتصال داخل مجموعة، ويكون هدفه تنمية التواصل.

_قصة: هي سرد واقعي أو خيالي قد يكون نثرا أو شعرا يقصد به إثارة اهتمام الطفل أو تثقيف السامعين أو القراء.

_تقديم دمي: شخصية ترتدي لباس الدمى فاعلة في البرنامج.

_حوار الضيف: هو حديث يدور ما بين اثنين، أحدهما الإذاعي والآخر شخصية لها علاقة القضية أو الموضوع الذي يطرحه البرنامج.

_النكت: سرد نكت مضحكة من قبل الأطفال.

_قراءة رسائل الأطفال: قيام مقدم البرنامج بقراءة رسائل الأطفال الذين وراء الشاشة.

4_ فئة بث البرنامج: وهي طريقة التي تم بها عرض البرنامج وقد يكون:

_مسجل: وهي تحضير البرنامج قبل موعد عرضه قبل مدة زمنية معينة.

_مباشر: هو عرض تقديمي يكون مباشر على الهواء مباشرة.

5_ فئة المؤثرات:

5_1: فئة المؤثرات الموسيقية: وهي أصوات مركبة أو مصطنعة تستخدم في عملية جذب انتباه الجمهور.

_هادئة: هي الموسيقى التي تلحن على أنغام بطيء نسبيا.

_حزينة: هي موسيقى بإيقاع بطيء وانخفاض إجمالي مع استخدام نغمات أقل إثارة ومظلمة.

_صاخبة: وهي موسيقى تتميز بالإثارة والطاقة والمتعة.

5_2: المؤثرات البصرية: هي عملية معالجة المشاهد المركبة خارج نطاق التصوير تتمثل في:

6_ فئة الألوان:

_ألوان ساخنة: سميت بذلك لأنها ترمز الى ألوان النار والدم وهي: الأحمر، الأصفر، البرتقالي.

_ألوان باردة: وهي الدافئة مثل: الأخضر، الأزرق، والبنفسجي.

_ألوان محايدة: سميت بذلك لأنها ليست موجودة في عجلة الألوان وهي: الأبيض، الأسود، الرمادي.

7_ فئة الإضاءة:

_ضعيفة: ذات سطوع خافتة.

_معتدلة: ذات سطوع متوسط من الضعيفة والقوية.

_قوية: ذات سطوع عالية.

8_ فئة وسائل الديكور: وهي عبارة عن لمسات فنية متوسطة تبرز جمال المكان وهي:

_البلاطو.

_الأرضية.

_الجدران.

_الإضاءة.

_الألوان.

_الكاميرا.

_الأشكال الهندسية.

_دمى المهرج.

_الحيوانات.

_نباتات.

شعار برنامج "مع عمو يزيد"



صورة لمقدم برنامج "مع عمو يزيد" في موسمه السابع عمو يزيد



صورة لشخصية الساحر ببرنامج "عمو يزيد"



صورة البلاطو والأرضية لبرنامج "مع عمو يزيد"



صورة النباتات والحيوانات في برنامج " مع عمو يزيد "



صورة الإضاءة برنامج " مع عمو يزيد "



صورة للأطفال ببرنامج "مع موزيد"



الملحق رقم 02:

يمثل قائمة بأسماء المحكمين الذين تم الأخذ باقتراحاتهم وملاحظاتهم في اختبار صدق وثبات استمارة تحليل المحتوى وهم:

الرقم	أسماء الأساتذة	جامعة التدريس	الرتبة
01	جلولي مختار	جامعة تيارت	أستاذ-أ-
02	مداح خالدية	جامعة تيارت	أستاذ-أ-
03	موسى بن عودة	جامعة تيارت	أستاذ-أ-



الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجمهورية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون. تيارت



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث
(ملحق بالقرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020)

أنا الممضي أسفله.

السيد (ة): **بن كليل ابراهيم** في الصفة: الزمعة الصفة:
الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 207099705 و الصادرة بتاريخ 2021/10/27
السيد (ة): **بن عيسى بنون** في الصفة:
الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 202643284 و الصادرة بتاريخ 2018/03/20
السيد (ة): في الصفة:
الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: و الصادرة بتاريخ
المسجل (ة) بقسم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات، شعبة: علوم الاعلام و الاتصال
و المكلف بإنجاز مذكرة ماستر موسومة ب: **الوثق الحرة و المفتوحة في**
سوانح الكهفان عبر القنوات التلفزيونية الجزائرية

نصرح بشرفنا أننا التزمنا بمراعاة المعايير العلمية و المنهجية و معايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية

المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.
السيد: **بن علي طولم غلام** رئيس
مطلوبة في 27 جوان 2021
رئيس المجلس الشعبي البلدي

2023/06/05 في تيارت

رئيس القسم



إمضاء المعني (ة):

207099705

2021/10/27

بلدية

